البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 23 كانون الأول 2020 العدد 3412

Wednesday 23 December 2020 Issue No. 3412

على السوريين أن لا يتحوّلوا عن مطلبهم الجوهري الذي اتفقت عليه برامج أحزابهم المختلفة وهو استقلال سورية التامّ بحدودها.

سعاده

مجلس الأمن يفتح طريق العودة للاتفاق النوويّ أمام بايدن... واستشهاديّ القدس يفتتح الميلاد

عون والحريري لجلسات متصلة حتى الدخان الأبيض... وإبراهيم مجدداً للوساطة

اتفاق النفط العراقيّ يفتح طريق تفاهمات سياسيّة واقتصاديّة للحلحلة في فترة الانتقال

كتب المحرّر السياسي

رسمت عملية الاستشهادي المقدسي محمود كميل الصورة الحقيقية لما ستكون عليه الحال في فلسطين رغم زمن التطبيع الخليجي والمغربي. فالشاب الفلسطيني الذي لم يبلغ الثامنة عشرة بعد رمز لجيل يرفض أن تدفن القضية الفلسطينية بتنازل الحكام العرب عنها، ويعتبر أن المسؤولية زادت على عاتق الفلسطينيين لتأكيد بقاء قضيتهم على قيد الحياة، فيما قرأت مصادر فلسطينية في الرسالة التي وجهتها العملية البطولية ما يخصّ السائرين نحو التطبيع بأن الأمن في القدس بيد المقاومين وكل مطبّع يأتي بحماية المحتل سيلقى ما يستحقّ كشريك للمحتل.

تحت سقف ربط النزاع الإقليمي والدولي بين محور المقاومة وواشنطن حول فلسطين، حيث لا تراجع أميركياً عن التحالف الاستراتيجي مع كيان الاحتلال، ولا تراجع من محور المقاومة عن دعم النضال المسلح للشعب الفلسطيني، جاء اجتماع مجلس الأمن الدولي المخصص لمناقشة الاتفاق النووي مع إيران، مناسبة لفتح الباب أمام العودة الأميركية إلى الاتفاق، عبر الإجماع على أربع نقاط تمّ تضمينها لمختلف المداخلات، الأولى هي أن الاتفاق النووي أهم إنجاز للدبلوماسية الدولية في القرن الحادي والعشرين، ولا يجوز التفريط به، والثانية اعتبار الانسحاب الأميركي من الاتفاق سبباً بتراجعه وتعريضه للخطر، والثالثة هي دعوة الإدارة الأميركية الجديدة للعودة سريعاً إلى الاتفاق، والرابعة هي دعوة إيران إلى العودة إلى التزاماتها بموجب الاتفاق، واعتبار الاتفاق إطاراً صالحاً لمناقشة القضايا الخلافيّة الأخرى تحت سقفه.

في المناخات الإقليمية والدولية علامات توحي بالإيجابيّة رغم التحذيرات من مغامرات خطرة في الفترة الرئاسية الانتقالية في واشنطن، فالاتفاق النفطي اللبناني العراقي الذي رعاه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم يقدّم نموذجاً لفرص متاحة أمام مبادرات تمر بين نقاط الأزمة، لحلحلة العقد والنجاح بإيجاد مخارج من أزمات، فالاتفاق النفطي ليس تقنياً، لأن ملف النفط له خصوصية معقدة سواء من حيث المبدأ باعتباره ملفاً يقع تحت التدقيق الأميركي، أو من حيث التفاصيل لما سيتضمنه من مرور في سورية وترتيب عائدات للحكومة السورية تحتاج للاستثناء من عقوبات قانون قيصر، أو كون الحكومة العراقية على صلة خاصة بالإدارة الأميركية وتحرص على عدم التورط بما يتسبب بالإحراج معها، ما يعني ان اللواء إبراهيم الذي نجح بالوصول للاتفاق النفطي قد نجح في رسم إطار يتيح المبادرة في الفترة الرئاسية الأميركية الانتقالية من دون الاصطدام بالخطوط الحمراء.

(التتمة ص8)

الرئيس المكلف بعد خروجه من لقاء الرئيس عون في بعبدا أمس (عباس سلمان)

تركيا تخطب ودّ الكيان الصهيونيّ لعودة العلاقات.. في انتظار «خطوة»

قال مستشار للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن أنقرة تعتزم إعادة علاقاتها مع «تل أبيب» إلى ما كانت عليه في السابق، مشيراً إلى أن بلاده اشترت أسلحة إسرائيلية فيما مضى، وربما يحدث ذلك مستقبلاً.

ونقل موقع «صوت أميركا» عن المستشار التركي، مسعود كاسين، قوله إن العلاقة بين الطرفين على وشك انفراجة، ويمكن أن تستأنف الاتصالات الدبلوماسيّة الكاملة بين البلدين في آذار/ مارس المقبل.

وتابع: «إذا رأينا ضوءاً أخضر، ستفتح تركيا السفارة مرة أخرى وتُعيد سفيرها (إلى «إسرائيل»)، ربما في مارس. يمكننا استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مرة أخرى. لمَ لا؟».

وأكد كاسين التقارير التي تحدثت عن محادثات بين الطرفين لتعزيز العلاقات الدبلوماسية، يجريها مدير المخابرات التركية هاكان فيدان مع مسؤولين صهاينة.

وقال مستشار أردوغان للشؤون الخارجية: «إنه إذا خطت «إسرائيل» خطوة، فإن تركيا يمكن أن تخطو خطوتين».

وأقرّ المسؤول التركي بأن انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة كان دافعاً نحو إصلاح العلاقات مع تل أبيب.

وتمتع الرئيس التركي بعلاقة وثيقة مع الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، لكن من المتوقع أن تكون رئاسة بايدن أكثر صعوبة لأنقرة.

وقال الخبير في العلاقات التركية الصهيونية، سيلين ناسي: «من المتوقع أن تدخل العلاقات التركية الأميركية مرحلة صعبة، على الأقل في المدى القصير، نظراً لحساسية بايدن تجاه قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان».

بوتين وعباس يبحثان التعاون في مكافحة كورونا بما فيه إمكانيّة توريد لقاح «سبوتنيك V»

اشتية يدعو البرتغال للاعتراف بالدولة الفلسطينيّة

بحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس في رام الله، مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية البرتغال، اوغستو سانتوس سيلفا، آخر التطوّرات والمستجدّات السياسيّة.

وشدّد اشتية خلال اللقاء على «أهميّة كسر الأمر الواقع وتطبيق دعوة البرلمان البرتغالي للحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطين، لما فيه من حفاظ على حل الدولتين من التلاشي في ظل التوسع الاستيطاني الصهيوني الممنهج، والخطوات الصهيونية في تدمير أي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية».

وأشار رئيس الوزراء الفلسطيني «إلى ضرورة تشكيل تحالف دولي لإعادة إحياء عملية السلام، ترأسه الرباعية الدولية، على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي لإنهاء الاحتلال وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

وأكد اشتية على متانة العلاقات الثنائية بين البلدين، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون المشترك ما بين البلدين على صعيد العديد من القطاعات، وتفعيل اللجان المشتركة بما يشمل رجال الأعمال والتبادل الأكاديمي والثقافي، بالإضافة إلى تعزيزها على المستوى الشعبي ومؤسسات المجتمع المدني.

من جانبه أكد اوغستو، دعم بلاده لحل الدولتين وأن أوروبا ستعمل على إنجاز ذلك، بالإضافة إلى علاقات الصداقة التي تربط البلدين.

إلى ذلك، بحث الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، هاتفياً، التعاون الثنائي في مجال مكافحة جائحة كورونا، بما في ذلك إمكانية توريد لقاح «سبوتنيك V» الروسي لفلسطين.

وجاء في بيان للكرملين أن الرئيسين تناولا أيضاً ملف تسوية الصراع في الشرق الأوسط، وأن بوتين جدد لعباس استعداد روسيا لمواصلة جهودها الهادفة إلى إيجاد حل عادل ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بما في ذلك عبر تفعيل إمكانيات «رباعية» الوسطاء الدوليين.

وجاء في البيان أيضاً أن الزعيمين تبادلا التهانئ بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة واتفقا على إجراء اتصالات ثنائيّة على مختلف المستويات.

العراق: استعدادات لعمليّة كبرى ضد الإرهابيّين لضبط الحدود مع سورية

أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في العراق، اللواء تحسين الخفاجي، أن «الاستعدادات جارية لعملية كبرى ضد الإرهابيين بتوجيه من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لضبط الحدود العراقية السورية بالكامل».

وأكد الخفاجي تعاون وزارات الدفاع والداخلية والموارد المائيّة وهيئة الحشد الشعبي، مضيفاً أنّ «قوات التحالف الدولي تسهم في إمداد الكثير من المعدات إلى جانب نصب أبراج بالغة الأهميّة».

وكان الحشد الشعبي أطلق في 19 كانون الأول/ ديسمبر، عملية أمنية في جزيرة الحضر غرب نينوى، وصولاً إلى الحدود السورية.

وقال بيان الحشد الشعبي إن قوات «اللواء 25» و«اللواء 44» في هيئة الحشد، وبإسناد الكتيبة الأولى في مديرية مقاتلة الدروع، نفذت عملية لتمشيط وتطهير جزيرة الحضر بحثاً عن مطلوبين.

عملية الحشد الشعبي تلك جاءت عقب عملية عسكرية أطلقتها قوات الحشد مع الجيش العراقي ناحية العظيم في 11 كانون الأول/ديسمبر الحالي، ضد «داعش»، ولتطهير حوض الميتة من التنظيم.

إلى ذلك، عثرت القوات العراقية، أمس، على مغارات بداخلها عدد من العبوات الناسفة وأسلحة مختلفة كان يستخدمها تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة الأنبار غربي البلاد.

وجاء في بيان وزارة الدفاع العراقيّة «تمكن أبطال قيادة عمليات الأنبار ومن خلال فرقة المشاة الأولى وأثناء واجب تفتيش مناطق شمال الطريق الدولي السريع من العثور على مضافة على شكل مغارة توجد داخلها بندقية كلاشنكوف عدد/3».

وأضاف البيان «كما تمّ العثور على مضافة ثانية توجد بداخلها تجهيزات عسكرية، جهاز موترلا يدوي عدد/2، بطارية جهاز موترلا يدوي، ناظور نهاري، مشلح مخازن وتمّ رفع المواد من قبل القوة المنفذة للواجب».

الشعارات المزعومة لحقوق الإنسان!

د. محمد سيد أحمد

يعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حصاداً لنضال الإنسان عبر تاريخه الطويل فوق سطح المعمورة، في مواجهة الاستغلال والظلم والاستبداد وغياب العدالة وانعدام المساواة، تلك القيم التي ترسّخت عبر الصراع الذي شهدته المجتمعات البشرية منذ عرفت أول شكل من أشكال التقسيم الطبقي، الذي ترتب عليه وجود جماعات تملك وتحكم في مواجهة جماعات لا تملك ولا تحكم، وبالتالي كان عليها أن تخضع للقواعد التي صاغها من يملكون ويحكمون لتنظيم حركة المجتمع، وأثناء تلك العملية بدأت تظهر إلى حيّز الوجود بعض أشكال الاستغلال والظلم والاستبداد وغياب العدالة وانعدام المساواة، وولد ذلك حالة من الصراع بين الطرفين انتهت دائماً بظهور حلقة جديدة من حلقات انتهاك حقوق الإنسان، لكن مع كلّ مرحلة جديدة تكتسب الجماعات الضعيفة والمقهورة حقوق جديدة.

وبالطبع لم تتوقف عمليات انتهاك حقوق الإنسان عند المستوى المحلي بين الجماعات المختلفة الموجودة داخل حيز جغرافي محدّد، ولكنها كانت تتطوّر مع تطوّر المجتمعات وتبلور الحدود القطرية للدول الحديثة والمعاصرة، حيث أصبحت عمليات انتهاك حقوق الإنسان تتمّ وفقاً لدوائر صغيرة في حالة المجتمعات المحلية، ثم تتسع لتشمل الدولة بكلّ أقاليمها، ثم تنتقل لحدود

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

ما بين الرئاستين... فرص متقابلة ومتضاربة للمبادرات

ناصر قنديل

– خلال شهر فاصل بين نهاية ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس المنتخب جو بايدن، تزدحم المواقف والتحليلات والإشارات نحو طبيعة المتغيّرات، وفيما يسود القلق من خطوات ومبادرات تصعيديّة تفرض أمراً واقعاً متفجراً يقطع الطريق على مناخات دبلوماسية تتصدّر روزنامة الرئيس بايدن، ويوضع في هذا السياق كمؤشر على المرحلة الحرجة قيام الموساد «الإسرائيلي» باغتيال شيخ الملف النووي الإيراني العالم محسن فخري زادة، ويصل البعض إلى الاعتقاد بفرضيّة وجود خطط لتصعيد أشد توتراً ربما تتخلله أعمال عسكرية وأمنية أشد خطورة تفتح الباب لتدحرج الأوضاع نحو فرضيات حرب.

– في ظلال هذه الفرضيات، تتقدّم وقائع معاكسة تشير الى تعقيدات جدية تعترض طريق التصعيد، سواء أراده الرئيس ترامب وفريقه، وهذا ما يقوله المحضر المسرّب في الصحف الأميركية عن اجتماعات شهدها البيت الأبيض لتقييم الخيارات الرئاسية بعد الانتخابات، وما تشير إليه من قيود تحكم ترامب على مستوى الجنرالات الذين يمسكون بآلة الأمن والجيش، أو ما يمكن أن يذهب إليه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في ظل تجاذب حادّ داخل المؤسسة الحاكمة وتفسخها وصولاً لفرضيات الانتخابات المبكرة، والتحذيرات التي يطلقها العسكريون من مخاطر التورّط في مغامرات مدمّرة لحسابات ضيّقة تفرضها أزمة نتنياهو، ولا يستطيع الكيان تحمّل تبعاتها.

– رغم كل محاولات التخفيف من طبيعة التحوّلات المقبلة بعد تسلّم بايدن مقاليد الرئاسة، وما بات واضحاً لجهة تراجع المخاطر التي تنتظر هذا التسلم يوماً بعد يوم، تؤكد المواقف الصادرة عن بايدن وفريقه أن كل الطلبات الأميركية المرتبطة بالعلاقة مع روسيا والصين وإيران كخصوم على مستوى السياسة الدولية، ستتم مقاربته من ضمن المؤسسة الدبلوماسية، التي تقوم وفقاً لنظرية بايدن الموثقة في مقالته الشهيرة في الربيع الماضي في مجلة الفورين افيرز، على ثلاث ركائز، الأولى إعادة تفعيل الاتفاقات القائمة، الثانية اعتبار الأمم المتحدة إطاراً مناسباً لخوض الصراع حول الخيارات بعد ترتيب التحالف الأميركي الأوروبي الذي تصدّع بفعل الخروج الأميركي من الاتفاقات، وخصوصاً الاتفاق النوويّ مع إيران، والثالثة هي إعادة تقديم النموذج الأميركيّ تحت سقف القانون الدولي والتركيز على استعادة السياسة الأميركيّة لمكانتها على الساحة الدوليّة بصورة تُخرجها من العزلة التي أوصلتها إليها سياسات ترامب، وهذا يعني عملياً ومن خلال ما كشفته مناقشات مجلس الأمن الدولي حول الاتفاق النووي مع إيران، أن أهم ما ستقوم به إدارة بايدن هو العودة للاتفاق النوويّ، وفتح التفاوض من داخل الاتفاق حول القضايا الخلافيّة مع إيران، سواء بصدد الملف الصاروخي أو القضايا الإقليمية، كما جاء في الإجماع الأوروبي الذي يظهر مستقبل الموقف الأميركي.

– في هذا المناخ تبدو ثمّة فرص لمبادرات خلال الشهر الفاصل بين الرئاستين، ليست للتصعيد فقط، بل ربما تكون هي الأهم والتي تملك فرصاً أكبر، وهو ما تبدو روسيا مهتمة به عبر تشجيع إيران على التهدئة لملاقاة التغيير، وتشجيع تركيا على تسريع التموضع استباقاً للتغيير، وتشجيع أوروبا ممثلة بفرنسا لقيادة المبادرات. وفي هذا المناخ يمكن للبنانيين قراءة معنى نجاح اللواء عباس إبراهيم بـ «قطف» الاتفاق النفطي مع العراق من دون ممانعة أميركية تعطل مساره، ويمكن أن تتاح فرصة «قطف» أخرى تتاح أمام بكركي لتخطي المأزق الحكومي.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

محاولات لاستكمال التطبيع من بوابة غزة!

■ د. وفيق ابراهيم

اتضح لرعاة التطبيع الدوليين والخليجيين انّ تطوير العلاقات العربية – الإسلامية مع الكيان «الإسرائيلي» المحتل يحتاج إلى العبور السياسي من الضفة الغربية. وهذا أمر جرى تنفيذه بسرعة، بالاتفاق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الموعود من السعودية بدويلة له في مكان ما من الضفة المحتلة.

لكن هذا التخطيط لم يتدحرج وفق الخطة المرسومة، فظلّ هناك في أكثر من جهة عربية وإسلامية تحفظات على الاسترسال في الاعتراف بـ «إسرائيل» والتطبيع معها.

والدليل موجود في باكستان التي قاومت ضغوطاً كبيرة عليها من الخليج العربي والاميركيين وأكدت أنها لن تعترف بـ «إسرائيل» إلا بعد الفلسطينيين.

لذلك اعتبر المخططون العرب انه لا بدّ من انهيار فلسطيني جديد، حتى تكتمل فصول التطبيع والاعترافات الدبلوماسية.

هنا بدا قطاع غزة، المكان المثالي لإنهاء قضية فلسطين التاريخية من جذورها.

لقد تبيّن لهم وبالتحليل انّ إسقاط منظمة حماس بما تشكله من القوة الأساسية في القطاع، هي الخطوة الأساسية للسيطرة عليه سياسياً وإلحاقه بموكب المطبّعين المنهزمين.

فبنوا على أساس انّ غزة مرتبطة بثلاث قوى دولية هي مصر اولاً بالجوار الجغرافي وما تمثله من منفذ وحيد لغزة نحو العالم العربي، وتركيا بعامل الانتماء المتماثل في إطار فدرالية الاخوان المسلمين. وهناك أيضاً إيران المموّلة الأساسية للقطاع بالسلاح والمال انطلاقاً من إيمانها بفلسطين عربية وإسلامية.

لقد أدرك المخططون استحالة إقناع إيران بالانسحاب من التزامها بدعم المجاهدين في غزة، فاستداروا نحو مصر وتركيا لتنفيذ مخططهم.

لجهة الأتراك، هناك مفاوضات تتسارع بشكل سري بين مندوبين من الأتراك والإسرائيليين لمنح شركات تركية أدواراً اقتصادية بين «إسرائيل» والخليج وخصوصاً من خلال مرفأ حيفا.

قد يعتقد البعض انّ انتماء حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا كاف لمنع الهرولة التركية من التنسيق مع «إسرائيل» وذلك لأنّ حماس وحزب العدالة والتنمية التركي فريقان اخوانيان، إلا انّ هذه المبدئيات سقطت منذ وقت طويل ولم يعد هاماً بالنسبة للدول إلا العلاقات الاقتصادية فقط.

هناك إذاً مشروع لتعزيز العلاقة التركية «الإسرائيلية». بشكل يرتبط بالإعلان الذي صدر عن مرجعيات الأزهر الشريف ومكة المكرمة باعتبار تنظيم الاخوان المسلمين إرهابياً لا يجوز التعامل معه تحت أيّ مسمّى.

وهذا يصيب حركة حماس مباشرة ويسحب منها دورها في مقاومة العدو «الإسرائيلي» أو يهزّه على الأقلّ كما أنه يرفع الغطاء عن المنظمات الفلسطينية الأخرى العاملة في غزة ويجرّدها من تحالفاتها مع حماس وعبورها من خلال مصر.

فإذا كانت حماس اخوانية ترتبط بتركيا فإنّ الجهاد ومعظم المنظمات الأخرى تتلقى دعماً إيرانياً هو بدوره موصوف في الخليج بالإرهاب. ما يغطي أيّ جرائم «إسرائيلية» في غزة وقد يعتبرها أعمال خير وبركة بتغطية من القيادات الدينية الحالية للأزهر الشريف والسعودية.

ماذا تستفيد كلّ من مصر والسعودية باعتبار الاخوان المسلمين إرهاباً موصوفاً؟

هذه خدمة متعدّدة الجوانب وأولها لجهة السعودية كسر التركي الذي ينافسها على زعامة العالم الإسلامي والحدّ من دوره العربي والإقليمي ودحر الدور الإيراني كما أنه خدمة للأميركيين في إطار دعم سياساتهم الموالية لـ «إسرائيل»، هذا بالإضافة إلى أنه يخدم الكيان المحتلّ بالقضاء على آخر مقاومة مسلحة في فلسطين المحتلة.

لجهة مصر، فإنّ مسارعة الأزهر لاتهام الاخوان المسلمين بالإرهاب، يمتلك أولوية مصرية على مستوى تصديع منظمة الاخوان المسلمين في مصر وما تمثله على استقرار النظام السياسي الحالي الذي يقوده الرئيس السيسي.

وهذا بدوره خدمة من السيسي للأميركيين الذين يردّون «الجميل» بحماية أكبر للنظام السياسي.

ويعتقد النظام المصري انّ وصف الاخوان بالإرهاب يحتوي على عيارات كبيرة من العرقلة للدور التركي عربياً ودولياً، فمصر تعتبر انّ هذا الاتهام مفيد لها في المعركة على الاستئثار بثروات البحر المتوسط.

وهو صراع بين تحالف يضمّ مصر واليونان وقبرص و«إسرائيل» وفلسطين مقابل تركيا، ويشمل صراعاً على مياه البحر وسواحله خصوصاً الليبية منها/ فهل يمكن استكمال التطبيع من خلال قطاع غزة؟

لا ترسل تركيا سلاحاً او دعماً الى المنظمات الفلسطينية التي لا تروّج بدورها لنشر الفكر الاخواني، بل تعمل على منع السقوط الكامل للقضية الفلسطينية وذلك بالاستمرار بالمقاومة وحمل السلاح لذلك يبدو المشروع السعودي – المصري – «الإسرائيلي» حركة عادية لن تنجح بالقضاء على القضية الفلسطينية، فهناك من يعمل على إعادة النبض المقاوم إلى الضفة الغربية، بما يؤدي لإعادة تعزيز مشروع المقاومة وعرقلة مشروع التطبيع وإنعاش أدوار الفلسطينيين في بلدان الشتات في الأردن وسورية ولبنان.

بعد إضاعة الوقت بعدم قبول فرصة العرض العراقي اللواء عباس في الزمن الصعب يعيد فتح المسار...

■ حسن حردان

قبل أشهر تردّدت الحكومة اللبنانية في تلقف فرصة العرض الذي قدّمته الحكومة العراقية لمقايضة المنتجات اللبنانية، الزراعية والصناعية، بالمشتقات النفطية العراقية التي يحتاج إليها لبنان.. ولم تسارع الحكومة إلى إرسال وفد وزاري إلى العراق، لترجمة العرض الذي حمله الوفد الوزاري العراقي إلى لبنان، بتوقيع اتفاق للتنفيذ.. وكانت النتيجة ضياع المزيد من الوقت لمعالجة الأزمة المالية والاقتصادية والخدماتية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان، وبالتالي هدر المزيد من الاحتياط المتبقي من الدولارات لدى مصرف لبنان.. لكن بعد أن وصل لبنان إلى مرحلة بات فيها في وضع صعب لناحية تأمين احتياجاته من المشتقات النفطية، وتحذير حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من رفع الدعم، وبالتالي بدء التوجه لتحرير أسعار المشتقات النفطية لعدم قدرة الدولة على مواصلة الدعم، تحرّكت مساعي اللواء عباس ابراهيم، بعد أن أخذ الضوء الأخضر، باتجاه العراق لأجل تأمين احتياجات لبنان من المشتقات النفطية، من بنزين ومازوت وفيول بما يجنّب اللبنانيين أزمة انقطاع الكهرباء وغيرها من الأزمات، ونجحت جهود اللواء ابراهيم في ذلك، وقام وزير الطاقة اللبناني ريمون غجر بزيارة العراق وتوقيع اتفاق بين وزارة النفط العراقي ووزارة الطاقة اللبنانية يوفر للبنان ما يحتاجه من نفط خام لتأمين حاجاته من مشتقات نفطيّة، انْ لناحية توليد الكهرباء أو لناحية توفير حاجات السوق من المشتقات.

والاتفاق يمنح لبنان تسهيلات في السعر وطريقة السداد لكونه اتفاقاً من دولة الى دولة، كما انه يخفف من الطلب على الدولار في السوق المحلي...

لكن هذا الأمر يطرح مجدّداً مشكلة غياب المبادرة من قبل الحكومة اللبنانية لتلقف الفرص المعروضة على لبنان من قبل الصين وإيران، لمعالجة أزماته بلا شروط، وبما يضع حداً للنزف المالي والاقتصادي الذي يعاني منه..

وبغضّ النظر عن أسباب عدم مسارعة الحكومة لتلقف هذه العروض ومن بينها العرض العراقي الذي قدّم للبنان قبل أشهر، وإضاعة الوقت من دون طائل، وأدّى ذلك إلى تفاقم الأزمات واقتراب نضوب احتياط مصرف لبنان من الدولار... فإنّ الفرصة لا تزال متاحة، وانْ تأخرت، وأنّ المبادرة من قبل الحكومة لأجل إعادة بعث الحياة أقله بالعرض العراقي المتنوّع، والذي يحقق التكامل بين البلدين، يعيد التقاط الفرصة مجدّداً للخروج من عنق الزجاجة وعدم بقاء لبنان أسير الضغوط الأمريكية والحصار... ليكون السير في هذا العرض بعد اتضاح حجم فوائده المالية والاقتصادية والاجتماعية، بداية تشجع لاحقاً على السير في قبول العروض الإيرانية والصينية..

اللواء ابراهيم، الذي تجده في الزمن الصعب، نجح في إعادة فتح المسار مع العراق، ويبقى المطلوب من الحكومة ان تستكمل ذلك بالعمل على طرح توقيع اتفاقيات مع الحكومة العراقية، تشمل كلّ مجالات التعاون الاقتصادي التي أبدى العراق استعداده لها، الأمر الذي إذا ما تحقق سريعاً يؤدي إلى تحقيق جملة من المنافع للبنان بأمسّ الحاجة لها الآن قبل الغد، وهذه المنافع تتجلى في الآتي:

أولاً، حصول لبنان على احتياجاته من النفط والفيول، مقابل أن يحصّل العراق ثمن ذلك منتجات لبنانية زراعية وصناعية ومنح تعليمية وخدمات صحية إلخ...

ثانيا، الحدّ من استنزاف ما تبقى من دولارات في مصرف لبنان، وتقليص فاتورة الاستيراد وتقليص الطلب على الدولار ووضع حدّ للضغط الحاصل على قيمة الليرة..

ثالثا، تصريف الإنتاج اللبناني الذي يعاني من صعوبة تصدير منتجاته... وهو ما ينعكس تنشيطاً للزراعة والصناعة، وتحسين الوضع الاقتصادي بزيادة معدلات النمو المتراجعة، وتوفير فرص العمل للعاطلين، واستطراداً تحسين الوضع المعيشي...

لكن المبادرة نحو العراق إنما هي خطوة أولى يجب أن تليها خطوة ثانية ضرورية، وهي الانفتاح والتواصل الرسمي مع الحكومة السورية لتوقيع اتفاق مماثل لتسهيل عبور المواد النفطية وإحياء أنبوب النفط العراقي الذي يصل لبنان عبر الأراضي العربية السورية.. وقد مهّد اللواء ابراهيم لهذه الخطورة ولم يتبقَ سوى مبادرة وزير الطاقة لزيارة دمشق كما زار بغداد، وتوقيع الاتفاق مع نظيره السوري.

انّ ما هو المطلوب الإقلاع عن التردّد في الإقدام على أيّ خطوة تحقق مصلحة لبنان دولة وشعبا.. ويكفي إضاعة للوقت، وهدراً للفرص المتاحة أمام لبنان لمعالجة الأزمات التي يعاني منها اللبنانيون.

أما آن الآوان للتوجه شرقاً انطلاقاً من سورية، وتنويع خيارات لبنان الاقتصادية أسوة بعلاقاته مع الغرب وبقية الدول؟

عون بحث مع الرئيس المكلّف مستجدات التأليف

الحريري: سنعقد لقاءات متتالية للخروج بصيغة حكومية قبل الميلاد

الرئيس عون خلال لقائه الرئيس المكلف في بعبدا أمس (عباس سلمان)

بحث رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري في قصر بعبدا أمس، في آخر مستجدات ملف تشكيل الحكومة العتيدة.

وبعد اللقاء الذي استمر ساعة وربع الساعة، قال الحريري «إن اللقاء مع فخامة الرئيس كان بالفعل إيجابياً، حيث ساد جو من الانفتاح، وتم الاتفاق على لقاء ثان غداً (اليوم) مع الرئيس عون من دون تحديد موعد انعقاده لدواع أمنية، وستحصل لقاءات متتالية للخروج بصيغة تشكيل حكومية قبل الميلاد إن شاء الله».

وكان عون استقبل الراعي الجديد لأبرشية صور المارونية المطران شربل يوسف عبد الله والراعي السابق للأبرشية المطران شكر الله نبيل الحاج. وقد شكر المطران عبد الله الرئيس عون على إيفاده ممثلاً عنه للمشاركة في سيامته مطراناً في بكركي في 5 كانون الأول الجاري. وجرى عرض أوضاع أبرشية صور المارونية، بالإضافة إلى مواضيع عامّة أخرى.

برّي عرض للوضعين الاقتصادي والمالي وأبرق إلى أميري الكويت وقطر

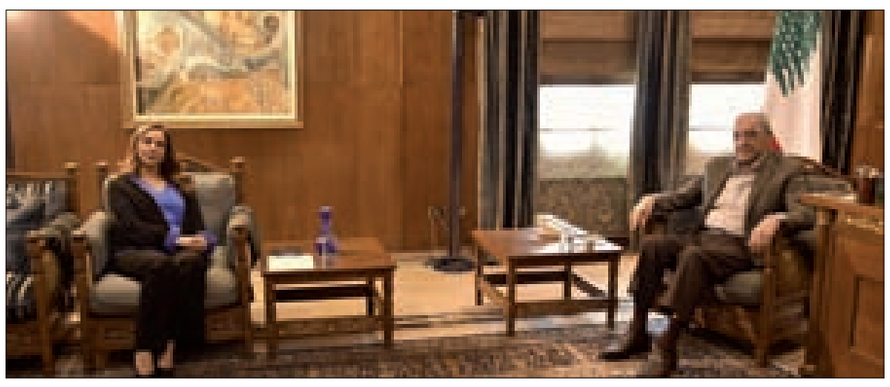

الرئيس بري مجتمعاً إلى وزيرة الدفاع زينة عكر في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية أمس، نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وبحث معها في الأوضاع الأمنية والمستجدات السياسية.

كما عرض الرئيس برّي مع الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف سمير حمّود للوضعين الاقتصادي والمالي.

على صعيد آخر، أبرق الرئيس برّي إلى أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ورئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، معزياً بوفاة الشيخ ناصر الصباح نجل أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح.

كما أبرق رئيس المجلس النيابي إلى أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، منوّهاً بخطوة إعلانه «تعزيز تقاليد الشورى في دولة قطر بإجراء انتخابات لاختيار أعضاء مجلس الشورى في تشرين الأول من العام المقبل»، مبدياً «استعداد المجلس النيابي اللبناني بذل كل جهد مستطاع لتعزيز علاقات التعاون بين المجلس النيابي في لبنان ومجلس الشورى في قطر في مختلف مجالات التعاون البرلماني والتنسيق بين المجلسين في المنتديات البرلمانية الإقليمية والجهوية والدولية بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

كما تلقى الرئيس برّي رسالة من نظيره الياباني تادا موري أوشيما أبلغه فيها «قرار مجلس النواب الياباني تبنّيه إعلان حالة طوارئ مناخية»، آملاً في رسالته «تعزيز التعاون بين البرلمانين اللبناني والياباني في مجال السياسات البيئيه المتصلة بالمناخ والاحتباس الحراري».

تويني: السيناريو «الإسرائيلي» في أفريقيا لن ينجح عربياً

رأى الوزير السابق نقولا تويني أن «إسرائيل تعيد سيناريو قديماً قامت به في أفريقيا ونجحت فيه بالإحلال عوضاً من اللبنانيين واعترفت القارة الأفريقية في أغلبها بالدولة الصهيونية واكتسحت إسرائيل أسواقاً كانت لبنانية السيطرة، وطُرد اللبنانيون من أكثر من بلد أفريقي وتقلّص دورهم في ما عدا بعض المحميات الصامدة حتى الآن».

واعتبر تويني في تصريح أمس، أن «تكرار هذا السيناريو عربياً لن يُكتب له النجاح، وأكبر دليل على ذلك هو التطبيع المصري والأردني والفلسطيني الفاشل»، مشدّداً على أن «إسرائيل دولة قائمة على الأوهام والأساطير وتعيش على التوسع والجريمة والاستغلال كما عاشت دوماً، ولم يعد سراً أن لا وجود لمعلم تاريخي «أركيولوجي» واحد يُثبت صحة تواجدها في مرحلة ما قبل المسيح ، وهي كذبة خرافية مؤسسة لا تملك مقومات العيش من بعد التواجد التاريخي الاجتماعي، لأن المقيمين فيها هم مجموعة غربية كاسرة لن تُستوعب من مكونات الشعب العربي. كذلك لن تتمكن اليهودية الصهيونية من التراجع والاعتراف بجريمة الاستيطان لأنها عبارة عن نفي وجودها، ناهيك عن أن عددية اليهود في العالم في الاتجاه التنازلي ديمغرافياً كذلك في الأرض المحتلة لو عزلنا اليهود من أصول عربية».

وأشار إلى «أن ارتباط الديانة اليهودية بالدولة الاستيطانية الصهيونية، هو منحى عنصري خطير ومدمّر ذاتياً، إذ يحصر الديانة بالإثم والجريمة المفتعلة عن سابق تصميم»، لافتاً إلى «أن ثمّة حقيقة صارخة فحواها أنه لا يمكن التطبيع مع قاتل الأب والأم ولو مع الحفيد المتطلّع إلى السلم، لأن تاريخ الشعوب وتاريخ الإنسانية لم يتقبّل الانحدار الدائم للشعوب ولا الانكسار لقوة القهر والتسلّط، فالتاريخ جدلية منطق الموازين الراسخة في المدّ والجزر، وما علينا إلا التطلّع إلى حرب تشرين المجيدة حيث اجتاحت الجيوش المصرية والسورية والعراقية ودول عربية أخرى معاقل وحصون التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية ودمّرتها بالكامل. كذلك حروب لبنان حيث لم تحصد إسرائيل إلاّ الهزيمة والخضوع والانسحاب المخزي من دون شرط».

أضاف «لقد تخلّص الغرب من المشكلة اليهودية بالتصدير إلى شرقنا العربي. والحروب متواصلة منذ عشرات السنين. وهدف السيطرة على أغنى منطقة جغرافية في العالم لم يتغيّر بعد استلام أوروبا ثم أميركا زمام المبادرة من الإمبراطورية العثمانية الفاشلة. واليوم تريد إسرائيل إحلال نفسها مكان الإمبراطوريات الاستعمارية الفاشلة وفي سبيلها طَردَ اللبنانيون من مواقعهم في الأقطار العربية. هذا مخطط هوليودي كمسلسلات نتفلكس عن بطولات الموساد والدولة الغادرة. إنها خرافات تاريخية لن تمرّ في عصر الإنكشاف في أيامنا هذه، فكل سرّ هو بالحقيقة معلن والجريمة أيضاً كذلك».

قائد الجيش من بكركي: جهوزية تامّة لمواجهة أي خطر

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس في الصرح البطريركي ببكركي، قائد الجيش العماد جوزاف عون يرافقه رئيس فرع مخابرات جبل لبنان في الجيش العقيد طوني معوض في زيارة تهنئة بالأعياد، وكانت مناسبة عرض فيها العماد عون أبرز مهمات المؤسسة العسكرية على «الصعيد الدفاعي والأمني والإنمائي وسط الظروف القاسية التي يمرّ فيها لبنان، والتي تؤكد الجهوزية التامّة والدائمة للجيش في مواجهة أي خطر محتمل».

بدوره، هنأ الراعي «لبنان واللبنانيين بوجود جيش لبّى، وما زال، نداء الواجب في أخطر الظروف وأصعبها»، سائلاً الله أن «يبارك خطوات هذه المؤسسة ومهماتها بقيادتها الحكيمة والوطنية»، مؤكداً أن «محبة اللبنانيين والتفافهم اللافت والصادق حولها لا تزيدها إلا استعداداً مطلقاً للعطاء والتضحية».

ثم التقى الراعي السفير البابوي جوزيف سبيتيري في زيارة تهنئة بالأعياد.

الراعي مستقبلاً قائد الجيش في بكركي أمس

أنشطة ومواقف

ابراهيم مستقبلاً القنصل السعودي

● استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب في دارته في تلة الخياط، وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم اللذين أطلعاه على نتائج زيارتهما العراق، والتفاهم الأوّلي بشأن تزويد لبنان باحتياجاته من المشتقات النفطية من العراق. ونوّه دياب بنتائج الزيارة، وبالدور الذي قام به اللواء إبراهيم والجهد الذي بذله مع الوزير غجر، شاكراً رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي لوقوفه إلى جانب لبنان.

وفي سياق متصل، أشار رئيس حزب التوحيد العربي، الوزير السابق وئام وهاب عبر حسابه على «تويتر»، إلى أنّ «الكاظمي وعد ووفى والنفط العراقي سيصل قريباً». وقال «شكراً للعراق دولةً وشعباً والأهمّ من النفط أن نبدأ مشروع السوق المشرقية المشتركة».

● رأى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في سلسلة تغريدات على «تويتر»، أنّه «لا يجوز إلاّ اعتماد التدقيق الجنائي في مؤسسات الدولة كافة للخروج من الاستنسابية بفتح الملفات المتعلقة بالفساد، لأنّ الجميع يعلم بأنّ الدولة بكلّ مؤسساتها أصبحت عرضة للشبهات، والكلّ لديه ملفات يهدّد ويتوعّد من خلالها». وتابع «لذلك لا سبيل للخلاص من الاتهامات المتبادلة إلاّ بشرطين، الأوّل هو إخراج هذه المواضيع من التداول السياسي المحلي، والثاني هو الذهاب فوراً لاعتماد التدقيق الجنائي من قبل إختصاصيين لكي نعرف جميعاً أين ذهبت أموال الناس وكيف هُدرت أو بالأحرى سُرقت، والسارق سارق لا مذهب له ولا دين». وختم بالقول «كفى متاجرةً بهذا الموضوع، الناس قرفت وتريد فقط معرفة الحقيقة من دون تسييس ومن دون اللعب على الأوتار الطائفية والمذهبية والعنصرية البغيضة».

● عرض المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، مع القنصل السعودي في لبنان الدكتور سلطان بن فراج السبيعي، للمستجدات على الساحة اللبنانية والعلاقات اللبنانية السعودية.

خفايا

قالت مصادر على صلة بالملف النفطي إن مبادرة اللواء عباس إبراهيم لتأمين النفط من العراق بشروط مالية استثنائية لصالح لبنان ترافقت مع إحاطة قام بتوفيرها لنجاح الخطوة دولياً وإقليمياً ما يمنحها فرص التنفيذ بما يزيح عبء ثلثي نزيف العملات الصعبة من سوق العملات واحتياط المصرف المركزي وهي قيمة الفاتورة النفطية التي سيؤجل سدادها لعام على الأقل.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

رئيس «القومي» التقى ممثل البوليساريو في المشرق العربي

الحسنية: ندعم كفاحكم ونلتقي في الموقف ضدّ العدو الصهيوني
أمين: متمسكون بحق الشعب الصحراوي في الحرية والاستقلال

الحسنية مستقبلاً أمين ومندس

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية، ممثل جبهة البوليساريو في المشرق العربي مصطفى محمد أمين ومنسق عام المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني ومسؤول لجان التضامن الشعبي في لبنان مع كفاح الشعب الصحراوي لتحرير أرضه هاني مندس. وحضر اللقاء إلى جانب الحسنية عميد الإعلام معن حمية وعميد العمل والشؤون الاجتماعية بطرس سعادة.

ممثل البوليساريو وضع قيادة «القومي» في صورة التحديات التي تواجه الصحراء الغربية، خصوصاً بعد الإعلان علناً عن العلاقات بين المملكة المغربية والعدو الصهيوني، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيادة المغرب على الصحراء الغربية من دون وجه حق.

وأكد أنّ جبهة البوليساريو، متمسكة بحق الشعب الصحراوي في الحرية والاستقلال، وأنها أعلنت العودة إلى الكفاح المسلح بعد أن خرق المغرب اتفاق وقف إطلاق النار في 13 من تشرين الثاني الماضي.

من جهته، أكد رئيس «القومي» على العلاقة التاريخية مع جبهة البوليساريو، التي وقفت بوضوح إلى جانب المسألة الفلسطينية، ودعماً لنضال أبناء شعبنا ضدّ الاحتلال الصهيوني، وأكد وقوف الحزب السوري القومي الاجتماعي الى جانب كل حركة سياسية ونضالية تكافح في سبيل تحقيق أهدافها وتثبيت مبادئ العدالة الاجتماعية والحقوقية.

أضاف: نحن قلقون من حجم المخاطر التي تتهدّد المجموعات والحركات السياسية التي تكافح في سبيل نيل الحرية والعدالة والحقوق، وإنّ العلاقات بين المملكة المغربية والعدو الصهيوني التي تمّ الاعلان عنها مؤخراً، وكذلك اعتراف الرئيس الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، يطلق يد العدو الصهيوني للتغلغل والسيطرة، كما يطلق يد المملكة المغربية لارتكاب المزيد من الممارسات القمعية والإلغائية، وهذا ينذر بأخطار كبيرة على أمن واستقرار المغرب العربي برمّته.

وختاماً شدّد الحسنية على العلاقة مع جبهة البوليساريو، وكفاحها المشروع، كما مع كل حركات التحرر والمقاومة، التي نلتقي وإياها على موقف موحّد من العدو الصهيوني الذي يغتصب أرضنا في فلسطين والجولان وشبعا وتلال كفرشوبا.

حردان هنّأ الغانم لتجديد الثقة به رئيساً لمجلس الأمة الكويتي: رسّختم موقف الكويت القومي الثابت خاصة تجاه فلسطين

أبرق رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيس الكتلة القومية الاجتماعية النائب أسعد حردان إلى رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم مهنئاً بإعادة انتخابه.

وقال حردان في برقيته: «تابعنا باهتمام إتمام دولة الكويت استحقاقها الدستوري بانتخاب أعضاء مجلس الأمة للفصل التشريعي السادس عشر على الرغم من الأوضاع الاستثنائية التي يمرّ بها العالم نتيجة جائحة كورونا».

وأشار إلى «أنّ إصرار الكويت على إجراء عرسها الديمقراطي ضمن المهل الدستورية يؤكد على أنها دولة مؤسسات تحرص على استقرار الحكم فيها تحت سقف الدستور والقوانين المرعية الإجراء مهما كانت الظروف».

ونوّه حردان بالغانم، لمهارته العالية وجدارته اللافتة في إدارة أعمال مجلس الأمة، وبمواقفه التي رسّخت موقف الكويت القومي الثابت لا سيما تجاه المسألة الفلسطينية.

وختم: «باسم كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي في مجلس النواب اللبناني إذ أهنّئكم بتعزيز الثقة بكم رئيساً لمجلس الأمة في الكويت، نتطلع وإياكم إلى تطوير العمل القومي والبرلماني لما فيه مصلحة أمتنا جمعاء».

تكريم ضباط شاركوا في أعمال الإغاثة عكر: المؤسسة العسكرية ضمانة لبنان

عكر مع الضباط المكرمين (مديرية التوجيه)

أقيم في قاعة العماد نجيم بوزارة الدفاع احتفال تكريمي، للضباط الذين شاركوا في أعمال الإغاثة والمساعدات المتعلّقة بانفجار مرفأ بيروت، برعاية وحضور نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، ممثل قائد الجيش اللواء الركن إلياس شامية وعدد من العمداء والضباط من كل ألوية وقطع الجيش اللبناني.

وبعد عرض فيلم وثائقي عن معظم أعمال الإغاثة التي قام بها الجيش خلال كارثة المرفأ، ألقت عكر كلمة أكدت فيها أن «على الرغم من الضغوط التي زادت من مَهمّات الجيش، بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية ووباء كورونا، قام بالمهام الموكلة إليه على أكمل وجه وفي أصعب الظروف، عبر دعم وحماية الناس وحفظ الأمن والاستقرار وتسلّم المساعدات وتوضيبها وتوزيعها أو عبر مسح الأضرار وتوزيع المساعدات المالية أو بإزالة الركام من المرفأ والمناطق المتضرّرة وغيرها».

وشدّدت على أنه «كما سطر الجيش البطولات في كل المعارك التي خاضها وآخرها معركة فجر الجرود، وكافح الإرهاب بكل قوة وعزيمة، لا يزال مستمراً بحماية لبنان وأرضه وشعبه»، مشيرةً إلى أن على «الرغم من هذه التجربة المختلفة تم التأكيد أننا بالتضامن والتكاتف قادرون على تجاوز كل الصعوبات».

ثم شكرت الضباط والعسكريين «على تلبيتهم نداء الواجب الإنساني والوطني، ومساهمتهم في التخفيف من آلام الناس، وتوفير الرعاية وكل الوسائل الممكنة لأهلنا في بيروت، وكل المناطق المتضررة».

وقالت «أنتم رسّختم ثقة اللبنانيين بالمؤسسة العسكرية التي هي ضمانة الوطن، أما التحية الأكبر فهي لكل الشهداء الذين سقطوا في الانفجار الأليم من عسكريين ومدنيين ولعائلاتهم»، متمنيةً الشفاء «لكل الجرحى الذين يعانون من إصابات جرّاء هذا الانفجار».

وفي الختام، جرى التقاط صورة تذكارية، وتم توزيع هدية تقديرية عربون شكر من القلب على المشاركين، وهي عبارة عن شمعة تمنت الوزيرة عكر أن «تنير أيامهم وأيام عائلاتهم في زمن الأعياد».

وكانت عكر زارت رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية بعين التينة، وبحث معها في الأوضاع الأمنية والمستجدات السياسية.

وأصدرت وزيرة الدفاع قراراً يتعلق بتجميد مفعول تراخيص حمل الأسلحة من 2020/12/23 إلى 2021/1/2.

لحّود: إبراهيم أنقذ لبنان من العتمة

أكد النائب السابق إميل لحّود، أن «في نهاية عام شهد كوارث ومآسي وانهيارات وأسوأ ممارسات الطبقة السياسية، تبرز بقعة ضوء للبنان صنعها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم».

ورأى لحّود في بيان، أن «مسعى إبراهيم لإنجاز اتفاق يؤمّن حاجة لبنان من المشتقات النفطية من العراق يُضاف إلى سجل رجل يشكّل نموذجاً يحتذى به في الإدارات العامّة، وفي تأدية الأدوار الوطنية، في الداخل والخارج».

وإذ شكر لحّود الحكومة العراقية على تجاوبها وعلى ما تقدمه للبنان وسورية التي ستستخدم أراضيها لعملية النقل، اعتبر أن إبراهيم «أنقذ لبنان من العتمة بينما بعض السياسيين أدخل اللبنانيين في عتمة معيشية نتيجة تراكم السياسات الخاطئة والفساد المستشري والهدر المتمادي».

أضاف «إن إنجازات إبراهيم صنعها رجل واحد، أمّا الانهيار الحاصل فصنعه كثر، في حين تفشل هذه الطبقة السياسية في تشكيل حكومة إنقاذية وتسعى إلى إنتاج حكومة شبيهة بالحكومات التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه، بالمحاصصة والشروط المتبادلة ووضع اليد على بعض الحقائب، لمواصلة الفساد والزبائنية».

وختم بالقول «كانوا يسمّون «أكلة الجبنة». نفدت الجبنة ولم يشبعوا».

تشييع بجاني في الكحالة فهمي: الجريمة لن تمرّ

شيّعت بلدة الكحالة في قضاء عاليه أمس، المصوّر جوزف بجاني الذي قُتل أول من أمس رمياً برصاص مسلحين مجهولين من مسدس كاتم للصوت.

وأقيمت مراسم التشييع في كنيسة مار أنطونيوس في الكحالة، في حضور لفيف من الكهنة، وأفراد عائلة الضحية، وحشد كبير من أهالي البلدة، الذين أدخلوا النعش الأبيض إلى الكنيسة على وقع التصفيق. وكان أقرباء الراحل وأصدقاؤه حملوا جثمانه من ساحة البلدة في اتجاه الكنيسة وسط إطلاق المفرقعات والزغاريد.

من جهته، أشاد خادم الرعية بمزايا الراحل، مشدداً على أن لبنان بأسره يبكي عندما يرى الفساد ينخر المجتمع.

واستقبل وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي في مكتبه، رئيس بلدية الكحالة جان بجاني واطلع منه على الاتصالات التي أجراها منذ اللحظة الأولى لمقتل جوزف بجاني مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان الذي أكد «العمل على الإسراع في التحقيقات في الجريمة المروعة التي أودت بحياته».

وفي خلال اللقاء شدّد فهمي على «متابعته الحثيثة للقضية حتى كشف المجرمين»، وأن «جريمة الكحالة المنظمة لن تمرّ»، محمّلاً رئيس البلدية تعازيه الحارّة لعائلة الفقيد ولكل أهالي بلدة الكحالة.

إلى ذلك، أعرب رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في تصريح، عن صدمته أمام هول جريمة الكحالة المروّعة. وطالب بتعليق المشانق «لردع هذه الموجة الإرهابية والآخذة في التمدّد على ساحاتنا الداخلية»، وقال «من عاين الجريمة الدموية التي ارتكبها مجرمون ثلاثة في بلدة الكحالة في حق الشاب المغدور جو بجاني على مرأى من المارّة، يخال للوهلة الأولى أن هذا المشهد المافياوي هو من نتاج «الكارتيلات» في أدغال كولومبيا، أو تلك التي كانت في زمان آل كابوني في شيكاغو منذ عهد بعيد».

أضاف «لقد اهتزت مشاعر اللبنانيين في كل مكان لفظاعة الحدّ الذي بلغه استسهال القتل في وضح النهار، وكأن البلد والدولة لا وجود لهما في حساب الفلتان الأمني المستشري والموازي لما جرى في مدينة بعلبك تزامناً. لا، لم يعد جائزاً بعد هذه الجريمة الشنيعة النكراء، والتي استخفت بوجود شهود لم يجرؤوا على التدخل لإنقاذ الضحية التي قضت بثلاث رصاصات مكتومة الصوت».

«تجمّع العلماء»: الفلسطينيون يرفضون التطبيع وصفقة القرن

أكد «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، أن «العملية البطولية التي نفّذها الفتى الفلسطيني الشهيد محمود عمر كميل في باب حطة في القدس المحتلة، أثبتت للعالم أن الشعب الفلسطيني يرفض كل محاولات التطبيع وسعي الولايات المتحدة الأميركية لفرض صفقة القرن، وسيظل محافظاً على مطالبته بحقه في العودة إلى فلسطين»، معتبراً أن «مصير هذه الصفقات المشبوهة سيكون الفشل الذريع وسيذهب كل الموقعين عليها إلى مزابل التاريخ وستلعنهم الأجيال».

وشدّد على أن «الشعب الفلسطيني يأبى أن يذعن لضغوطات الحكام العرب الذين يعملون على القضاء على قضيته المحقة وهي قضية عدالة وإنسانية وحرية، ودائماً ما يكون ردّه مناسباً ليثبت أنه شعب الجبارين الذي على يديه وأيدي المخلصين من أبناء الأمّة وأحرار العالم سيكتب تحقيق الوعد الإلهي بتحرير كل فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني».

ورأى أن «الرصاصات التي أطلقها الشهيد باتجاه جيش الاحتلال الصهيوني، إنما أطلقها بالفعل إلى صدور كل حكام العرب الذين وقعوا اتفاقيات الذل مع العدو الصهيوني»، معتبراً أنه «أثبت فشل مقولة القادة الصهاينة من أن الكبار يموتون والصغار ينسون».

وشدّد على أن «دم الشهيد البطل يستصرخ الفصائل الفلسطينية كافة، للعودة إلى مسار التفاوض سعياً للوحدة في ما بينها وإلى الكفاح المسلّح والمقاومة باعتبارهما الطريق الوحيد لاسترداد الحقوق المسلوبة من عدو لا يفهم سوى لغة القوة».

وطالب التجمّع «السلطة الفلسطينية، بإعلان موقف واضح من انتهاكات العدو الصهيوني في أكثر من مكان، خصوصاً من خلال قيام قطعان المستوطنين بالاعتداء على الفلسطينيين الآمنين في الخليل وقيام بعضهم بالدخول إلى المسجد الأقصى بحماية جيش الاحتلال الصهيوني»، معتبراً أن «إعادة التنسيق الأمني مع الاحتلال يشكل طعنة نجلاء لمحاولات المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية التي ابتدأت في اجتماع رام الله – بيروت، التي نطالب السلطة بالعودة إليها وعدم تعليق الآمال على الولايات المتحدة الأميركية وحكام العرب المطبّعين».

وأسف «أنه في الوقت الذي يستشهد فيه أبناء الشعب الفلسطيني، يمعن حكام العرب المطبعين بالإجراءات التطبيعية عبر إعلان شركة طيران العال الصهيونية عن أنها ستسيّر أول رحلة من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى العاصمة المغربية الرباط، وهي تحمل وفداً أميركياً صهيونياً مشتركاً»، مطالباً الشعب المغربي بـ«فعّاليات مناهضة لحملة التطبيع الخيانية هذه وإعلان رفضه لأي اتفاقيات مع العدو الصهيوني».

دريان عرض والاتحاد العمّالي للأزمة الاقتصادية

دريان متوسطاً الأسمر ووفد الاتحاد

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، وفداً من الاتحاد العمّالي العام برئاسة الدكتور بشارة الأسمر الذي قال بعد اللقاء «جئنا نطرح هموم اللبنانيين ومشاكلهم وشجونهم في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشونها».

وأكد أنه تمّ التوافق مع دريان «على أمور من الضروري معالجتها: أولاها تأليف حكومة في أقرب فرصة، فمن دون حكومة لا علاج لأي موضوع، نحن نتخبط بأزمة اقتصادية كبيرة، وتأليف الحكومة في أسرع وقت ضرورة ملحّة، لتعالج المشاكل التي يعانيها اللبنانيون، وبخاصة تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية، وأموال المودعين، والصرف التعسفي، والدولار في الجامعات الذي أصبح 3900 ليرة، وما يُطرح عن عملية رفع الدعم، وتأثيراتها الكارثية على الشعب اللبناني، والدولار الطالبي في الخارج، كلها أمور حياتية ملحّة، يجب أن تتألف حكومة كي تستطيع معالجتها، وقد لقينا من سماحة المفتي كل تفهّم وكل دعم في هذا الإطار».

الأسعد: لقاء عون والحريري حراك سياسي خارج النصّ الحكومي

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أن «اللقاء بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري لن ينتج حكومة مهما كانت التبريرات، فهذا اللقاء لا يعدو كونه حراكاً سياسياً خارج النصّ الحكومي، ولن يقدّم أو يؤخّر في عملية التأليف».

وقال الأسعد في بيان أمس «أن السلطة السياسية بكل مكوناتها أفقدت لبنان استقلاله وقراره، ورهنتهما إلى تجاذبات المحاور وصراعاتها، ولم تعد أكثر من وكيل لهذا الخارج»، مؤكداً أن «لا حكومة في الشروط الأميركية».

واعتبر «أن قانون تعليق السرية المصرفية لمدة عام جيد بالشكل، ولكن العبرة دائماً في التنفيذ، خصوصاً أن الجميع يعلم أن رفع السرية المصرفية بشكل حقيقي وجدّي يعني حكماً محاكمة الطبقة السياسية وأزلامها. والشعب لا يزال يذكر همروجة التدقيق الجنائي وتعيين الشركة المخوّلة بعملية التدقيق، وأين أصبحت وكيف أن السلطة هي من وضعت العراقيل أمامها».

وقال «لا يمكن لهذه السلطة أن تقبل بمحاسبة نفسها وأزلامها، لأن ذلك يعني انهيارها وسقوط الهيكل على رؤوسها، وهي من حمت حاكم مصرف لبنان ولا تزال، وقد فاجأ أمس اللبنانيين والمسؤولين بأن لديه مليارات دولار قبل الوصول إلى الاحتياطي، بعد أن كان أعلن عن رقم لا يصل إلى المليار دولار»، متسائلاً «كيف يتفاخر بأن المودعين سحبوا ما يقارب 30 مليار دولار من بداية الأزمة من دون أن يعترف أنهم اجبروا على سعر صرف الدولار بالسعر الرسمي؟».

كما سأل «هل يحقّ لحكومة تصريف الأعمال بعد إقرار قانون السرية المصرفية مدة سنة أن توقّع عقداً ما مع شركة تدقيق جنائي مالي أو العودة إلى ألفاريس، ولماذا تم ترحيل استعادة الاموال المهرّبة إلى الخارج؟».

ورأى أن «الطبقة السياسية تشتري الوقت على أمل حصول توافق اقليمي ودولي».

ولفت إلى تقرير منظمة «يونسيف» الذي أفاد بأن 91 في المئة من اللبنانيين باتوا تحت خط الفقر، محذراً من تداعيات «هذا الرقم الخطر على الوضع العام في لبنان الذي من شأنه أن يُنتج ازدياد الجرائم ويُنذر بانفجار اجتماعي».

«لبنان القوي»: تعليق السريّة المصرفية خطوة حاسمة لإجراء التدقيق الجنائي

تمنى تكتل «لبنان القوي»، أن «يتوصّل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف بأقصى سرعة إلى مقاربة مشتركة تقوم على مبادئ واضحة ومعايير واحدة لعملية تشكيل الحكومة، ولاسيما على مستوى توزيع الحقائب وتأكيد الشراكة التامّة بينهما وفقاً لما نصّت عليه المادة 53 من الدستور التي تتحدث بوضوح عن أن التشكيل يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف».

وأبدى التكتل في بيان بعد اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل، ارتياحه لما أنجزه مجلس النواب أول من أمس، لجهة تعليق العمل بالسرية المصرفية، معتبراً ذلك «خطوة حاسمة في سبيل إجراء التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان وفي كل إدارات ومؤسسات الدولة، بعدما سقطت كل الموانع التي كان يتحجج بها البعض».

وأكد في هذا الإطار «التكامل بين رسالة رئيس الجمهورية إلى مجلس النواب وإقرار قانون تعليق العمل بالسرية المصرفية»، مشيراً إلى أن «الحكومة من جهتها، مدعوة للقيام بواجباتها والاستفادة إلى الحد الأقصى من المهلة المعطاة لإنجاز التدقيق مع ما يستوجب ذلك من عودة إلى العمل بالعقد الموقع مع شركة الفاريز ومرسال، وأن مصرف لبنان مدعو من جهته إلى تسليم المستندات والوثائق المطلوبة».

وفي انتظار الانتقال إلى الدولة المدنية بكل مندرجاتها، أبدى التكتل ارتياحه «لأن المجلس النيابي أعاد تثبيت قانون 2000/210 الخاص بإعفاء الطوائف المعترف بها والمؤسسات التابعة لها من الضرائب والرسوم والذي وُضع عام ألفين ليساوي الطوائف المسيحية بالطوائف الإسلامية، التي كانت معفية منذ ما قبل الألفين». ولفت إلى أن «اقتراح القانون الذي تم طرحه كان في حال إقراره سيُعيد التمييز وعدم المساواة بين الطوائف ويتنافى مع الدفع باتجاه الدولة المدنية التي هي أحد أهدافنا».

وأسف التكتل لـ«وجود انطباع بأن التحقيق في جريمة المرفأ تشوبه الاستنسابية وعدم الوضوح في القرارات، ما جعل الشكل يُرخي بظلاله على شمولية التحقيق الذي يبدو أنه يركّز فقط على المسؤولية الإدارية بدل التركيز أيضاً، وخصوصاً على المسؤولية الجرمية وما يتصل بها من تورط وإهمال»، مجدّداً تمسكه بـ«إجراء التحقيق لوصوله إلى غاياته بمعزل عما ستؤول إليه مسألة الارتياب المشروع المطروحة».

واستنكر «الجريمة التي وقعت في بلدة الكحالة وأدت إلى مقتل المواطن جوزف بجاني بصورة مروّعة»، معتبراً أن «هذه الجريمة بظروفها وأسلوبها هي أقرب إلى الجريمة المنظّمة». ودعا «الأجهزة الأمنية والقضائية إلى الإسراع بإجراء التحقيقات اللازمة بهذه الجريمة بما يطمئن المواطنين الذين يجتاحهم القلق من تكرار الجرائم المتفرقة في أكثر من منطقة والتي يجري ربط بعضها بجريمة انفجار المرفأ».

أخبار

- أعلن نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي عن عدم عقد جلسة للجان المشتركة اليوم الأربعاء، بسبب عدم الدعوة لعقد الاجتماع رسمياً ودخول البلاد في عطلة الأعياد، على أن يُصار إلى تحديد موعد لاجتماع اللجان المشتركة في وقت لاحق.

- استقبل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبه، سفير الهند سهيل آجاز خان وتسلّم منه دفعة جديدة من المساعدات عقب انفجار المرفأ، تضمنت أجهزة كومبيوتر وآلات طابعة لمكاتب وزارة الخارجية. وشكر وهبة لدولة الهند وقوفها إلى جانب لبنان، وتمّ البحث في تعزيز العلاقات الثنائية.

- التقى وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي، محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود ورئيس المجلس البلدي المهندس جمال عيتاني وبحث معهما شؤوناً إنمائية وخدماتية تتعلق بالعاصمة. كما استقبل مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد الصلح يرافقه مستشار مفتي البقاع الحاج محمد ياسين، وبحسب بيان المكتب الإعلامي للمفتي الصلح، تمّ عرض أمور خدماتية وإنمائية تتعلق بمنطقة بعلبك الهرمل والبقاع، ولاسيما قضية البناء في بعلبك وأزمة العمار والوضع الأمني في البقاع.

- وصل أمس، رئيس أركان الجيوش الفرنسية Francois Lecointre على رأس وفد، إلى بيروت.

- تابع الأمين العام الهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير قضية وفاة الشاب ناصر علي أبو أيوب في كيبك – كندا (من مواليد 1996 – بلدة الهبارية الجنوبية). ولهذه الغاية أجرى الاتصالات مع السلطات المختصة والسفارة اللبنانية وأصدقاء الفقيد في كيبك، للاطلاع على التحقيقات الأولية لأسباب الوفاة. ويجري العمل على إعادة الجثمان إلى لبنان بعد القيام بالإجراءات القانونية واللوجستية اللازمة.

- أعلنت المديرية العامّة للأمن العام في بيان، أنه في إطار الإجراءات الإستثنائية المتخذة بسبب جائحة كورونا، ستتوقف موقتاً عن استقبال طلبات إفادات التنقل والمغادرة في أمانة السر العامة بدءاً من تاريخه وحتى تاريخ 2021/01/04 ضمناً، فيما يُحصر تقديم هذه الطلبات طوال الفترة المشار إليها بالمراكز الإقليمية فقط.

«حركة الأمّة» في ذكرى جبري: بالمقاومة وحدها يُمكن مواجهة العدو

أكدت «حركة الأمّة»، في الذكرى الرابعة لرحيل مؤسسها عميد كلية الدعوة الإسلامية الشيخ عبد الناصر جبري «تمسكها بنهجه الذي شدّد دائماً على ثوابت المحبة والتسامح والوحدة والاعتدال بين مكونات الأمّة في مشارق الأرض ومغاربها وحشد طاقاتها وقدراتها من أجل نهضتها ومواجهة الأعداء لتكون خير أمّة أُخرجت للناس».

ورأت في بيانٍ «أن ذكراه ستبقى حية في وجدان وسيرة الحركة، خصوصاً لجهة التمسك بخيار المقاومة، التي أكدت أن بها وحدها يمكن مواجهة العدو الصهيوني وهزيمته، وذلك بعد تجربة المقاومات العربية والإسلامية في لبنان أو في فلسطين، وخصوصاً في غزّة، وانتصار لبنان في حرب تموز حيث استطاعت أن تفرض توازناً حقيقياً للرعب والقوة». وشدّدت على أن ما يواجهه لبنان من أزمات ومصاعب معيشية واقتصادية ومالية واجتماعية، يؤكد مجدداً أن ما كان يدعو إليه جبري «هو النهج القويم، وضرورة مكافحة الهدر والفساد وسرقة المال العام والأملاك العامّة من بحرية ونهرية ومشاعات، وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع الموطنين، وإلغاء الطائفية السياسية التي هي من مسبّبات البلاء والتطور المشوه للوطن».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

كورونا: 17 حالة وفاة و1693 إصابة جديدة وتخوّف من الاختلاط وإهمال الوقاية في الأعياد

يواصل عدّاد فيروس «كورونا» ارتفاعه، في حين التخوّف الأكبر يأتي من التفلت من الإجراءات وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك مع بداية العام الجديد حيث من المتوقّع أن تشهد فترة الأعياد نسبة اختلاط مرتفعة، بالتوازي، لا تزال الصورة غير واضحة حول الطفرة الجديدة للفيروس السريعة الانتشار. وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 1693 إصابة جديدة بكورونا، رفعت إجمالي الحالات المثبتة إلى 16979. كذلك، سُجلت 17 حالة وفاة جديدة، رفعت العدد الإجمالي إلى 1311.

حسن: يومان لا عشرة

وأشار وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن إلى أنه «طلب استثناء ليلتي الميلاد ورأس السنة فقط من التدابير والإجراءات الوقائية لمواجهة وباء كورونا لا أن يمتدّ تعديل القرار لـ10 أيام، وإلّا قد نتّجه إلى الإقفال وهذا أمر مفروض علينا في حال نفدت أسرّة العناية الفائقة»، لافتاً إلى أن «المسؤول عن اتخاذ قرار الإقفال هو السلوك المجتمعي».

وأضاف «هناك اختلاف في وجهات النظر والمطلوب منّا كلجنة علمية وضع المعايير الطبية والعلمية لحماية المواطنين. كنا نعمل على تسطيح المنحى الوبائي ووصلنا إلى عدد قليل جداً من الإصابات يومياً، لكنّ الآن هناك تفشياً مجتمعي للفيروس». وأوضح أنه «طلب من كل الوافدين من لندن خلال الفترة الأخيرة التواصل مع الوزارة على الخط الساخن 832700-01».

وأعلن رئيس لجنة الصحّة العامّة والعمل والشؤون الاجتماعيّة النائب عاصم عراجي، أنّ كل شخص يأتي من بريطانيا، يجب أن يُحجر ويُتابع، مشدّداً على أنّ في فترة الأعياد، يجب أن يكون هناك التزام كامل بالإجراءات الصحيّة الوقائية، وإلّا فالإصابات بكورونا سترتفع. وتمنى على اللبنانيّين بمناسبة الأعياد، ألّا تكون هناك تجمّعات كبيرة، كي لا ندفع الثمن لاحقاً، معتبراً أنّ «ما نراه هو فلتان قد يؤدّي إلى كارثة في وقت لاحق، ولا سيّما مع عدم وجود أسرّة في العنايات الفائقة».

وقال عراجي «هناك مسؤوليّة أخلاقيّة تقع على عاتق المطاعم والملاهي الّتي ستفتح في فترة الأعياد، وعلى وزارة الداخلية والبلديات ووزارة السياحة مراقبة هذه المحال ومعاقبتها إن لم تلتزم».

تقارير غرف الكوارث

وفي السياق، جاءت نتيجة اختبار أحد المخالطين للموظفين المصابين في مصلحة المالية في سرايا صيدا إيجابية، وبذلك يرتفع العدد إلى 3. وفي انتظار تحديد الأوضاع الصحية لباقي المخالطين، قرّرت الإدارة استمرار العمل داخلياً واستقبال معاملات المواطنين الضرورية فقط ضمن الشروط الوقائية المعتمدة.

توازيا، دقت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار ناقوس الخطر مع تسجيل أعلى رقم في عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد خلال الساعات الـ24 الماضية والذي بلغ 106 إصابات جديدة و36 حالة شفاء.

وتوزعت الإصابات الجديدة على بلدات: بيت يونس 12 ، الشقدوق 9، الحاكور 5، حلبا 5، ببنين 4، بقرزلا 4، دير دلوم 4، عكار العتيقة 3، مشحا 3، رحبة 3، مركز حجر فنيدق 3، بينو 3، عندقت 3، عدبل 2، وادي خالد 2، الجديدة 2، عين تنتا 2، العبودية 2، أكروم 2، ذوق الحصنية 2، القليعات 2، منيارة 2، بزال 2، سفينة الدريب 2. إصابة واحدة في بلدات: الدورة، الكواشرة، فنيدق، الدوسة، الزواريب، بيت أيوب، ضهر نصار، الدبابية، السويسة، برقايل، عين الذهب، الكنيسة، خربة شار، العوادة، البرج، القنطرة، تلعباس الغربي، تكريت، العماييز، تلحياة، رماح ومشمش.

وتبعاً لهذه المعطيات الجديدة، بات العدد الإجمالي للمصابين المسجلين في عكار منذ منتصف آذار الماضي وحتى يوم أمس: 3968 مصاباً.

الحالات الإيجابية: 742 حالة قيد المعالجة الآن.

أما إجمالي حالات الحجر المنزلي فبلغت: 894 حالة قيد المراقبة والمتابعة. وارتفع عدد حالات الشفاء إلى 3157 حالة. واستقرّ عدد الوفيات على 69 حالة وفاة مسجّلة منذ بدء الأزمة.

وأعلنت الخلية في نشرتها اليومية «تسجيل 37 حالة إيجابية جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: زغرتا: 15، اردة: 5، حرف اردة: 1، رشعين: 7، مجدليا: 4، مرياطة: 1، كفرفو: 1، اصنون: 1، كفرزينا: 1، صخرة: 1».

وشدّدت على المؤسسات وأصحاب المحال التجارية ضرورة «التقيد بالإرشادات الصحية التي عمّمتها وزارة الداخلية، بالإضافة إلى منع أي شكل من أشكال التجمعات تحت طائلة المسؤولية، والملاحقة القانونية».

توازياً، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 18 حالة إيجابية جديدة في الكورة موزعة على الشكل الآتي: دده: 1، كوسبا: 2، فيع: 2، كفرحزير: 2، كفرعقا: 1، أنفه: 2، برسا: 1، أميون: 2، قيد التحقق: 5»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

وأصدرت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون التقرير اليومي عن مستجدات كورونا، جاء فيه أنه بناءً لتقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات سُجل أمس: حالات جديدة:13 : 4 حولا – 3 قبريخا – 2 الطيبة – 1 مجدل سلم – 1 رب ثلاثين– 1 دبين – 1 كفركلا.

وأضاف التقرير «عدد المصابين في قرى الاتحاد ومنذ بداية الأزمة حتى تاريخه 851، و674 حالة شفاء، و27 حالة وفاة. يوجد حالياً قيد المتابعة 110 حالات مصابة مؤكدة مخبرياً، 107 منهم قيد الحجر المنزلي و3 حالات تتلقى العلاج في المستشفى».

وأعلنت خلية الأزمة في منطقة الحروف في قضاء جبيل في بيان «تسجيل ثماني إصابات جديدة بفيروس كورونا، من بينها خمسة لأفراد عائلة واحدة في بلدة كفرمسحون، واحدة في اده وأخرى في دملصا وكذلك واحدة في بلدة كفون»، داعية «المخالطين إلى التزام الحجر المنزلي والتواصل مع الخلية في حال ظهور أي عوارض»، مؤكدةً أنها تتابع «المصابين يومياً، وعلى استعداد لتأمين كل ما يلزم لهم أثناء فترة الحجر».

وأعلنت بلدية الشقدوف في بيان أنها نفذت أول أمس حملة أخذ عينات لفحص PCR لمعظم أهالي البلدة، وسجلت النتائج التي صدرت أمس إصابة 10 أشخاص، واتخذت البلدية الإجراءات اللازمة.

كذلك، أعلنت بلدية كوسبا في بيان «تسجيل 3 إصابات في البلدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، طالبةً «من جميع المخالطين التزام الحجر المنزلي»، مشدّدةً على «ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية ووضع الكمامة».

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية رحبة «إصابة أربعة أشخاص ليصبح عدد المصابين 17»، داعيةً المخالطين إلى «الاتصال بها عند ظهور أي عوارض، والمواطنين إلى التزام الاجراءات الوقائية، خصوصاً مع بداية موسم الأعياد».

إلى ذلك، أعلنت بلدية كفرحزير في بيان « تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لأحد المقيمين في البلدة يلتزم الحجر المنزلي»، طالبةً من جميع المخالطين «التزام الحجر المنزلي وإجراء الفحوص اللازمة وإبلاغ رئيس البلدية».

أما خلية الأزمة في بقرزلا فأعلنت «تسجيل حالة إيجابية جديدة لسيدة من البلدة، ليرتفع عدد إجمالي الإصابات في البلدة الى 42 قيد المتابعة».

كما أعلنت في بيان ثان أمس، «تسجيل حالة إيجابية جديدة ثانية بفيروس كورونا لأحد ابناء البلدة، وهو ملتزم الحجر المنزلي، ليرتفع عدد إجمالي الإصابات في البلدة الى 43 حالة قيد المتابعة».

وأعلنت بلدية الزرارية في بيان «رصد إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلدة»، طالبةً «من المخالطين حجر أنفسهم والاتصال على الرقم 03204508 لإجراء فحوص pcr».

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية الناعمة – حارة الناعمة في بيان «تسجيل 13 إصابة جديدة بفيروس كورونا»، مشيرةً إلى أن «عدد حالات الشفاء بلغ 15، أما الحالات الإيجابية المتبقية فبلغت 58». وطلبت من المخالطين «إجراء فحص pcr وحجر أنفسهم، وأخذ الاحتياطات الوقائية ووضع الكمامة واستعمال مواد التعقيم اللازمة من أجل الحفاظ على السلامة العامة».

وأصدرت خلية الأزمة في بلدة رماح بياناً أعلنت فيه «تسجيل حالة إيجابية بفيروس كورونا المستجد ليرتفع عدد المصابين في البلدة إلى 4 جميعها قيد الحجر المنزلي الصحي»، طالبةً من جميع أبناء المخالطين للمصاب الجديد، تبليغ خلية الأزمة، والبدء فوراً بالحجر المنزلي الإلزامي أو إجراء فحص PCR.

وأعلنت خلية الأزمة لبلدية سبلين في بيان، تسجيل 6 إصابات بكورونا، ليصل العدد التراكمي للحالات الإيجابية إلى 130.

في غضون ذلك، أقام فريق طبي تابع لـ«مستشفى رزق» – المركز الطبي لجامعة LAU حملة مجانية لفحوص PCR في دار حاصبيا بالاشتراك والتعاون مع لجنة «كورونا» المركزية لقضاء حاصبيا وشملت الحملة 55 مخالطاً من قرى القضاء، على أن تصدر النتائج خلال 72 ساعة.

ووزعت بلدية الحدت بياناً تضمّن التقرير اليومي لتطور الوضع الوبائي في الحدت حتى أمس جاء فيه «20 حالة شفاء، 14 إصابة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، من بينهم 4 إصابات من المخالطين، 128 مجموع الحالات الإيجابية النشطة قيد المتابعة و139 مخالطاً في الحجر المنزلي الإلزامي».

تعميم لـ«السياحة» عن عمل المطاعم والمقاهي والملاهي في الأعياد

بعد مقرّرات اللجنة الوزارية لمتابعة ملف وباء كورونا، عمّمت وزارة السياحة حول كيفية عمل المؤسسات السياحية والمطعمية والمقاهي والملاهي والحانات وأوقات السماح بالفتح والإغلاق في فترة الأعياد، كالآتي:

1 – في ما يتعلّق بالمؤسسات المطعمية (مطاعم، مقاهي، ملاه ليلية، حانات، مراقص ليلية، صالات شاي...)، تلتزم كل المؤسسات بالتعاميم الصادرة عن الوزارة لجهة تفريغ المؤسسة من 50% من الطاولات والكراسي، كما الالتزام بنسبة 50% من قدرتها الاستيعابية للزبائن، على ألّا يتعدّى عدد الزبائن على كل طاولة، 8 أشخاص.

2 – تفتح المؤسسات المذكورة أبوابها ما بين الساعة 5 فجراً ولغاية الساعة 3 بعد منتصف الليل.

3 – تُلزم المؤسسات المذكورة كافةً بما فيها الملاهي والمراقص الليلية والحانات وصالات الشاي، بإعداد خرائط مصدّقة من مهندس معماري تُظهر تفريغ 50% من الطاولات والكراسي بداخلها أسوةً بالإجراءات المتخذة في المطاعم والمقاهي، على أن يتم تصديقها في دائرة المطاعم والمقاهي والملاهي في الوزارة خلال فترة أسبوع من تاريخ هذا التعميم (2020/12/29 كحدٍ أقصى).

4 – تُمنع المؤسسات المذكورة كافةً من تخصيص مساحة مشتركة للرقص (Dancing Floor).

5 – يُطلب من المؤسسات كافة التقيّد بقانون الحد من التدخين رقم 2011/174.

6 – يُطلب من منظمي الحفلات الخاصة والعامّة تعبئة نموذج «الموافقة على إجراء نشاط إجتماعي» على الرابط الآتي: http://eventregistry.net واتباع التعليمات التي سترد على البريد الإلكتروني لصاحب الطلب.

وذكّرت الوزارة بضرورة التشدّد في تطبيق المعايير الصحّية والإرشادات وشروط السلامة العامّة المعلن عنها من قبل وزارتي الصحة العامّة والداخلية، للحدّ من انتشار جائحة كورونا، مؤكدةً أنّها لن تكتفي بتسطير محاضر ضبط، بل ستتخذ إجراءات الإقفال بالشمع الأحمر نظراً لحساسية المرحلة ودقّتها، متمنية للبنانيين «أعياداً مجيدة على الرغم من الظروف الاقتصادية والمالية والصحية الصعبة التي نمرّ بها».

من جهة أخرى، أكدت الوزارة في بيانها «عدم تحمّلها أيّ مسؤولية تجاه الاكتظاظ الحاصل في مراكز التسوّق والمجمّعات التجارية (المولات)، مع الإشارة إلى أنّ نسبة التزام المؤسسات السياحية التابعة لسلطة الوزارة ووصايتها هي نسبة مرتفعة، وذلك بالتعاون الحاصل بينها وبين وزارة الداخلية والبلديات والنقابات السياحية المعنيّة كافة».

الإعفاء الضريبي عن تعويضات الصرف

وزني خلال لقائه وفد اتحاد نقابات موظفي المصارف

استقبل وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني وفداً من أعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان برئاسة جورج حاج. وجرى البحث في موضوع الإعفاء الضريبي عن تعويضات الصرف وموقف الوزارة من سياسة الدعم.

إشادة عمّالية بمقرّرات الجلسة التشريعية

أكد الاتحاد العمالي العام أنّ «إنجاز القوانين المتعلّقة بحماية مصالح الناس هو خطوة كبيرة ومميّزة في تاريخ المجلس النيابي خصوصاً في هذه الظروف الصعبة والمعقّدة التي يعيشها اللبنانيون ويعانون من آثارها. كما أن إحالة عدد من المشاريع المهمة إلى اللجان النيابية المختصة لإعادة درسها وتحديد فترة خمسة عشر يوماً فقط لإنهائها تمهيداً لطرحها على الهيئة العامة، هي مسألة تبشر بالخير وتضع التشريع النيابي مجدداً على السكة الصحيحة بفضل إصرار رئيس المجلس والعديد من النواب الكرام، مواجهةً لهذه الظروف الصعبة بالوسائل التشريعية المناسبة كي نصل ببلدنا إلى برّ الأمان وإلى أن يتحقق بأسرع وقت تشكيل حكومة وطنية إنقاذية تساهم في انتشال البلاد من الوضع الذي تغرق فيه».

كركي: حماية أموال الضمان امتياز جديد للودائع

أشاد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي، بإقرار اقتراح القانون الرامي إلى حماية أموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتقديمات المضمونين، وشكر رئيس مجلس النواب نبيه برّي والنواب ومقدّمي المشروع من نواب كتلة التنمية والتحرير». ولفت إلى أن هذا القانون أمّن حماية لأموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولتقديمات المضمونين والكتلة النقدية العائدة للضمان والتي هي في حدود الـ12 ألف مليار. وأمل إقرار المزيد من القوانين التي تصبّ في حماية وتطوير الضمان الاجتماعي وتأمين الأمن والاستقرار الاجتماعي في لبنان.

ارتفاع أسعار الاستهلاك 0.52 % خلال شهر

أعلنت إدارة الإحصاء المركزي في رئاسة مجلس الوزراء أن الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان لشهر تشرين الثاني الماضي، سجّل ارتفاعاً قدره 0،52 % بالنسبة لشهر تشرين الأول 2020، كما سجّل هذا الرقم على صعيد المحافظات ما يلي: ارتفاعاً في محافظة بيروت وقدره 1.68 %، ارتفاعاً في محافظة جبل لبنان قدره 0.46 %، ارتفاعاً في محافظة الشمال قدره 0.05 %. ارتفاعاً في محافظة البقاع وقدره 0.37%، ارتفاعاً في محافظة الجنوب قدره 0.95 %، ارتفاعاً في محافظة النبطية قدره 0.01%.

وأشارت إلى أن مؤشر أسعار الاستهلاك في لبنان لشهر تشرين الثاني 2020 سجّل ارتفاعاً قدره 133.47 % بالنسبة لشهر تشرين الثاني 2019.

ضبط الأسعار في الأعياد

أعلنت نقابة تجّار الخضر والفاكهة بالمفرق في بيان، أنه «في إطار تفعيل إجراءات ضبط الأسعار عشية الأعياد، عُقد اجتماع في مكتب المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر ضمّ رئيس النقابة سهيل المعبّي وعضو الهيئة الإدارية أيمن الفاكهاني، تمّ خلاله الاتصال بالمدير العام لوزارة الزراعة لويس لحّود لتنسيق العمل والمباشرة بتسيير دوريات مشتركة تُشرف على ضبط الأسعار خلال فترة التسوّق في الأعياد، وذلك منعاً للتلاعب بالأسعار، ما يخفّف الأعباء الاقتصادية عن كاهل المستهلك ويحفظ حقه في الجودة والسعر المناسبين في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي تمرّ بها البلاد».

أسواق الأسهم والعملات والطاقة

انخفاض أسعار الذهب

انخفضت أسعار الذهب، إذ طغت قوة الدولار على الدعم الناجم عن إقرار الكونغرس الأميركي حزمة مساعدات طال انتظارها بما يقرب من 900 مليار دولار مرتبطة بفيروس كورونا.

وهبط الذهب في السوق الفورية بنسبة 0.3 بالمئة إلى 1870.69 دولار للأونصة، فيما هبط المعدن في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة بالنسبة ذاتها إلى 1876.90 دولار. وقال خبير إن السوق شهدت بعض الصفقات لجني الأرباح بعد أن أقرّت الولايات المتحدة حزمة تحفيز وصعود الدولار.

وارتفع الذهب 23 بالمئة هذا العام مدفوعاً بصفة أساسية بسلسلة من إجراءات التحفيز بسبب الجائحة، ما أثار مخاوف من التضخم. وغالباً ما يُستخدم المعدن النفيس كأداة تحوّط في مواجهة التضخم.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 1.6 بالمئة إلى 25.74 دولار للأونصة. وهبط البلاتين اثنين بالمئة إلى 989.27 دولار، بينما زاد البلاديوم 0.1 بالمئة إلى 2310.75 دولار.

«روسآتوم» تسلم هلسنكي وثائق تصميم محطة كهرذرية

سلّمت شركة «راوس بروجيكت» التابعة لمؤسسة «روسآتوم» الروسية للطاقة النووية، هلسنكي وثائق التصميم الهندسية لمحطة «هانهيكيفي1-» النووية التي ستشيدها «روسآتوم» في فنلندا. وتتضمن الوثائق وصفاً للمراحل الأساسية المتعلقة بتطوير مستندات التصميم لإنشاء محطة «هانهيكيفي1-». ووفقاً لشروط عقد التصميم والتوريد والتشييد (EPC) المبرم بين الجانبين الروسي والفنلندي، تقدم هذه الوثائق أوصافاً للمراحل التحضيرية الرئيسية في تنفيذ المشروع وبينها التصميم المفاهيمي والوظيفي للمحطة ونموذج ثلاثي الأبعاد للمحطة وتصاميم المرافق والمباني التابعة للمشروع.

النفط يتكبّد خسائر

تكبّدت أسعار النفط مزيداً من الخسائر والتي تضاف إلى خسائر حادة من الجلسة السابقة، وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت، بنسبة 1.1% إلى 50.37 دولار للبرميل، في حين انخفضت العقود الآجلة لخام «غرب تكساس الوسيط» الأميركي بنسبة 1.2% إلى 47.38 دولار للبرميل. وهبط كلا العقدين القياسيين بنحو 3% أول أمس، وذلك بعد مكاسب قوية حققاها على خلفية توزيع لقاحات كوفيد – 19، وهو ما يُعتبر من العوامل الرئيسية لتخفيف القيود على التحركات.

وتراجعت عقود غرب تكساس الوسيط الآجلة، بنسبة 0.9٪ لتتداول عند 47.58 دولار للبرميل. أما العقود الآجلة لنفط برنت، والتي تُعتبر المعيار العالمي في أسعار النفط، فلقد انخفضت بنسبة 0.6٪ لتتداول عند 50.61 دولار للبرميل.

الأسهم الأميركية تتجه لافتتاح هادئ

تتجه أسواق الأسهم الأميركية نحو فتح أبوابها بهدوء، بعد أداء مرن بشكل مفاجئ يوم الاثنين الماضي، وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر داو جونز بـ37 نقطة أو ما يعادل 0.1٪. أمّا العقود الآجلة لمؤشر «إس إن بي 500» فلقد ارتفعت بنسبة 0.1٪، وتقدمت العقود الآجلة لمؤشر نازداك 100 بنسبة 0.4٪.

وتضم قائمة الأسهم التي من المحتمل أن تكون موضع التركيز عند افتتاح الجلسة، عمالقة الإنترنت ألفابيت NASDAQ: GOOGL وفيسبوك NASDAQ FB بعد الكشف عن مدى عمق المؤامرة التي جمعتهما للسيطرة على سوق الإعلان عبر الإنترنت. وسيبحث المتداولون أيضاً عمّا إذا كان بإمكان سهم سولرويندز الاستمرار في التقدم بعد ارتداده بنسبة 13٪ أول من أمس، وهو الارتداد الذي تبع سقوطه بنسبة 40٪ بعد أنباء الاختراق المدمّر الذي تعرضت له وكالات حكومية أميركية، والذي استغل نقاط الضعف في نظامها.

وأعادت شركة آبل إحياء خططها لبناء وتسويق سيارات ذاتية القيادة، وأعلنت أنها تستهدف إطلاق المنتج في عام 2024.

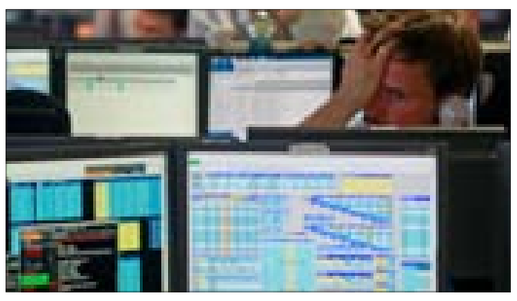

تراجع الأسهم القيادية في بورصة لندن

تراجعت الأسهم القيادية في بورصة لندن أمس مع إغلاق المزيد من البلدان حدودها مع بريطانيا بعد اكتشاف سلالة جديدة من فيروس كورونا فيها. وانخفض المؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني 0.2 بالمئة ليحوم قرب أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع. وتصدّرت أسهم المعادن والطاقة موجة التراجع.

مصادرة وتلف أسماك ملوّثة

أعلنت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني في بيان، عن «مصادرة وتلف حوالى 250 كيلوغراماً من الأسماك التي تم اصطيادها من بحيرة القرعون بعد ضبطها من قبل المديرية العامة لأمن الدولة». وأشارت إلى أن «الأسماك في بحيرة القرعون غير صالحة للاستهلاك البشري، بسبب نسب التلوث العالية في البحيرة، وقد جرى منع الصيد من البحيرة بموجب قرار صادر عن وزير الزراعة بناءً لطلب المصلحة».

وأعلنت المصلحة من جانب آخر، عن «مصادرة وإتلاف مركبين معدنيين مخصّصين لصيد الأسماك من البحيرة تمّ ضبطهما من قبل فرق المراقبة في المصلحة».

اعتصام لموظفي مياه لبنان الجنوبي

جانب من الاعتصام

نفّذ موظفو مؤسسة مياه لبنان الجنوبي اعتصاماً أمام مدخل الشركة عند البوابة الفوقا في صيدا، للمطالبة بحقوقهم المتعلقة بالعائدات السنوية ومنح الإنتاج السنوية التي تعادل راتب والتي لم يتقاضوها منذ فترة طويلة. وأكد المدير العام للمؤسسة الدكتور وسيم ضاهر أنه يعمل مع الوزارات والإدارات المعنية من أجل حل هذه المشكلة وتأمين حقوق الموظفين.

أخبار اقتصادية

أدانت استقبال برلين رئيس «الخوذ البيض».. واجتماع روسي تركي شرق عين عيسى لبحث مصير المدينة وأريافها

دمشق تردّ على عقوبات واشنطن: حالة انفصام تام عن الواقع تعيشه الإدارة الأميركية

وصفت دمشق قرار واشنطن باستمرار فرض العقوبات بأنه «يظهر حالة الانفصام التام عن الواقع للإدارة الأميركية»، وقالت إنّ «العدوان على سورية في طريقه نحو الفشل المحتم».

وفي ردّ على ما نشرته السفارة الأميركية، أول أمس، أبدت الخارجية السورية استغراب سورية من بيان وزارة الخارجية الأميركية، حول الاستمرار في فرض العقوبات على سورية، وقالت إنه «يظهر حالة الانفصام التام عن الواقع للإدارة الأميركية واستخدامها لغة ومفردات تجافي الحقائق وأصبحت ماركة مسجلة لحالة العداء الأميركي تجاه سورية».

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر رسمي في الخارجية السورية أنّ «على الإدارة الأميركية أن تدرك أخيراً أن العدوان على سورية في طريقه نحو الفشل المحتم أمام صمود السوريين، وأنّ مستقبل سورية حق حصري لأبنائها، ولن يكون للإدارة الأميركية أو سواها أي دور أو رأي في هذا المجال».

وأشار المصدر إلى أنّ «المعاناة التي عاشها ويكابدها السوريون هي نتيجة مباشرة للإرهاب المدعوم أميركياً». وأضاف أنّ «الإجراءات القسرية اللامشروطة والظالمة والتي تمسّ المواطنين في حياتهم ولقمة عيشهم، وتشكل انتهاكاً جسيماً لمبادىء القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان بل وترقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة، وتستوجب محاسبة مسؤولي الإدارة الأميركية».

وكانت السفارة الأميركية في دمشق أعلنت عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي أنّ إدارة الرئيس دونالد ترامب ستواصل العقوبات التي فرضتها على سورية بموجب قانون «قيصر» وطالت أكثر من 90 شخصاً وكياناً سورياً.

وفي سياق متصل، دانت دمشق ما ورد في بيان الخارجية الألمانية حول استقبال برلين رئيس منظمة «الخوذ البيض»، وقالت إنّ ذلك يؤكد مجدّداً ضلوع ألمانيا في العدوان على سورية.

وقالت الخارجية السورية إنّ استقبال رئيس المنظمة الإرهابية «رغم معارضة وزارة الداخلية الألمانية نظراً لارتباط هذا الشخص بالمتطرفين، يؤكد مجدداً ضلوع الحكومة الألمانية في العدوان على سورية وتوفير الدعم للتنظيمات الإرهابية والمجموعات الملحقة بها».

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر رسمي في الخارجية السورية أنّ دمشق تدين «بشدة البيانات المضللة التي تصدرها الخارجية الألمانية وممثلوها في المنظمات الدولية».

وأضاف المصدر أنّ بلاده «تنبه إلى أن تأمين الحماية للإرهابيين يشكل انتهاكاً سافراً لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب ويمثل خطراً على الأمن والسلم في العالم».

وطالب المصدر الحكومة الألمانية بالتوقف عن «محاولات تبرير سياساتها إزاء الإرهاب وخداع الرأي العام الألماني الذي عانى الإرهاب والتطرف في أكثر من مدينة ألمانية».

وقالت الخارجية السورية: «يبدو أنّ تشويه الحقائق وقلب المفاهيم وحملات التضليل أصبحت مرادفات أساسية للحرب الغادرة ضدّ سورية من جانب الدول المعادية».

على الصعيد الميداني، أكّدت مصادر، عن اجتماع روسي – تركي شرق عين عيسى «لبحث مصير المدينة وأريافها».

وقالت المصادر إنّ الأتراك يصرون على انسحاب قسد والإدارة الذاتية و«الاسايش» بشكل كامل من المدينة مقابل وقف الهجمات.

كما كشفت أن تركيا «أوقفت الهجوم على عين عيسى بانتظار رد كردي من موسكو على مطالبها».

وشهدت مدينة عين عيسى، بالريف الشمالي لمحافظة الرقة، هدوءاً نسبياً الإثنين، بعد 3 أيام من الاشتباكات والقصف المتبادل بين الجيش التركي والفصائل الموالية له و«قسد».

الهدوء سبقه إعلان قسد قتلها 12 من الفصائل الموالية لأنقرة، بعد وقوعهم في كمين في قرية الجهبل، بالريف الشرقي لمدينة عين عيسى.

وواصلت أنقرة والفصائل الموالية لها دفع المزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة، بهدف «إبراز جديتها في توسيع الهجمات»، ومع تواتر الأنباء عن قرب اتفاق روسي – كردي، يقضي بتسليم المدينة وأريافها للجيش السوري، وإعادة مؤسسات الدولة السورية إليها.

وفي هذا السياق، أكّدت مصادر ميدانية، أنّ اجتماعاً روسياً تركياً انعقد في صوامع حبوب الشركاك في الريف الشرقي لمدينة عين عيسى، لبحث التطورات العسكرية في المنطقة، بعد دخول المنطقة في هدنة غير معلنة بين مختلف الأطراف.

وكانت «قسد» أعلنت عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة مع الجيش السوري والقوات الروسية لصدّ الهجمات التركية عن مدينة عين عيسى.

وأعقب الإعلان نشر 3 نقاط مراقبة للجيش السوري في 3 مناطق شمال وشرق وغرب مدينة عين عيسى وأريافها.

وتطمح تركيا إلى السيطرة على مدينة عين عيسى الاستراتيجية، لكونها عقدة مواصلات تربط مناطق سيطرة «قسد» في منبج وصرين وعين العرب بريف حلب الشرقي، مع مناطق سيطرتها في الحسكة والرقة ودير الزور، ما يؤدي إلى قطع شريان التواصل بينهما.

يذكر أنّ التنظيمات المسلّحة الموالية لتركيا بدأت هجوماً على مواقع قوات «قسد» في مدينة عين عيسى في ريف الرّقة الشمالي، وقالت مراسلة الميادين إنّ الفصائل الموالية لتركيا أعلنت وصولها إلى طريق «M4» من جهة قرية المشيرفة.

وكالة «سبوتنيك» نقلت عن مصادر ميدانية وأهلية تمكّن التنظيمات الموالية لتركيا من السيطرة على مواقع قريبة من المدينة، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر «قسد»، مشيرةً الى أنّ الجيش التركي والفصائل الخاضعة له استقدموا تعزيزات عسكرية كبيرة إلى القرى المحاذية لطريق «حلب–الرقة–الحسكة» المعروفَ باسم «M4» شرقي عين عيسى.

يترافق التصعيد العسكري في محيط «عين عيسى» مع توقعات عن سعي تركيا لتنفيذ عملية عسكرية جديدة للسيطرة على المدينة، وإيجاد موطئ قدم للتنظيمات «التركمانية» الموالية لها على الطريق الحيوي «M4»، بعد فشلها بالحصول على ذلك في ريف محافظة الحسكة.

وقبل أسبوع، أنشأ الجيش السوري بالتنسيق مع الروس و«قسد» 3 نقاط عسكرية جديدة في مداخل مدينة عين عيسى الشمالية والشرقية والغربية، لمنع أي تمدّد جديد للجيش التركي والفصائل المسلحة المتحالفة معه.

موازنة 2021 لن تمسّ رواتب الموظفين واستقطاع 40 % من رواتب الرئاسات الثلاث

الكاظمي يوجه بضبط الحدود العراقية السورية بالكامل

أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في العراق اللواء تحسين الخفاجي، أمس، أنّ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وجه القوات المسلحة بضرورة ضبط الحدود العراقية السورية بالكامل.

وقال في تصريح صحافي إنّ «الحدود العراقية السورية وهي 610 كيلومتر، تم تأمين أغلبها، وهناك عمل كبير من قبل وزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الحشد الشعبي، فضلاً عن وجود معدات كاملة مقدمة من وزارة الموارد المائية لحفر خندق، وهو في مراحله الأخيرة، وكذلك وضع سداد ترابية، وساج PRC».

وأضاف أنّ «قوات التحالف الدولي تسهم في عملية إمداد الكثير من المعدات التي ستوضع على الحدود، كما أنّ قيادة العمليات المشتركة والتحالف يعملان على نصب أبراج ذات قيمة مادية وعملية كبرى جداً، فيها أجهزة ومعدات حديثة، تحتوي على إمكانيات وقدرات تمكننا من السيطرة على الكثير من الأعمال التي يقوم بها الإرهابيون».

يذكر أنّ العراق يعمل منذ سنوات على تأمين الحدود مع سورية، حيث كان تنظيم «داعش» يستغلها للعبور بين البلدين، وما زالت حتى الآن هناك عمليات تهريب لمقاتلي التنظيم على الحدود بينهما.

وكان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي بحث مع سفير سورية لدى بغداد صطام جدعان الدندح، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في المجالين الأمني والمعلوماتي.

وأفادت مستشارية الأمن القومي العراقي، في بيان، بأنّ «الأعرجي والدندح ناقشا آخر المستجدات الأمنية والسياسية في المنطقة والتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين لتأمين حدودهما المشتركة ومكافحة الإرهاب وأهمية تبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية وملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي».

وشدّد الأعرجي على «سعي العراق للحفاظ على ما تحقق من منجزات أمنية والعمل على منع تسلل الإرهابيين بين البلدين وتهيئة كل الظروف المناسبة لتحقيق وبناء سلم مجتمعي يعزز أمن واستقرار المنطقة».

بدوره، أكد السفير السوري على «أهمية التنسيق السوري العراقي المشترك في المجالين الأمني والمعلوماتي للقضاء على ما تبقى من تنظيمات إرهابية في البلدين الشقيقين».

على صعيد آخر، أعلن وزير العمل العراقي عادل الركابي يوم أمس الاثنين، أنه سيتم استقطاع 40% من رواتب الرئاسات الثلاث بالموازنة»، بالإضافة إلى «استقطاع 30% من الرواتب الكلية للنواب والوزراء».

وشدّد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال مؤتمر صحافي عقب تصويت الحكومة العراقية على موازنة 2021 على أنّ «الموازنة لن تمسّ رواتب الموظفين من الطبقتين اللتين تشكلان غالبية الشعب»، مشيراً إلى أنّ «الموازنة وفرت الحماية للفئات الفقيرة، ضمن مشروع إصلاح اقتصادي شامل، في ظلّ أزمة اقتصادية عالمية كبيرة تعاني منها جميع دول العالم».

وأوضح الكاظمي أنّ «الموازنة تضمنت ضرائب على كبار الموظفين، وحماية صغار ومتوسطي الموظفين».

في حين علق وزير المالية علي علاوي على الموازنة الجديدة وقال: «أجرينا تغييراً بسعر صرف الدولار لحماية الاقتصاد»، مشيراً إلى أنّ «فارق الإيرادات بتغيير سعر الصرف، سيخصص لدعم الفئات الهشة بالمجتمع».

وأكد أن «الموازنة هي الخطوة الأولى في مسار الإصلاح الاقتصادي».

ميدانياً، أعلن اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أمس، أن جهاز مكافحة الإرهاب قتل 12 «داعشيا» في مدينة الموصل شمالي البلاد.

وقال في بيان: «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، شرعت قطعات جهاز مكافحة الإرهاب، فجر الثلاثاء، بعملية عسكرية جديدة».

وأضاف أنّ «العملية استندت على جهد استخباري ومعلوماتي، وانطلقت في بادوش غربي مدينة الموصل، وأسفرت عن مقتل 12 عنصراً من بقايا عصابات داعش الإرهابية».

وفي سياق متصل، أعلنت كتائب حزب الله العراقية، وجماعة عصائب أهل الحق، عدم مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي. في حين دان رئيس تحالف «الفتح» النيابي هادي العامري استهداف البعثات الدبلوماسية.

باكستان للإمارات: لا تطبيع دون التوصل إلى «تسوية دائمة وملموسة» للقضية الفلسطينية

جدّدت باكستان رفضها الاعتراف بالكيان الصهيوني والتطبيع معه ما لم يتم التوصل إلى «تسوية دائمة وملموسة» للقضية الفلسطينية، في رسالة موجهة للإمارات.

وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، في مؤتمر صحافي، إنه بيّن لوزير خارجية الإمارات بشكل قاطع، «موقف باكستان من الكيان الصهيوني، وأننا لم ولن نستطيع إقامة علاقة معها حتى يتم التوصل إلى حلّ ملموس ودائم للقضية الفلسطينية».

وتأتي التصريحات الباكستانية بعد أيام قليلة من زيارة وزير خارجيتها للإمارات، في ظلّ تقارير لم يتم التأكد من صحتها حول إرسال مبعوث بشكل سري إلى «تل أبيب»، وهو ما نفته إسلام آباد بدورها.

وشدّد الوزير الباكستاني، خلال توضيحه ما دار مع نظيره الإماراتي، على «عمق العواطف والمشاعر» لدى الباكستانيين بشأن فلسطين وكشمير.

وأشار إلى أنّ وزير الخارجية الإماراتي «تفهّم مشاعرنا تماماً» من القضيتين، لكنّ الوزير الباكستاني لم يصرح حول ما إذا كان قد تلقى طلباً من نظيره الإماراتي للاعتراف بالكيان الصهيوني.

ونفى قريشي الإعلان صراحة عن وجود ضغوط على بلاده للاعتراف بـ«تل أبيب»، مشيراً إلى أنه «لن يكون هناك ضغط علينا ولا يوجد. كما أنّ علينا اتخاذ قرارات تضع مصالح باكستان في الاعتبار وليس بسبب أي ضغط».

وشدّد على أنّ بلاده لديها «سياسة ولا نزال متمسّكين بها».

ووقّعت الإمارات والبحرين، منتصف أيلول الماضي، اتفاقيتي تطبيع مع العدو الصهيوني برعاية أميركية، ثم لحق بهما السودان، أواخر تشرين الأول، قبلَ أن ينضم المغرب إلى ركب المطبِّعين في 10 كانون الأول الحالي، برعاية أميركية، وهو ما قوبل بغضب شعبي.

الاحتلال يعزّز قواته في الضفة الغربية

أعلن جيش الاحتلال أمس، عن تعزيز قوات الفرقة العسكرية في الضفة الغربية، وذلك في أعقاب تقييم للوضع، ومن أجل حراسة المستوطنات والطرق في المنطقة. وقرّر جيش الاحتلال أيضاً منع خروج جنود من الفرقة العسكرية إلى إجازات، ابتداء من أمس وحتى الجمعة المقبل، واستئناف الإجازات وفقا لتقييم للوضع سيجري في حينه.

ويأتي قرار الاحتلال في أعقاب مقتل مستوطنة في شمال الضفة، أول أمس، وفيما تشير التقديرات إلى أنّ هذه كانت عملية على خلفية قومية. ولا تزال قوات الأمن الصهيونية تبحث عن منفذها.

ولقي فتى من تنظيم «شبيبة التلال» الإرهابي، الذي ينشط في المستوطنات والاعتداءات على الفلسطينيين وأملاكهم، مصرعه خلال مطاردة شرطة الاحتلال، حيث تعرض للدهس أثناء هروبه من دورية شرطة، أوقفته بعدما ألقى حجارة على سيارات فلسطينية في منطقة رام الله.

وانفلت ناشطو «شبيبة التلال» في اعتداءات على الفلسطينيين، وألقوا خلال ذلك حجارة باتجاه سيارات فلسطينية وثقبوا إطارات سيارة كانت تنقل عمالاً فلسطينيين في منطقة الخليل. وجاء في شكوى قدمها فلسطينيون إن 5 – 7 إرهابيين من «شبيبة التلال» ألقوا حجارة وهاجموا راعي أغنام في شمال الضفة، وتمّ نقله إلى المستشفى إثر ذلك.

واستشهد الفتى محمود كميل (17 عاماً) من بلدة قباطيا في الحرم القدسي، أول أمس، بعدما أطلق النار على أحد أفراد شرطة الاحتلال.

كندا تدعم «الأونروا» بـ 70 مليون دولار أميركي

أعلنت السلطات الكندية، أنها ستقدم على مدى السنوات الثلاث المقبلة 90 مليون دولار كندي لمساعدة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وأشارت وزارة الخارجية الكندية إلى أنّ هذه المساعدة، التي تبلغ نحو 70 مليون دولار أميركي، ستتيح «تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين المعرضين للخطر في مناطق التدخل الخمس التابعة للوكالة»، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة، وسورية، ولبنان، والأردن.

كما لفتت الوزارة في بيان لها إلى أنّ هذا التمويل «سيمكن أكثر من نصف مليون فتاة وفتى فلسطيني من الحصول على تعليم أساسي جيد»، موضحة أنه «سيساعد في تشغيل أكثر من 140 عيادة، توفر الرعاية الصحية الأساسية، بالإضافة إلى توفير مأوى وغذاء للأكثر فقراً».

من جانبها، شدّدت وزيرة التنمية الدولية الكندية كارينا غولد على أنّ «احتياجات اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن إنكارها، خاصة في هذا الوقت الذي تتفشى فيه جائحة كورونا». وأضافت: «يواجه اللاجئون معدلات عالية من الفقر، وانعدام الأمن الغذائي والبطالة».

جدير بالذكر أنّ الحكومة الليبرالية الكندية، برئاسة جاستن ترودو، استأنفت في العام 2016 مساعدتها لـ«أنوروا»، بعد أربع سنوات من وقفها من قبل حكومة المحافظين، برئاسة ستيفن هاربر.

ملادينوف: 50 % من المستوطنات تقع في عمق الضفة الغربية

حذّر المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، من أنّ الخطط الاستيطانية الصهيونية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ستؤدي إلى قطع التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وكذلك بين القدس وبيت لحم، ما يعني تقويضاً لحل الدولتين.

وشدّد ملادينوف في آخر إحاطة له أمام أعضاء مجلس الأمن، قبل تعيينه المرتقب مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة إلى ليبيا، على تنفيذ أحكام القرار 2334، وأعرب عن انزعاجه من استمرار التوسع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة؛ بما في ذلك القدس، مشيراً إلى أنه خلال العام الماضي «مضت السلطات الصهيونية في خطط استيطانية مثيرة للجدل جرى تجميدها لسنوات».

وأوضح أنّ وحدات المستوطنات عام 2020 تتساوى مع أرقام عام 2019 «رغم انقطاع استمر 8 أشهر»، علماً بأنّ نحو 50 في المئة منها يقع في عمق الضفة الغربية، في مناطق «حيوية لتواصل وقابلية الدولة الفلسطينية المستقبلية للحياة».

ولفت إلى أنّ «في الموقع الاستراتيجي (أي1) قدمت خطط لنحو 3500 وحدة بعد تأخير استمر 8 سنوات»، مؤكداً أنه «إذا نفذت خطة (أي1)، فإنها ستقطع الاتصال بين شمال الضفة الغربية وجنوبها».

كما أشار إلى مناقصة لبناء 1200 وحدة لإنشاء مستوطنة جديدة في «جفعات هاماتوس»، ما «يهدّد بفصل القدس الشرقية عن بيت لحم وجنوب الضفة الغربية».

وحذّر من أنّ «التقدم في أي من المشروعين سيؤدي، إلى حدّ كبير، إلى تقويض إنشاء دولة فلسطينية مجاورة وقابلة للحياة في جزء من حل الدولتين المتفاوض عليه».

وذكر بأنّ المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، «تشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي»، مضيفاً أنها «ترسخ الاحتلال وتقوض آفاق تحقيق حلّ الدولتين».

وطالب بـ«وقف النشاط الاستيطاني على الفور»، منبهاً إلى أنّ «استمرار عمليات الهدم والاستيلاء على المنشآت الفلسطينية، خصوصاً المشاريع الإنسانية والمدارس، مقلق للغاية».

ودعا الكيان الصهيوني إلى «وقف عمليات هدم عقارات وممتلكات الفلسطينيين ووقف تهجيرهم، والموافقة على الخطط التي من شأنها تمكين هذه المجتمعات من البناء بشكل قانوني ومعالجة حاجاتها التنموية».

وأكد ملادينوف أنّ «استمرار العنف والهجمات ضد المدنيين والتحريض على العنف، أمر غير مقبول»، مطالباً بـ«محاسبة مرتكبي أعمال العنف».

وعبّر عن «الفزع لأنّ الأطفال لا يزالون كذلك الضحايا؛ مع سلسلة مقلقة بشكل خاص من الحوادث خلال الشهر الماضي في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، مشدّداً على أنّ «الأطفال يجب ألا يكونوا هدفاً للعنف أو يتعرضوا للأذى».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● عقد مندوبو حكومات دول «مؤتمر شرق آسيا للتعاون في دعم التطور في فلسطين» (السيباد) اجتماعاً عبر شبكة الإنترنت، أمس، لمراجعة عمل المجموعة، ونقاش الخطط المستقبلية، لا سيما سيناريوات الموازنة، بين التحديات التي فرضتها جائحة كورونا العالمية، والمساعدات المطلوبة لهذه الجائحة، ومتطلبات التنمية البشرية وتمكين الدولة الفلسطينية.

وناقش الاجتماع الدعم المقدم من قبل دول السيباد في مجالات التنمية الزراعية عبر إدارة التربية للعجول والأغنام وتربية الأسماك، وصولاً إلى دعم المنتج الفلسطيني وتصديره لبعض دول جنوب شرق آسيا، كزيت الزيتون والتمر، والدعم في مجال التعليم، لا سيما التعليم الإلكتروني عن بعد، وخلق فرص عمل جديدة للشباب في إطار التدريب في مجال الاقتصاد الرقمي في البرمجة والترميز، فضلاً عن إدخال تغيير في مفهوم التنمية السياحية التي تعتمد على تطوير قرى ومناطق سياحية (المجتمعات السياحية).

وأعربت جميع الدول المشاركة في الاجتماع عن دعمها «لحلّ الدولتين»، وضرورة استئناف العملية السلمية وفق المرجعيات الدولية، مؤكدة أهميّة تمكين الدّولة الفلسطينية، ومواصلة عمل المجموعة التي تأسّست في العام 2010 لتنسيق جهود دول شرق آسيا في تمكين الدّولة الفلسطينية.

● قال المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إنّ من عطل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي «2334» المتعلق بالاستيطان، هي إدارة الرئيس ترمب، التي تسلمت الحكم عام 2017.

وأعرب السفير منصور عن أمله بأن تحترم الإدارة الأميركية الجديدة، برئاسة الرئيس المنتخب جو بايدن، والتي ستتسلم الحكم بعد شهر، القرار 2334.

وحول جلسة مجلس الأمن الدولي الليلة الماضية، أوضح منصور أنّ المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، حذر في إحاطته الشهرية، من أنّ الخطط الاستيطانية الصهيونية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ستؤدي إلى قطع التواصل بين شمال الضفة وجنوبها.

الشام

● نفذت محافظة دير الزور، أمس، حملة تنظيف وتعزيل وتجميل للجزر الوسطية في مدخل المدينة الجنوبي بمشاركة عدد من الدوائر الخدمية.

وذكرت عضو المكتب التنفيذي لمجلس مدينة دير الزور المهندسة رشا حاج عبيد، في تصريح، أنّ الحملة تقام بالتشاركية بين مجلس المدينة ومديريتي الزراعة والخدمات الفنية وتتضمن إزالة القمامة والأتربة والأنقاض على جانبي الطريق وتنظيف الجزر الوسطية وتقليم الأشجار في مدخل المدينة الجنوبي الممتد من دوار الدلة حتى دوار البانوراما.

العراق

● رجّح المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، أمس، ارتفاع أسعار النفط إلى 65 دولاراً، فيما أشار إلى أنّ هذا الارتفاع سيحول عجز موازنة 2021 من فعلي إلى عجز افتراضي.

ونقلت الوكالة الرسمية عن صالح قوله إن «مراكز التحليل الاستراتيجي في العالم توقعت بلوغ النفط لمستويات تتماثل متوسطات أسعار الخام في العام 2019 وبواقع 65 دولاراً أو أكثر للبرميل الواحد».

وبين أنّ «هذه الاحتمالات جاءت نتيجة عودة النشاط الاقتصادي العالمي وتحسُّن معدلات النمو الاقتصادي، ولاسيما نشاط الماكنة الاقتصادية القوية لمجموعة البلدان ذات الأسواق الناشئة التي تحصد حوالي 40٪ من النمو في العالم، ومنها الصين والهند وكوريا وغيرها».

الأردن

● رفعت هيئة النزاهة ومكافحة الفساد إلى جلالة الملك عبدالله الثاني، أمس، تقريرها السنوي للعام 2019. وتسلم التقرير رئيس الديوان الملكي الهاشمي يوسف حسن العيسوي من رئيس مجلس هيئة النزاهة ومكافحة الفساد الدكتور مهند حجازي، بحضور أعضاء المجلس.

وتضمن التقرير أبرز نتائج أعمال الهيئة وتوصياتها، حيث تعاملت في عام 2019 مع 2572 شكوى، وساهمت باسترداد نحو 151 مليون دينار.

الكويت

● كشفت بيانات رسمية صادرة عن وزارة المالية أن حجم العجز المحقق في الموازنة العامة للدولة حتى نهاية شهر نوفمبر الماضي يبلغ 4.77 مليار دينار.

وبلغ إجمالي الإيرادات التي حققتها الدولة في الـ 8 أشهر الأولى من العام نحو 6.16 مليار دينار.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

ظريف يحذر الأوروبيين ويعتبرها الفرصة الأخيرة... والصين تدعو الولايات المتحدة إلى العودة للاتفاق النووي

حذر وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدول الأوروبية الأعضاء في الاتفاق النووي بأن «هذه هي الفرصة الأخيرة لها إلى إنقاذ الاتفاق النووي».

وفي سلسلة تغريدات نشرها مساء أول أمس، على «تويتر»، بشأن الاجتماع الوزاري غير الرسمي للأعضاء المتبقين في الاتفاق النووي، كتب محمد جواد ظريف: «أكدت خلال الاجتماع الوزاري للاعضاء المتبقين في الاتفاق النووي على هذه النقاط: «هذه هي الفرصة الأخيرة للاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الثلاث لإنقاذ الاتفاق النووي»، متابعاً في سرد تلك النقاط بالقول: إنّ «إحصائية العلاقات التجارية بين إيران وأوروبا في الفترة من 2014 إلى 2019 تثبت أنّ الاتحاد والدول الأوروبية الأعضاء في الاتفاق النووي، انتهكت التزاماتها ضمن الاتفاق النووي بشكل جاد». وأنّ «الدول الأوروبية الأعضاء في الاتفاق النووي هي شريكة الولايات المتحدة في الإضرار بالإيرانيين».

وأشار إلى أنّ «الجدولة الزمنية المدرجة في الاتفاق النووي لا تنفك عن الاتفاق نفسه. ولا يمكن استئناف التفاوض مطلقاً»، مضيفاً إنّ «الأسلحة والأزمات في منطقتنا، هي على الأغلب ناجمة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية الأعضاء في الاتفاق النووي. ورغم ذلك فإننا قررنا بشكل جماعي أن نستثني هذه الموضوعات من الاتفاق النووي»، منوهاً إلى أنه «لا يمكن لـ(الديمقراطيات) أن تطلب من إيران أن تنتهك قراراً مصادقاً عليه في البرلمان».

وختم سلسلة تغريداته بالقول إنّ «الموضوع الهام الأخير، هو أن على الجميع أن يعودوا إلى التنفيذ المؤثر للاتفاق النووي. وعندما تنفذ أميركا والدول الأوروبية الثلاث واجباتها (ضمن الاتفاق النووي)، فإنّ إيران ستعيد إجراءات الترميمية التي اتخذتها رداً على الخروج غير القانوني للولايات المتحدة والانتهاكات السافرة للدول الأوروبية الثلاث. إذ يجب أن يشعر الشعب الإيراني بآثار رفع الحظر».

في سياق متصل، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي أول أمس، إنه «يتعين على الولايات المتحدة العودة دون شروط إلى الاتفاق النووي الإيراني في أقرب وقت ممكن، مع رفع العقوبات عن إيران وكيانات وأفراد الطرف الثالث».

أدلى وانغ بهذه التصريحات خلال مؤتمر عبر رابط فيديو على مستوى وزراء الخارجية بشأن القضية النووية الإيرانية، قائلاً إنه «على أساس الاستئناف الأميركي، يتعين على إيران استئناف الوفاء بالتزاماتها النووية بالكامل».

ورأس الاجتماع جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، كما حضر الاجتماع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ووزير الخارجية الألماني هايكو ماس ووزير الخارجية البريطاني دومينيك راب.

وقال وانغ إنّ «الوضع النووي الإيراني وصل في الوقت الحالي إلى منعطف دقيق، بعدما أعلن الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن عن استعداد الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق».

وفي الوقت ذاته، تواصل الولايات المتحدة تكثيف ضغوطها على إيران.

وأوضح وانغ «أمام الاتفاق فرصة سانحة للعودة إلى المسار الصحيح، ولكنه يواجه أيضاً مخاطر وتحديات غير مسبوقة».

وتبعاً لتلك الظروف، قدم وانغ أربعة اقتراحات بشأن القضية النووية الإيرانية، أولها التمسك بثبات بالاتفاق، والثاني هو تعزيز العودة المبكرة للولايات المتحدة إلى الاتفاق، والثالث هو تسوية الخلافات بشكل عادل وموضوعي في أثناء تنفيذ الاتفاق، في حين أنّ الرابع هو التعاطي بشكل صحيح مع قضايا الأمن الإقليمي.

وقال إنّ «الصين تقترح إقامة منصة حوار متعددة الأطراف في منطقة الخليج لبدء عملية حوار شامل ومواصلة بناء توافق بشأن قضايا الأمن الإقليمي».

بكين تتوعّد بالردّ على قرار واشنطن ضدّ مسؤولين صينيين وتطرد سفينة حربيّة أميركيّة تجاوزت المياه المحاذية لجزر صينيّة

حذرت الصين، أمس، بأنها «سترد على قرار الولايات بعدم منح تأشيرات للمسؤولين الصينيين».

يأتي ذلك بعدما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أول أمس، حظر دخول جميع مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني الضالعين في «أنشطة قمعية»، وفق تعبيره. ويسري هذا القرار أيضاً على أفراد عائلة المسؤول الذي سيحرم من التأشيرة.

وردّاً على هذا القرار، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين، إنّ بلاده تدين «بشدة» قرار إدارة الرئيس دونالد ترامب، محذراً من أنّ الصين «ستواصل اتخاذ الإجراءات المشروعة والضرورية للدفاع بحزم عن مصالحها».

يذكر أنّ «واشنطن سبق أن اتخذت إجراءً مماثلاً بحق مسؤولين أو طلاباً صينيين في إطار حملتها على بكين».

وفي هذا السياق، ألغت الخارجية الأميركية تأشيرات أكثر من ألف طالب وباحث صيني اتهمتهم بـ«ممارسة التجسس»، وحظرت دخول مسؤولين صينيين آخرين متهة إياهم بالضلوع «في انتهاكات بحق المسلمين الإيغور أو في أعمال قمع في هونغ كونغ».

كذلك، حدت في شكل كبير من دخول أعضاء الحزب الشيوعي الصيني.

استدعت الصين في وقت لاحق، القائم بأعمال المبعوث الأميركي في بكين، للاحتجاج على فرض الولايات المتحدة عقوبات على 14 مسؤولاً صينياً بسبب هونغ كونغ، متعهدة باتخاذ إجراءات للردّ على ذلك.

في سياق منفصل، أعلن الجيش الصينيّ، أمس، طردُ سفينة حربيّة أميركيّة تجاوزت المياه المحاذية لجزر صينيّة من دون إذن بكين.

الجيش الصيني أشار إلى أنّه «طرد السفينة الحربيّة الأميركيّة يو آس آس جون ماك كين، بعد تجاوزها المياه المحاذية لجزر نانشا من دون إذن بكين».

ونقلت صحيفة «غلوبل تايمز» الصينيّة عن متحدّث باسم قيادة الجيش الصينيّ قوله إنّ بلاده «حذرت وطردت المدمّرة الأميركيّة»، معتبراً أن هذه الخطوة الأميركيّة «تمثل انتهاكاً خطيراً لأمن بلاده وسيادتها».

وحذر المتحدث من أنّ «الجيش الصينيّ متأهّب دائماً لحماية سيادة بلاده والأمن والاستقرار في المنطقة».

يذكر أنّ البحرية الصينية قالت أول أمس الإثنين، أنّ حاملة الطائرات الصينية «شاندونغ» أبحرت في مضيق تايوان في طريقها إلى تدريبات عسكرية ببحر الصين الجنوبي.

كما أشارت تايوان أيضاً إلى أنها أرسلت طائرات وسفناً لمراقبة المضيق، بعد أيام على تحذير الجيش الأميركي من أن سفنه الحربيّة ستكون «أكثر حزماً» في الرد على ما وصفها بـ«تجاوزات القانون الدولي» وعلى وجه الخصوص إلى موسكو وبكين، حسبما جاء في تقرير أعدته قيادة مشاة البحرية والأسطول الحربي وخفر السواحل الأميركي.

وكان الجيش الصيني قال السبت الماضي، إنه «تعقب سفينة حربية أميركية لدى مرورها من مضيق تايوان»، معتبراً أنّ مثل هذه المهام ترسل «نظرات غزل» لمؤيدي «استقلال تايوان».

تقرير إخباريّ

غواصّة هجومية أميركية في الخليج وتزويد الكيان بغوّاصات تحمل رؤوساً نووية..

توجهت غواصة هجومية أميركية ومدمرتين تابعتين للبحرية الأميركية إلى الخليج العربي، وفي هذا الصدد، أعلنت البحرية الأميركية في بيان لها، أن غواصة «يو أس أس جورجيا» يمكن تزويدها بـ154 صاروخ توماهوك، وقادرة على نقل 66 عنصراً من القوات الخاصة». وأرفق البيان بصور تظهر الغواصة وهي تطفو على سطح البحر يواكبها طراداً «يو أس أس بورت رويال» و«يو أس أس فيليبين سي» في هذا المضيق الاستراتيجي، الذي تهدّد إيران بانتظام بإغلاقه.

وشدّد سلاح البحرية الأميركية على أنّ «وجود الغواصة في المنطقة يظهر تعهد الولايات المتحدة (...) بضمان أمن الممرات البحرية، بفضل قدرات واسعة تسمح لها بأن تكون على أهبة الاستعداد للدفاع عن نفسها ضد أي هجوم في أي لحظة».

وجدير بالذكر أنّ البحرية الأميركية عادة، لا تكشف عن مواقع غواصاتها في العالم.

فيما كشفت القناة 11 العبرية، نقلاً عن مصادر استخباراتيّة عربية، أنّ «إسرائيل أرسلت غواصة باتجاه إيران، عبر قناة السويس بتصريح مصري، وذلك لإرسال رسالة إلى طهران، وأشار مراسل الشؤون العربيّة، روعي كيس في تقريره إلى أنّ الجيش الإسرائيليّ رفض التعقيب على الخبر».

من ناحيتها، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إنّ «الغواصة كانت تسير فوق الماء علانية، وعبرت إلى البحر الأحمر من قناة السويس بتصريح مصري»، لافتةً في الوقت ذاته إلى أنّ «غواصة هجومية أميركية ومدمرتين تابعتين للبحرية الأميركية اتجهت إلى الخليج، في رسالة أيضاً بأنّ واشنطن مستعدة لأي عمل في المنطقة».

ويأتي الكشف عن الغواصات «الإسرائيليّة» والأميركيّة في الخليج، بعد ساعات من تهديد الجنرال أفيف كوخافي رئيس أركان جيش الاحتلال إيران بـ«دفع ثمن باهظ في حال فكرت في مهاجمة أيّ أهداف إسرائيليّة»، ونقلت صحيفة (هآرتس) عنه قوله مساء أول أمس الإثنين إنّه «في حال نفذت إيران أو حلفائها تهديداتها سواء من جبهات قريبة أو بعيدة، فإنهم سيدفعون ثمناً باهظاً جداً».

وأضاف: «سنهاجم بكل قوة من يكون شريكاً بشكل جزئي أو كامل، كان قريباً أو بعيداً، في أي عمل ضدّ إسرائيل أو ضدّ أيّ أهداف إسرائيلية»، مشيراً إلى أنّ «الجيش مستعد للتعامل مع أي سيناريوهات ولديه خطط جاهزة لذلك».

ومن الجدير بالذكر، أنّ مجلة دير شبيغل الألمانية كانت نشرت تقريراً مُفصلاً عن مساعي التطوير الحثيثة في سلاح البحرية الإسرائيليّ والذي يُراد له أن يُصبح ذراعاً استراتيجية بعيدة المدى.

وكشفت المجلة في التقرير الذي استهلته بالتأكيد على أن «دولة الاحتلال تواصل العمل بهدوء بغية التحول إلى دولة غواصات بحرية عظمى»، أنّ «سلاح البحرية الإسرائيليّ تسلم رابع غواصة من طراز دولفين (غواصات دولفين تُصنع في ألمانيا تبلغ حمولتها 1550 طناً، تعمل بمحرك ديزل-كهربائي، يمكن تجهيزها لتحمل صواريخاً نووية) وأدخلها الخدمة تحت اسم (أحي تنين)».

ووصفت دير شبيغل عملية تسلح دولة الاحتلال بهذه الغواصات بأنها «عملية امتلاك مخزن نووي متحرك وخفي ينقذ دولة الاحتلال في حال تعرضها لهجوم نووي تعجز عن الرد عليه برياً»، كما نشرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) تقريراً مُفصلاً عن الغواصة سابقة الذكر «أحي تنين» لفتت فيه إلى أنّ «الغواصة المذكورة والتي تربض في القاعدة البحرية بميناء حيفا ستتحول إلى غواصة عملياتية قريباً ما يعني أنّ سلاح البحرية الإسرائيليّ يتطوّر بقفزات نوعية في مجال الكشف عن الاتصالات والقتال والقدرة على المكوث تحت الماء بفضل أنظمة غير مرتبطة بالجو الخارجي».

يُشار إلى أنّ ألمانيا تقوم بتزويد «إسرائيل» بالغواصّات الأكثر تطوراً، والقادرة على حمل رؤوس نوويّة.

وفي هذا السياق، كان الجنرال المسؤول عن تفعيل الغواصات في سلاح البحريّة «الإسرائيليّ»، والذي لا يُسمح بنشر اسمه، قال إنّ «الغواصّة الجديدة هي آلية معقدّة ومُركبّة جداً، وبالتالي نحتاج إلى مقاتلين أكفاء لكي يقوموا بتفعيلها»، لافتاً إلى أنّه «في السنة الماضية قامت الغواصات بتنفيذ العديد من العمليات المُعقدّة، وبناءً على ذلك، حصلت على وسام الشرف من قائد البحريّة الإسرائيليّة»، على حدّ قوله.

جدير بالذكر في هذا السياق، أن هذه الغواصة تتمتع، بحسب التصريحات الأمنية «الإسرائيلية»، بـ«القدرة على إطلاق صواريخ موجهة تحمل رؤوساً نووية، وبكونها تُشكل مركباً أساسياً في إستراتيجية الضربة الثانية للجيش الإسرائيليّ، في حال تلقّت إسرائيل ضربة ذريّة، بحيث تتوفّر لها القدرة على توجيه ضربةٍ مضادّة».

توسيع قوائم العقوبات الروسية الخاصة بممثلي دول الاتحاد الأوروبي بشأن قضية نافالني

قالت وزارة الخارجية الروسية، إن «روسيا وسعت قوائم العقوبات الخاصة بممثلي دول الاتحاد الأوروبي، استجابة لعقوبات الاتحاد الأوروبي بشأن قضية المعارض الروسي أليكسي نافالني».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نشر على موقعها أمس، «على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، تقرر توسيع قائمة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المحظورة من دخول أراضي الاتحاد الروسي. وتشمل أولئك الذين يشاركون في تصعيد نشاط العقوبات المناهضة لروسيا داخل الاتحاد الأوروبي».

وأكدت الخارجية أن «المذكرات الشفوية المقابلة من وزارة الخارجية الروسية للإبلاغ عن هذه الخطوة تم تقديمها إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية لألمانيا وفرنسا والسويد، كما تم إرسالها إلى بعثة الاتحاد الأوروبي في موسكو».

وقال الكرملين إن «العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا تمثل عملاً عدائياً جديداً من قبل إدارة الرئيس دونالد ترامب التي توشك على الرحيل، وستضر بدرجة أكبر بالعلاقات الهشة بالفعل بين واشنطن وموسكو».

ونشرت إدارة ترامب أول أمس، قائمة جديدة بأسماء شركات صينية وروسية تزعم أن لها روابط عسكرية تمنعها من شراء نطاق واسع من البضائع والتكنولوجيا الأميركية.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف «كل ركلة مثل هذه تدفعنا بعيداً عن نقطة التطبيع وتزيد من صعوبة الخروج من الحلقة المفرغة المضرة بالعلاقات الثنائية».

واستدعي دبلوماسيون من فرنسا وألمانيا والسويد في روسيا أمس، إلى وزارة الخارجية بسبب سلوك الدول الثلاث في قضية التسميم المفترض للمعارض الروسي أليكسي نافالني، وفق ما أفادت وكالة «ريا نوفوتسي» الروسية للأنباء.

في حين أكدت الدول الثلاث إنها رصدت مادة سامة للأعصاب من نوع «نوفيتشوك» في جسم المعارض في خلاصات أدت إلى فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على مسؤولين روس.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال في وقت سابق إن «روسيا ردت على العقوبات بالمثل ضد عدد من ممثلي ألمانيا وفرنسا فيما يتعلق بالوضع مع نافالني وستبلغ شركاءها الأوروبيين عنها قريباً».

المتحدث باسم الكرميلن اعتبر أن نافالني يعاني من «أوهام الاضطهاد»، غداة نشر هذا الأخير محادثة يبدو أنها تورّط أجهزة الأمن الروسية في عملية تسميمه.

وقال بيسكوف للصحافة «أسمح لنفسي بأن أعبّر عن رأي شخصي: المريض يعاني بوضوح من أوهام الاضطهاد (...) ومن بعض أعراض جنون العظمة».

ونُقل نافالني إلى مستشفى في مدينة أومسك، في 20 آب الماضي، بعد أن مرض على متن طائرة.

وبناءً على نتائج الاختبارات، وصف الأطباء المحليون التشخيص الرئيسي بأنه اضطراب التمثيل الغذائي، والذي تسبب في تغيير حاد في نسبة السكر في الدم.

ولم يتضح وقتها سبب ذلك، لكن وفقاً لأطباء أومسك، لم يتم العثور على سموم في دم نافالني.

ولاحقاً، تم نقله بالطائرة إلى ألمانيا، وأعلنت الحكومة الألمانية، نقلاً عن مسعفين عسكريين، أن نافالني قد تسمم بمادة من مجموعة «نوفيتشوك».

وفي وقت لاحق، قال مجلس الوزراء الألماني إن استنتاجات الخبراء الألمان قد تم تأكيدها من قبل مختبرات في السويد وفرنسا، وبالتوازي، وبناءً على طلب برلين، تجري منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أبحاثها الخاصة.

إدارة ترامب تسعى إلى منح حصانة قانونية لابن سلمان

قالت وسائل إعلام أميركية إنّ «وزير الخارجية مايك بومبيو عاد إلى ممارسة مهامه في وزارة الخارجية قبل نهاية فترة الحجر الصحي المطلوبة»، مرجحةً أن «يكون الأمر متعلقاً بسعي إدارة ترامب إلى منح ولي العهد السعودي حصانة قانونية وإسقاط الدعوى ضدّه في مقتل جمال خاشقجي».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إنّ إدارة الرئيس ترامب تبحث «طلباً سعودياً» لتوفير الحصانة لولي العهد محمد بن سلمان، في الدعوى المرفوعة أمام القضاء الأميركي من قبل ضابط الاستخبارات السعودي السابق سعد الجبري الذي يتهم الأمير السعودي بإرسال فريق لاغتياله في كندا.

وفي بيان، قال خالد، نجل سعد الجبري الأكبر والمتحدث باسم العائلة، إن «دعم واشنطن للمطلب السعودي من شأنه أن يعطي الضوء الأخضر لمزيد من مؤامرات الاغتيال».

واعتبر أنه «إذا مُنحت الحصانة، فستكون أميركا منحت محمد بن سلمان حصانة عن السلوك الذي نجح في قتل جمال خاشقجي وفشل في قتل والدي، كما أن عدم المساءلة شيء، والسماح بالإفلات من العقاب من خلال الحصانة مثل إصدار رخصة بالقتل شيء آخر».

يأتي الطلب إلى إدارة ترامب في الوقت الذي أدانت فيه وزارة الخارجية وأسرة الجبري والمشرعون الأميركيون المؤيدون الرياض لاحتجازها اثنين من أبناء الجبري في محاولة لإسكاته.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، طلب محامو ولي العهد السعودية والمتهمون الآخرون في القضية، من قاض فيدرالي رفض دعوى الجبري، متهمينه وأطفاله ورفاقه بإساءة الإنفاق أو سرقة 11 مليار دولار خصصتها الحكومة السعودية لصندوق مكافحة الإرهاب تحت إدارته بين عامي 2001 و 2015.

وكان ترامب منع جهود الكونغرس للرقابة على الحكومة السعودية وتجنب انتقاد المملكة لانتهاكات حقوق الإنسان المزعومة. وبعد مقتل خاشقجي قبل عامين على يد سعوديين في اسطنبول، أعرب ترامب عن شكوكه في أن ابن سلمان كان له دور في القتل، متناقضاً مع النتائج التي توصل إليها مجتمع استخباراته.

وقد يكون من الصعب على السعودية إقناع الولايات المتحدة بمنح حصانة لابن سلمان بمجرد مغادرة ترامب لمنصبه، إذا قال الرئيس المنتخب جو بايدن إنه سوف «يعيد تقييم» أميركا بالرياض وندد بقتل خاشقجي. كما أشار إلى أنه سينهي الدعم الأميركي للحرب السعودية على اليمن.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال»، قد كشفت أن ولي العهد السعودي حاول استدراج الجبري إلى تركيا لامتلاكه وثائق حساسة تتعلق بسياسة الرياض.

وأكدت الصحيفة أنّ «هذه الوثائق تكشف وجود شبكة بمليارات الدولارات ساهمت في إثراء كبار المسؤولين الحكوميين السعوديين».

كواليس

قالت مصادر كويتية إن معركة رئاسة المجلس النيابي كانت في وجه من وجوهها تطال الخيارات المتصلة بموقف الكويت وبرلمانها من مسار التطبيع الخليجي الذي يعارضه الرئيس المنتخب مرزوق الغانم وتمّ تثبيته بإعادة انتخاب الغانم لرئاسة المجلس.

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

حضورنا الحزبي في الفنادق
تقرير من الرفيق جورج فرنسيس (ملبورن)

في أكثر من نبذة تحدّثت عن الحضور الحزبي في فنادق بيروت في أوائل سبعينات القرن الماضي، وأشرت إلى الرفيق مجد حراق[1] الذي كان تولى مسؤولية القطاع الفندقي، وكان مميّزاً بأدائه الحزبي.

لمزيد من المعلومات، أنشر ما كان وردني في مرحلة سابقة من الرفيق جورج فرنسيس[2]، آملاً من حضرة الأمين نصري خوري، وقد رافق تلك المرحلة بصفة «عميد للعمل»، ومن أيّ رفيق آخر، أن يكتبوا ما يغني تلك النبذة.

*

قد لا أستطيع إعلامكم مفصلاً عن عمل المديرية المذكورة، خاصة أسماء الرفقاء، كون العدد الأكبر من الأعضاء يعملون في فندق فينيسيا. أما نحن، الرفقاء العاملين في أماكن أخرى، لم نكن نرى بعضنا سوى في اجتماعات المديرية التي كانت تحصل حوالى منتصف الليل، وكان الكثير من الرفقاء يغيبون بعذر كون برنامج عمل الرفيق يتغيّر كل أسبوع، لذلك لم يتسنّ لنا الوقت للتعرّف على بعضنا عن قرب، لذلك سأحاول قدر ما تسمح لي الذاكرة بالإضاءة على تلك المرحلة.

في العام 1971 أدّيتُ يمين الولاء للحزب في حزيران 1970 في مديرية الفنادق، وكان الرفيق مجد حراق مديراً لها وهو اليوم يقيم في ولاية برزبن في أستراليا. انما لم أعد أذكر أسماء حضرة الناموس والمدرّب، أما محصل المديرية فكان الرفيق الشهيد سبع أبي حيدر من بسكنتا، والمذيع الرفيق إلياس عون من رميش، وكان هناك رفيقان جديدان أديا اليمين ذات اليوم الذي أديت أنا اليمين، وهما الرفيق «جان حنا نادر» وقد كان ما زال في مدرسة الفندقية، وقد أتى على ذكره الرفيق جان داية في إحدى مقالاته في مجلة البناء، وذلك منذ مدة غير بعيدة. والرفيق سليم كرم، وهو قريب الشهيد الصدر عساف كرم، وكان يعمل في فندق السان جورج.

وبعد انتمائي بحوالي الخمسة أشهر عُيّنتُ مدرباً للمديرية، حيث كان صدر قرار من عمدة الدفاع بأنه على المدربين أن يعملوا دورات تدريبية، وكنت الوحيد في المديرية الذي خضع لدورة تدريب في أيلول من ذلك العام في مخيم صنين «دورة الملازم الشهيد علي الحاج حسن»، وكانت الدورات وقتها تتمّ تحت إشراف عمدة الثقافة. وفي قرابة العام 71، كانت هناك خطة من عمدة العمل بأن ينخرط جميع القوميين الاجتماعيين العاملين في القطاع الفندقي في العمل النقابي، حيث كان هناك نقابتان للفنادق: الأولى يرأسها إلياس الهبر (يساري)، وهي الأكبر، وأخرى يرأسها درويش الراعي وكانت تضمّ عمال فينيسيا وعمال كازينو لبنان، وحيث أنّ العديد من الرفقاء العاملين في الفنادق يعملون حزبياً في مكان عملهم، فقد صدر قرار بحل المديرية وتحويلها إلى مفوّضيات، كما عُمّم على الوحدات الحزبية بتزويد عمدة العمل بمكان عمل الرفقاء وأوقات عملهم، ليتمّ الاتصال بهم. أمّا المفوضيات، فكان هناك مفوضية خاصة لفندق فينيسيا، وثانية كنت تابعاً لها، ولا أذكر بالضبط إذا كان هناك مفوضية ثالثة، إذ إنّ بعض الرفقاء في المديرية السابقة لم يتمّ إلحاقهم بإحدى المفوّضيتين. وقد عُيّن الرفيق مجد حراق مفوضاً لمفوضيتنا، ولكنه استقال بعد فترة بسبب زواجه وسفره للخارج لقضاء شهر العسل، حيث إنّ زوجته من الجنسية الإنكليزية، وقد عُيّنتُ مكانه مفوضاً، وقد كُلّفتُ من قِبل حضرة عميد العمل، وكان يومها حضرة الأمين نصري خوري، ومن منفذ عام بيروت وكان حضرة الأمين بهيج أبي غانم بالاتصال بالرفقاء الواردة أسماؤهم إلى العمدة، وكان وقت عملي يساعدني على ذلك كوني كنت أعمل في مطعم سقراط تجاه الجامعة الأميركية، وكان لديّ وقت فراغ بين الغداء والعشاء في المطعم، وكنت أتردّد إلى المركز باستمرار لمعرفة إذا كان هناك من رفقاء جدد للاتصال بهم، وفي أكثر الأحيان كنت أُكلّف من قِبل المسؤولين بإيصال رسائل أو تبليغات خارج عمل العمدة. أما أعضاء المفوضية، فإني اذكرهم جيداً لتواصلي الدائم معهم: المفوض كان الرفيق محمد عبد الخالق من مجدل بعنا، وكان يعمل في مطعم بجانب سينما سندانة[3]. الرفيق سامي عبد الخالق من مجدلبعنا أيضاً، كان ما زال طالباً، وكان يقسم أوقاته بين الدراسة والعمل. الرفيق سليمان عبد الخالق من مجدلبعنا أيضاً، وكان في أوائل الستينات من عمره، وكان يعمل في فندق البريستول. الرفيق المرحوم محمد علي أسعد[4]، وكان يعمل بوّاباً على الباب الخلفي من فندق لم أعد أذكر اسمه[5]، وقد كنت أتردّد إليه باستمرار. وأذكر في إحدى وجدته غاضباً، فسألته عن السبب، فأجابني بأنه يريد أن يرسل ابنه «سعادة» إلى المخيم وقد رُفض طلبه، حيث إنّ المخيم مخصص للرفقاء فقط وسعادة لم يبلغ السادسة عشرة بعد لينتمي إلى الحزب، وكان أيضاً الرفيق قاسم الحاج حسن من شمسطار ابن عم الشهيد علي، وكان يملك ماكينة لصنع البوشار على مدخل سينما ريفولي، وكان مكانه ملتقى للقوميين، فقد تعرّفنا على العديد منهم عنده، أذكر منهم الرفيق مينا مينا من البقاع، وكان وقتها في الجيش. أما الرفيق محمد ريدان من عين عطا، فلا أذكر تماماً أنه كان في المفوضية، ولكنني كنت على تواصل دائم معه. وقد استمريت مفوّضاً لآخر العام 71، وفي تلك الفترة، رغم صعوبة ونشاط الرفقاء، لم يكن نشاط مميز سوى التحضير لانتخابات النقابة، فكثيراً لم نكن نتمكن من الاجتماع الرسمي، وكنا نستعيض عنه بأن أقوم بزيارة الرفقاء لإطلاعهم على البريد الحزبي وجبي اشتراكاتهم وتبليغهم إن كان هناك أي شيء للتبليغ. وفي الانتخابات النقابية لذلك العام، على ما أذكر، ولكني لست متأكداً تماماً، قد فاز ثلاثة من لائحة الحزب لا أذكر أسماءهم ولا أذكر إن كانوا جميعاً رفقاء. أما الرفيق إدمون الأشقر[6]، فلا أذكر عنه الكثير ولا أدري إن كان قد تسلّم أي مسؤولية بعد سفري، حيث إنني عند تقديم استقالتي لم أقترح أحداً من الرفقاء، وتركت لحضرة المنفذ العام تعيين من يراه مناسباً، وفي زيارتي الأخيرة للمركز لاستلام رسالة التعريف ووداع حضرات المسؤولين. أذكر عند وداع حضرة عميد العمل الأمين نصري خوري، أخبرني أنه أيضاً مسافر إلى ألمانيا. وقد غادرت الوطن «بالجسد فقط» في 26/12/1971.

*

هوامش

(1) مجد حراق: من بلدة حامات. كان مميزاً بحضوره الحزبي، وبالتزامه الصادق. عرفت أيضاً شقيقه الرفيق ناهض مسؤولاً وناشطاً في منفذية ملبورن.

(2) جورج فرنسيس: تعرّفت إليه وإلى عقيلته الرفيقة ماري أثناء زيارتي الحزبية إلى ملبورن، ثم رحت ألتقي بهما في كل زيارة كانا يقومان بها إلى بلدتهما المجاورة لبلدة «الخنشارة».

(3) سينما سندانة: لا يوجد سينما بهذا الاسم. ارّجح انه يقصد «سينما ستراند» (شارع الحمراء).

(4) محمد علي اسعد: رفيق مناضل للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info ، عرف باسم «أبو سعادة».

(5) ارجّح انه فندق «قدموس» في «عين المريسة»، منطقة «السان جورج».

(6) إدمون الأشقر: كنت عرفته في تلك المرحلة، كما عرفت أيضاً الرفيق إلياس عون من بلدة «رميش». الرفيق إدمون من بلدة «بمريم» في المتن الأعلى. لم أعد أعرف عنهما شيئاً.

المثالية الأولى
مقال لحضرة الزعيم
بتوقيع «هاني بعل»

الرسالات العظمى لا تنتصر بالفتات من الجهد، ولا ببعض من عطاء.

لم تحقق ايّ نهضة او ثورة، أهدافها، بالحكي او بالتسلية او باللهاث وراء المنافع والرغبات الخاصة.

فمن اعتنق قضية تساوي وجوده، عليه ان يتفانى في سبيل تحقيق انتصار غايتها، ووجب ان يتولى المسؤوليات، من صارع وضحى وصرف وقته في سبيل القضية التي اعتنق، واستمر متفانياً، لا من هبط ذات يوم «بالباراشوت» او عمل في حزبه بشكل متقطع فيما هو منصرف بكل عقله ووقته الى تحقيق منافعه الشخصية،

الحزب لا ينمو ولا ينتصر بمن كان همّه، نفسه، وأنانيته وفرديته، إنما بسليمي النفسية، المتفانين والعاملين لانتصار حزبهم، لا لانتصارهم هم بواسطة حزبهم.

بعد عودته من مغتربه القسري عام 1947 نشر سعاده مقالته «المثالية الأولى» بتوقيع «هاني بعل»، وهو التوقيع الذي كان يعتمده سعاده في كثير من الاحيان.

المثالية الأولى يجب أن تشكل نهجاً للعمل الحزبي، وزاداً نفسياً لصراع طويل لن يثبت عليه إلا أصحاب القضية، الحقيقيين، الذين طلّقوا فرديتهم ومنافعهم، وسعوا إلى تحقيق انتصار حزب مهمته الاساسية بعث نهضة.

ل.ن.

*

«مرّ الحزب، في أثناء غياب الزّعيم في أميركا، في فترة تهدّمت فيها المثاليّة النّظاميّة والعقديّة. فاتّجهت الأعمال الحزبيّة نحو المظاهر، بدل الاتّجاه الأوّل الصّحيح الّذي كان نحو البناء الدّاخليّ وتأسيس القيَم النّفسيّة، الأخلاقيّة والمناقبيّة، وإعداد الطّرق العمليّة لانتصار القضيّة القوميّة الاجتماعيّة المقدّسة. ولم يقتصر الاتّجاه الانحرافيّ على طلب المظاهر، بل تعدّاه إلى نشوء نفسيّة التّسوية بين القضيّة القوميّة الاجتماعيّة، الكليّة، الإجماعيّة وبين المآرب والمطامع الخصوصيّة، الفرديّة، في عدد غير قليل من الّذين صاروا في الطّبقة الظّاهريّة من الحركة القوميّة الاجتماعيّة.

«شيئاً فشيئاً صارت تطغى المآرب الخصوصيّة على الغاية العظمى، وصارت القضيّة القوميّة الاجتماعيّة المقدّسة مجرّد واسطة للأغراض الخصوصيّة. فنشأت محاولات التّسوية بين نظام الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ وغايات مخالفة للقضيّة. وكان قصد المحاولات المذكورة الوصول إلى غايات خصوصيّة عن طريق قوّة الحزب، حتّى ولو أدّى الأمرُ إلى تضحية عقيدته وغايته في ذلك السّبيل.

إنّ عدداً من الّذين ترشّحوا في صفوف الحزب القوميّ الاجتماعيّ للنّيابة في لبنان والشّام وشرق الأردن لم يكونوا من الّذين يعدّون الغاية القوميّة الاجتماعيّة هي الغاية الحقيقيّة، بل من الّذين كانت لهم تحت ستار الغاية القوميّة الاجتماعيّة غاية خفيّة تذرّعوا لبلوغها بمختلف محاولات التّسوية. فباء أكثرهم بالخيبة، لأنّهم خسروا روح حزبهم الحربيّة ولم يتمكّنوا من كسب كلّ ثقة الّذين دخلوا معهم في مساومات التّسوية. هذه هي الحقيقة المؤلمة الّتي يجب إعلانها ليعتبر بها من يريد الاعتبار.

«المسؤوليّات الإداريّة صارت، في الحالة الشّاذّة الموصوفة في ما تقدّم، على قدر المنافع، وشيء كثير من عقليّة الوظائف الحكوميّة تسرّب إلى الموظّفين القوميين الاجتماعيين. فصار يبحث في المعاشات ومقاضاتها، حتّى ولو لم يقم الموظّف المُطالب بالمعاش الكبير بما يُطلب منه، وكما كان الأمر حين كان فايز صايغ يتقاضى مرتّباً شهريّاً يبلغ نحو ثلاث مئة وخمسين أو أربع مئة ليرة سوريّة وكان يقيم الأرض ويقعدها إذا حدث أيّ تأخّر في دفع مرتّبه، كما كان في حادث نعمة ثابت ومساومته على العقيدة.

«لمّا صار العمل القوميّ الاجتماعيّ، في أحسن حالات الاتّجاه الانحرافيّ المذكور، عبارة عن تسوية بين المنافع الخصوصيّة والهدف القوميّ الاجتماعيّ، ابتدأ التّراخي يدبّ إلى جميع أقسام الإدارة الحزبيّة ويتسرّب منها إلى الأوساط القوميّة الاجتماعيّة. وبلغت الحالة حدّ تعرّض الغاية القوميّة الاجتماعيّة الكبرى لخطرٍ عظيم.

إنّ معارك الانتصار السّياسيّ الفاصل لا يمكن أن تكون إلا معارك صراع العقائد والغايات الكبرى – معارك البطولة المثاليّة الممتازة. والانتصار هو دائماً شيء فاصل، فلا يمكن أن يحدث على أساس تسوية، أو بروحيّة التّسوية..

«كان من وراء التّراخي المذكور أن ضَعُفَ اليقين العقديّ وروحيّة الصّراع. وظهر هذا الضّعف جليّاً في إهمال إدخال ملبّي الدّعوة القوميّة الاجتماعيّة في صفوف الحزب وفي مسلكيّة الرّفقاء عموماً والجدد خصوصاً وانحطّ معنى الطّاعة وقيمة المسؤوليّة النّظاميّة والواجب، فهبطت المعنويّات هبوطاً مخيفاً وصارت حالة الكثير من المديريّات والجرائد حالة جيش استسلم إلى العبث والفوضى فلم يعد يمكن ضبطه ولا استعماله في أيّة مهمّة أو لأيّ هدف. أصبحت وحدة العمل معدومة بالكليّة.

هذه هي الحالة الّتي جعل الزّعيم كلّ همّه الأوّل تغييرها واستئصال مفاسدها والقضاء على عواملها وعمّالها. فطهّر الدوائر الحزبيّة العليا من المصابين بأمراض التّهدّم والتّراخي والتّسوية والأنانيّة وأعاد قيمة المسؤوليّة إلى حقيقتها الفعليّة، كما أنّه طهّر المجتمع القوميّ الاجتماعيّ من العقائد الفاسدة الّتي تسرّبت إليه بواسطة الأنانيين الّذين أهملوا العقيدة القوميّة الاجتماعيّة ليعملوا لغاياتهم الخصوصيّة الّتي جعلوا من الحزب ونظامه مطيّة لها. فنرى الحزب القوميّ الاجتماعيّ يعود اليوم طريقه الصّعدى نحو قمّة النّصر.

«عندما زار الزّعيم منفّذيّة دمشق زيارته الخصوصيّة المفاجئة تحدّث إلى المسؤولين الإداريين في المنفّذيّة والمديريّات وأوصاهم بالعودة إلى العمل البنائيّ الهادئ. فانبرى من المسؤولين رفيق يقول: إنّ عقليّة دمشق تحتاج إلى غير أساليب العمل البنائيّ الهادئ. إنّ مثل هذه الاقتناعات الشّارعيّة لا يصلح قاعدة لتخطيط تقنيّ نفسيّ وسياسيّ، لأنّه لا يستند إلا إلى المظاهر ولا يأخذ الغاية العظمى بعين الاعتبار.

«إنّ التّحرّك الحزبيّ الواسع في السّاحات والشّوارع العموميّة يجب أن يسبقه بناء عقديّ، صراعيّ راسخ ليكون مجدياً ومساعداً على بلوغ الغاية. إنّ القيادة القوميّة الاجتماعيّة العليا لا تجهل ما لتحرّك الجماعات من قوّة وفائدة ولكنّها تعرف فوق ذلك ما هي عوامل التّحرّك الفعّالة الدّائمة الّتي تتمكّن من حفظ حركات الجماعات ضمن خطوط التّوجيه وخطط الأهداف. أمّا الأعمال الهوجاء والضّجيج الغوغائيّ غير المدرّب وغير المدار فليس لها نتيجة ثابتة.

«أعلن الزّعيم، في ختام خطابه التّاريخيّ يوم عودته إلى الوطن: العودة إلى الصّراع! والعودة إلى الصّراع تقتضي عودة إلى المثاليّة الأولى – مثاليّة الإيمان بالقضيّة القوميّة الاجتماعيّة المقدّسة وبالقيادة – مثاليّة العمل البنائيّ، العقديّ والنّظاميّ، والصّراع البطوليّ.

«إنّنا لا نريد في الحزب القوميّ الاجتماعيّ كثرة عدد متضخّم يمكن أن يفيد الّذين أصبحوا يميلون إلى التّسوية ويغريهم ضعف الإيمان ووهن البناء النّفسيّ العقديّ بالمساومات والمضاربات.

إنّ عمليّة تطهير الحزب من نفسيّة المساومات والمضاربات والتّسوية ستستمرّ، وسيقضي على الانغماس السّياسيّ الخصوصيّ قضاءً مبرماً فلا يبقى في الحزب غير: جنود عقيدة ونظام وإيمان بالنّصر – جنود في كلّ عمل وكلّ اختصاص – جنود في الإدارة وجنود في الإذاعة وجنود في الثّقافة وجنود في السّياسة!

إنّ الحزب القوميّ الاجتماعيّ هو حزب بطولة وصراع وانتصاره

«الأعمال الكاملة»، الجزء 8، صفحة 216–214

من رفقائنا الأوائل في القرعون: حليم مسلّم
(وبعض من سيرة الرفيق جوزف مسلم، كالغري – كندا)

هذه الرسالة التي وصلتني من الرفيق جوزف مسلم لا تلقي الضوء على مسيرة الرفيق حليم مسلم، بقدر ما تقدم لنا شرحاً عن كيف كان الحزب ينتشر في المناطق ويؤسس له حضوراً أوسع.

والمعلومات المقدمة من الرفيق جوزف أتت جواباً على رسالة كان وجهها إليه رئيس لجنة تاريخ الحزب، وفيها ايضاً معلومات تفيد السيرة النضالية للرفيق جوزف الذي عرفته منذ أوائل سبعينات القرن الماضي وما زال يحتل لدي الكثير من أواصر المحبة.

ل.ن.

*

«بالنسبة للرفيق الراحل حليم مسلّم، ليس باستطاعتي أن أكتب عنه الكثير، لأني تركت بلدة القرعون وأنا بالثامنة من عمري بعد وفاة والدتي وكان عمرها 32 ووالدي 38 سنة، وبمساعدة الرفيق الراحل حليم مسلم وضعوني في مدرسة داخلية في بلدة رأس المتن، بقيت فيها حتى تخرجت منها، وبعد أن حصلت على منحة مادية انتقلت إلى «الجامعة الوطنية» في عاليه، وهناك تعرفت على مديرية الطلبة التي كان يرأسها الرفيق الراحل هلال حلاوي، مدير مديرية الطلبة في الجامعة الوطنية، اما الذي عرّفني على الحزب فهو الرفيق روبير غزال من بلدة مشغرة في البقاع الغربي، وعلى يد الرفيق هلال حلاوي من مدينة صور والرفيق سعيد عفيفي من عمان الأردن، أصبحت قومياً اجتماعياً بامتياز.

اذكر من الرفقاء: حضرة الأمين الراحل إنعام رعد وكان أستاذاً للغة الإنكليزية، وشقيقه الرفيق رضا رعد أستاذاً لمادة الكيمياء وغيرهم.

بالنسبة للرفيق حليم مسلّم، فقد انجب في البرازيل ثلاثة شباب وفتاة واحدة:

– الدكتور مخول مسلّم: اختصاصي في الراس، وهو الوحيد في منطقة Campos، توفي بوباء الكورونا منذ اشهر قليلة، عمره 75 سنة.

– الدكتور بسام حليم مسلم: اختصاصي أطفال، ما زال حياً يُرزق.

– المحامي اللامع والقدير عامر حليم مسلّم: مات بسبب سكتة قلبية وهو ابن 32 سنة.

– نوال حليم مسلم: تسكن في فكتوريا[1]، متزوجة من المواطن بشارة مسلّم.

ويضيف الرفيق جوزف مسلم: سنة الألفين، عندما زرت الوطن، زرت الدكتور جورج حجار في القرعون، أخ الأمين حبيب حجار المقيم في أوتاوا، وهو دكتور في علم السياسة وصاحب مؤلفات عديدة، أعطاني مجلة يصدرها هو باسم السلطة الخامسة، تاريخه صيف 1993 وفي هذه المجلة وجدت في صفحة 25 رسالة الزعيم الى الأمين عساف أبو مراد مؤرخة في 1937، وهذه الصفحة التي أرسلتها إليكم منذ عدة سنوات، لم أرسل معها أسماء رفقاء مديرية القرعون. سوف أرسل إليكم النسخة ذاتها مع هذا البريد لكي تشاهدوا الأسماء. (مدير المديرية في القرعون) اسمه جوزف أبو فارس، وهو المدير الحالي.

بعد أن تخرجت من الجامعة الوطنية طلبني حضرة الأمين كامل أبو كامل في منطقة خان الشيخ لأخدم مع الحرس المتواجد عنده في البيت فذهبت بكل وجداني وكنت في الثامنة عشر من العمر. بقينا هناك مدة قصيرة ثم انتقلنا إلى منطقة شملان وبدأنا بالتدريب العسكري على يد ضابط من الجيش الشامي اسمه معين عرنوق[2]، وابتدأت المعركة، بعدها بيومين استشهد أمامي الرفيق جميل السوقي[3] من الشويفات، والرفيق الشهيد داوود خفاجة[4] من منطقة راشيا. وفي سياق الحديث أخبركم بأني التقيت مع الأمين أحمد حمود[5] في بيت الأمين أبو كامل يومين قبل استشهاده، وبعد أن انتهت أحداث شملان أردت أن أدخل الجامعة الأميركية في بيروت، غير أنّ الأوضاع المادية منعتني. قرّرت السفر إلى كندا فلم توافق القيادة العسكرية ولا الأمن العام، لكوني تدربت عسكرياً مع الجيش (الاحتياطي) فتدخلت مدرسة رأس المتن فوجئت بنعيم المغبغب ساعدني للحصول على فيزا السفر، وكان هذا شهرين قبل استشهاده.

وصلت إلى تورنتو ومعي ورقة تعريف من عمدة عبر الحدود كتبها الأمين صلاح دبا بخط يده إلى الرفيق يومها سيف حكيم، وبعدها خلال ستة أشهر أسسنا مديرية تورنتو المستقلة.

ثم بدأت أفتش على بعض الجامعات العلمية والمهنية، فدخلت المدرسة إلى أن تخرجت برتبة مهندس في الصناعة الإلكترونية والمواصلات، وبدأت أعمل في مهنتي حتى عام 1973 حيث وجدت عملاً جيداً في مدينة كالغري – ألبرتا.

وفي سنة 1976، أسسنا مفوضية كالغري المركزية، ومنها اتصلنا بمديرية أدمنتن المركزية حيث بدأنا باحتفالات تجمع الوحدتين الحزبيتين.

تقاعدت عن العمل عندما بلغت 80 سنة من العمر وأصبحت الآن في الـ82 سنة. في سنة 1992 أسست شركة تحت اسم JM. Communications وبقيت أعمل فيها لغاية سنة 2018، وكنت الخبير الوحيد في منطقة غربي كندا لتصليح الأدوات الإلكترونية الزراعية التي تُستعمل لفحص درجة الرطوبة في جميع الحبوب.. القمح وغيرها.

نسيت أن أذكر لك بأني التقيت بالأمين الراحل فيليب مسلّم في مدينة الريو دي جانيرو سنة 1969

لكم مني حضرة الأمين كل محبة وتقدير لكل ما تقومون به من أعمال جبارة. كان الله معكم وحفظكم لنا وللأمة ذخراً وعوناً.

توفي منذ اشهر قليلة كستون أبو مراد، شقيق الأمين الراحل عساف أبو مراد، بسبب داء الكورونا، وهو كان يعرف الكثير عن حياة الرفيق الراحل حليم مسلّم عندما كان في القرعون كل ما أعرفه عنه أنه كان من الرفقاء العاملين في القرعون، كان مديراً أم لا لست أدري.

هوامش:

(1) ولاية فكتوريا: مراجعة النبذة عنها وعن الرفيق عبده جرماني على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

(2) معين عرنوق: كما آنفاً.

(3) جميل السوقي: من شهداء الحزب في معارك شملان عام 1958.

(4) داوود خفاجة: من شهداء الحزب في معارك شملان عام 1958.

(5) احمد حمود: الأمين والمحامي، والشهيد عام 1958. من بلدة «مجدل بلهيص». مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

في: 10/12/2020 لجنة تاريخ الحزب

الرفيق منير زينون
دعوة لمن عرفه أو عرفَ عنهُ

الرفيق منير زينون، من بلدة «رومية»[1] الّتي كانت، من بلدات المُثلث الثقافي[2]، مع بدايّة سنوات تأسيس الحزب، نشط جيداً في شركة «طيران الشّرق الأوسط MEA»، وفي منفذية المتن الشمالي وأذكر أنّهُ لم يتقاعس في الأيام الصعبة في السّتينات، وتولّى مسؤوليات في منفذيّة المتن الشّمالي. مؤخرًا وكنتُ أُراجع معلومات دوّنها الرّفيق المُناضل، مارون حنينة[3] قرأتُ في اضبارةِ عن الرّفيق شوقي ملحم أبو جودة على المقطع التالي:

«كنتُ في أيام الدراسة في الجامعة الإميركية أُرافق الرفيق منير زينون، الّذي كان نشيطًا جدًا في الحركة القوميّة الاجتماعيّة»،

*

نأمل من حضرة الامينين نصري خوري وفاروق أبو جودة، ومن كل رفيق عرفَ الرفيق منير زينون، أن يكتب لنا عنهُ وأن يزوّدنا برسمه، أو بصور حزبية تظهره مع رفقاء أو أصدقاء، فنَعُدْ نبذة غنيّة عنهُ تليق بما نعرفَ عن حُضورهِ الحزبي في كل من شركة «طيران الشّرق الأوسط»، ومنفذيّة المتن الشّمالي.

هوامش:

(1) مراجعة ما نشرناه عن الرفيق جورج حنكش، والد نائب المتن الشمالي، الياس حنكش.

(2) تحدّثَ الأمين جبران جريج في الجزء الأول من مُجلّدهِ «من الجعبة» عن المثلث الثقافي: بلدات رومية، برمانا، وبيت مري.

(3) مارون حنينة من الرّفقاء المُناضلين، وكانَ تولّى مسؤوليات، في كل من مديريتي الجميزة والأشرفيّة في منفذية بيروت مُراجعة ما كتبت عنه في قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات القوميّة الاجتماعيّة www.ssnp.info

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

مجلس الآمن ... (تتمة ص1)

هذا المناخ الإيجابي وجد صداه في اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، والذي أعلن الحريري بعده عن لقاء يعقد اليوم وربما تليه لقاءات متواصلة لحين الإعلان عن حكومة تسبق عطلة عيد الميلاد، بحيث بدت اللغة الواثقة للحريري تعبيراً عن حجم التقدم رغم المحاذير التي رسمتها مصادر عديدة من التفاؤل المبالغ به، لكن مصادر مواكبة للمسار الحكومي لفتت إلى أن الحريري كان قادراً على الحديث عن لغة التفاؤل الحذر بالإشارة إلى نية بولادة الحكومة في فترة الأعياد من دون تحديد عيد الميلاد، ما يعني أنه يعتقد بتراجع الخلافات إلى دائرة ضيقة يمكن تذليلها، ويعتقد بمناخات دولية وإقليمية مناسبة أو على الأقل غير سلبية. وقالت المصادر إن دخول اللواء إبراهيم على الوساطة على خط بعبدا بيت الوسط اللقلوق وعين التينة بمواكبة لما بدأه البطريرك بشارة الراعي بين الرئيسين عون والحريري، نجح بحصر النقاط المطلوب حسمها بلوائح أسماء مرشحة لوزارتي الداخلية والعدل يثق بها الرئيسان لجهة ضمانة عدم التعطيل للنصاب الحكومي في حال أي خلاف، وعدم الوقوع في خلل في التوازن الطائفي في حال الشغور الرئاسي إذا بقيت الحكومة لما بعد نهاية العهد، بما يحقق تجاوز عقدة السعي للثلث المعطل ورفضه في آن واحد.

وكما كان متوقعاً زار رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بعبدا، حيث التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وجرى خلال اللقاء الذي سجل الرقم 13 البحث في آخر مستجدّات ملف تشكيل الحكومة العتيدة.

وبعد اللقاء الذي استمرّ ساعة وربع الساعة، أشار الحريري في حديث إلى الصحافيين الى أن «اللقاء مع فخامة الرئيس كان بالفعل إيجابياً، حيث ساد جو من الانفتاح، وتم الاتفاق على لقاء ثان غداً (اليوم) مع الرئيس عون من دون تحديد موعد انعقاده لدواعٍ أمنية، وستحصل لقاءات متتالية للخروج بصيغة تشكيل حكومية قبل الميلاد، إن شاء الله».

وبحسب مصادر متابعة فإن لقاء عون – الحريري جاء بعد جهود البطريرك الماروني بشارة الراعي والرئاسة الفرنسية لتذليل العقد، واكبها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بمساعٍ على خط بعبدا – بيت الوسط –اللقلوق – عين التينة. ولفتت المعلومات إلى أن العقد على حالها مع ليونة من بعبدا في موضوع «الثلث المعطّل».

وفيما تكتمت أوساط بعبدا وبيت الوسط عن مضمون اللقاء لفتت أوساط نيابية لـ«البناء» الى أن «التفاؤل الحذر سيد الموقف بانتظار استكمال المشاورات خلال الساعات المقبلة مع آمال بأن يفضي لقاء اليوم بين الرئيسين عون والحريري الى ولادة الحكومة قريباً»، ولفتت الأوساط الى أن احتمال تأليف الحكومة وارد قبل الأعياد أو بين عيدي الميلاد ورأس السنة إذا لم تبرز عقد في ربع الساعة الأخير فيجري تأجيل الولادة الى العام المقبل. لكن مصادر «البناء» لفتت الى أن لقاء اليوم دخل فعلياً في تفاصيل التأليف لجهة توزيع الحقائب على الطوائف وبين الرئيسين والقوى السياسية الأخرى»، وكشفت الى أن الحريري يعمل على إنهاء التشكيلة النهائية لولادة الحكومة قبل نهاية العام لاعتباره بأن تأجيل الحكومة الى العام المقبل سيدخله في متاهة التأليف ودوامة العقد مع دخول عوامل وعناصر تعطيل وعرقلة إضافية. وتوقفت المصادر عند لقاء بيت الوسط الذي جمع رؤساء الحكومات السابقين مساء الاثنين على أنه اشارة الضوء الأخضر الخارجية للحريري للتقدم خطوات باتجاه التأليف.

وبحسب أجواء مطلعة على لقاء بعبدا فقد تمّ التوافق على أن تكون الحكومة من 18 وزيراً على شكل 6–6–6 وأن يكون هناك وزير مسيحي من حصة الحريري يسمّيه رئيس الجمهورية. لكن المعلومات أوضحت أن التباينَ الأساسي ما زال حول حقيبتي الداخلية والعدل.

وتحدثت مصادر الـ«او تي في» أن الأجواء هذه المرة جدّية أكثر من أي مرة. وعلمت «البناء» أن كل القوى السياسية سلمت بأن الحكومة ستولد وفقاً لما يتمّ التفاهم عليه بين الرئيسين عون والحريري ولن يستطيع أحد التعطيل.

وبحسب المعلومات، فإن «المقاربة الجديدة التي ستحكم تشكيل الحكومة بعد لقاء الرئيسين عون والحريري، هي إعادة توزيع الحقائب بشكل متوازن وعادل. وأن الإيجابية تكمن في أن الحريري بدا متفهماً ان الرئيس عون لم يطلب شيئاً لذاته وكل ما طلبه يدخل في اطار المادة 95 من الدستور، وهي إنزال الحقائب على الطوائف بصورة عادلة لضمان حسن التمثيل، وهنا كانت تكمن المشكلة وليس في المحاصصة، أما الأسماء فلا مشكلة بها فهي تأتي بانسيابية».

ولفت مصدر مطلع على موقف بكركي لـ«البناء» ان البطريرك الراعي قام بما عليه من مشاورات ومساعٍ لتقريب وجهات النظر بين اطراف التأليف ويأمل أن يتابع المؤلفوّن الجهود لولادة قريبة للحكومة. ولفت الى ان الحكومة ستكون متوازنة بين الطوائف والمذاهب وتحترم الميثاقيّة والمعايير الموحّدة وتضمّ اختصاصيين. وشدّد على أن مبادرة الراعي أثمرت إعادة تحريك المشاورات ولقاء بين عون والحريري والتقدّم في عملية التأليف. وأكد أن حراك الراعي غير منسّق مع الفرنسيين بل مستقل وشخصيّ وهدفه تشكيل حكومة وليس لديه طلب بحصة حكوميّة أو وزير له، ونفى المصدر ان يسمّي الراعي وزيراً اسمه الوزير الملك. وكشفت أن العقد المطروحة كانت الثلث المعطل واحتكار الرئيس المكلف تسمية الحصة المسيحية والخلاف الميثاقي على بعض الحقائب، لكن وبعد المشاورات التي رعاها البطريرك تبين أن عون غير متمسك بالثلث المعطل ولا الحريري مصرّ على تسمية الوزراء المسيحيين، وبالتالي على الرئيسين عون والحريري استخدام صلاحياتهما وحقهما في تذليل العقد وتسهيل التأليف.

لكن أوساطاً مسيحية شككت بإمكانية تأليف الحكومة، متسائلة لماذا يمنح الرئيس عون إنجاز تسهيل التأليف للراعي فيما لم يمنحه للرئيس ايمانويل ماكرون؟

وأفيد أنه في حال لم يتحقق أي خلاف إيجابي في اللقاءات القائمة فإن الحريري في صدد مغادرة بيروت لتمضية عطلة الأعياد في الخارج. في حين ترددت معلومات عن لقاء عقد مساء الاثنين لرؤساء الحكومات السابقين في بيت الوسط أكد خلاله الحريري انه لن يتنازل عن حقيبة الداخلية ورفض الثلث المعطل.

وأمل تكتل «لبنان القوي» بعد اجتماعه الدوري الكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل «ان يصل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف بأقصى سرعة الى مقاربة مشتركة تقوم على مبادئ واضحة ومعايير واحدة لعملية تشكيل الحكومة، ولاسيما على مستوى توزيع الحقائب وتأكيد الشراكة التامة بينهما، وفقاً لما نصت عليه المادة 53 من الدستور التي تتحدث بوضوح من أن التشكيل يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف».

وأبدى التكتل ارتياحه «لما أنجزه مجلس النواب امس لجهة تعليق العمل بالسرية المصرفية ويعتبر ذلك خطوة حاسمة في سبيل إجراء التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان وفي كل إدارات ومؤسسات الدولة، بعدما سقطت كل الموانع التي كان يتحجّج بها البعض». وأكد في هذا الإطار على «التكامل بين رسالة رئيس الجمهورية الى مجلس النواب وإقرار قانون تعليق العمل بالسرية المصرفية»، واشار الى ان «الحكومة من جهتها مدعوّة للقيام بواجباتها والاستفادة الى الحد الأقصى من المهلة المعطاة لإنجاز التدقيق مع ما يستوجب ذلك من عودة الى العمل بالعقد الموقع مع شركة الفاريز ومرسال، وأن مصرف لبنان مدعوّ من جهته الى تسليم المستندات والوثائق المطلوبة».

وفي ضوء الحديث عن انفراجات حكومية قبيل عيد الميلاد، شهد سعر صرف الدولار في السوق السوداء انخفاضاً ملحوظاً عصر أمس، حيث تراجع للمرة الأولى منذ أسابيع عن عتبة الـ8000 ليرة لبنانية.

وسجّل الدولار في السوق السوداء، بعد زيارة الحريري الى بعبدا، 7950 ليرة لبنانية للشراء و8050 للمبيع.

وفيما شكل الوضع الاقتصادي والمالي الخطير والتوجّه الى رفع الدعم الدافع الأساسي لإعادة تفعيل المشاورات لتأليف حكومة جديدة. علمت «البناء» أن حكومة تصريف الأعمال تعمل على اعداد ورقة تتضمن إجراءات لترشيد الدعم مستقاة من وحي ورشة العمل التي عقدت في السراي الحكومي منذ حوالي الاسبوعين لا تمس بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود ولا بالاحتياط النقديّ في مصرف لبنان.

على صعيد آخر، أصدرت المحكمة العسكرية حكمها في ملف الرشى في الكلية الحربية حيث قضت بسجن الرائد المتقاعد أحمد الجمل سنتين مع تغريمه 500 مليون ليرة وطلب الحجز على أملاكه. كما أصدرت أحكامها بسجن باقي السماسرة بين 3 أشهر وسنتين واكتفت بمدة توقيف أهالي التلامذة الضباط.

على خط آخر، وفيما تستمر مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان و«إسرائيل» متوقفة، برز موقف أميركي، عبر عنه وزير الخارجية مايك بومبيو إذ أكد أن «الولايات المتحدة مستعدة للدخول في وساطة بناءة بين لبنان و«إسرائيل» مع استمرار الخلافات بين الجانبين بشأن ترسيم الحدود البحرية»، ودعا الجانبين الإسرائيلي واللبناني لمواصلة المحادثات بشأن ترسيم الحدود. ورأى بومبيو أن «مواقف الطرفين الإسرائيلي واللبناني بشأن ترسيم الحدود متباعدة».

وعلى مقلب آخر، أطلع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في دارته في تلة الخياط، من وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر واللواء عباس إبراهيم، على نتائج زيارتهما للعراق، والتفاهم الأولي بشأن تزويد لبنان باحتياجاته من المشتقات النفطية من العراق. ونوّه دياب بنتائج الزيارة، وبالدور الذي قام به اللواء إبراهيم والجهد الذي بذله مع الوزير غجر، شاكراً رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي لوقوفه إلى جانب لبنان.

وفيما يرتفع عدد الإصابات بوباء كورونا بشكل كبير، حذر وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن من أننا سنعود الى اقفال البلد إذا استمرّ عدد الإصابات بالتزايد وحالة اللامبالاة وعدم الالتزام عند المواطنين.

وفي حديث إذاعي، قال حسن: «أنا تحت الضغط وطلبت الاستثناء ليلتي الميلاد ورأس السنة وليس لـ10 أيام وإلّا قد نتّجه إلى الإقفال وهذا أمر مفروض علينا». وتابع وزير الصحة، «أولاً كنا نعمل على تسطيح المنحى الوبائي ووصلنا إلى عدد قليل جداً من الإصابات يومياً، لكن الآن هناك تفشٍ مجتمعيّ للفيروس، والمطلوب منا كوزارة وكلجنة طبية وضع المعايير الطبية والعلمية لحماية المواطنين».

من جهته، أعلن رئيس لجنة الصحّة العامّة والعمل والشؤون الاجتماعيّة النائب عاصم عراجي، أنّ «كل شخص يأتي من بريطانيا، يجب أن يُحجَر ويُتابَع»، مشدّدًا على أنّ «في فترة الأعياد، يجب أن يكون هناك التزام كامل بالإجراءات الصحيّة الوقائية، وإلّا فالإصابات بكورونا سترتفع». وتمنى على اللبنانيّين بمناسبة الأعياد، ألّا تكون هناك تجمّعات كبيرة، كي لا ندفع الثمن لاحقًا، معتبراً أنّ «ما نراه هو «فلتان» قد يؤدّي إلى كارثة في وقت لاحق، ولا سيّما مع عدم وجود أسرّة في العنايات الفائقة. وقال عراجي: «هناك مسؤوليّة أخلاقيّة تقع على عاتق المطاعم والملاهي التي ستفتح في فترة الأعياد، وعلى وزارة الداخلية والبلديات ووزارة السياحة مراقبة هذه المحال ومعاقبتها إن لم تلتزم».

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 1693 إصابة جديدة بكورونا، رفعت إجمالي الحالات المثبتة إلى 160979.

كذلك، سُجلت 17 حالة وفاة جديدة، رفعت الإجمالي إلى 1311.

بروكسل توصي برفع حظر الرحلات مع لندن

أوصى الاتحاد الأوروبي أمس، الدول الأعضاء برفع حظر حركة السفر مع بريطانيا، الذي سارعت له الدول فور الكشف عن سلالة جديدة من فيروس كورونا هناك.

ودعا الاتحاد مواطني الدول الأعضاء لعدم السفر إلى بريطانيا إلا «للضرورة القصوى».

وذكرت منظمة الصحة العالمية الأحد، أنه «تم رصد حالات إصابة بالسلالة الجديدة من فيروس كورونا في 3 بلدان أخرى هي هولندا والدنمارك وأستراليا».

وأعلنت بريطانيا عن اكتشاف سلالة جديدة من فيروس كورونا جنوب شرقي البلاد الأسبوع الماضي، وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنها «أشد عدوى من السلالة الأم بنسبة 70%».

وسجلت بريطانيا أكثر من مليوني إصابة بفيروس كورونا، خلّفت أكثر من 67 ألف وفاة.

التعليق السياسي

التدقيق الجنائيّ... بين الرئاستين الأولى والثانية

عاش اللبنانيّون خلال شهور مضت تحت وطأة مناخ إعلامي يصوّر التدقيق المالي الجنائي كقضيّة ينقسم حولها الوسط السياسي والنيابي وصولا لانقسامات رئاسيّة، وجرى تصوير كل مشكلة تعترض طريق التدقيق بصفتها عقدة مفتعلة سياسياً، من الفريق المتهم بالعرقلة والذي كان يؤشر الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ويعتبر تلميحاً وتصريحاً أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون صاحب المشروع وحامل قضيته يتعرّض لحملة تعطيل يقودها رئيس المجلس، وأن التيار الوطني الحر يخوض معركة نيابية لمواجهة التعطيل وأن وزير المال يحمل فخاخاً لتعطيل التدقيق في العقد الموقع وآليات تنفيذه لترجمة موقف رئيس مجلس النواب.

ما جرى في مجلس النواب قبل يومين من إقرار لتشريع وصفه التيار الوطني الحر بالاستجابة لرسالة رئيس الجمهورية الى مجلس النواب يطرح السؤال حول حقيقة ما جرى، فإن صح تحليل التيار الوطني الحر وفريق الرئاسة بوجود قرار تعطيل من رئاسة مجلس النواب يفسّر العرقلة التي واجهها المشروع فما الذي جرى؟ هل نجح التيار بخلق توازن قوى نيابي تمكن بنتيجته من توفير أغلبية نيابية تفرض السير بالتشريع - وهذا ما تقول عكسه وقائع الجلسة النيابية، أم أن مناخاً توافقياً يسود العلاقة بين الرئاستين أدى إلى ولادة تفاهم حول ملف التدقيق وهو ما تنفيه وقائع العلاقة التي لا تزال محكومة بالتوتر بين الرئاستين، سواء بخلفية الكلام عن الملفات القضائيّة أو الملف الحكومي أو سواهما.

ما يظهره التشريع النيابي الذي تلاقى عليه نواب مؤيّدون للرئاستين الأولى والثانية وسواهم يقول إن القضية لم تكن بين مؤيد ومعارض للتدقيق وإن تذليل العقد التي أثارها موقف حاكم مصرف لبنان تمّ بجرعات نيابيّة تمثلت بما صدر عن جلسة قراءة رسالة رئيس الجمهورية وتوّج بالتشريع الأخير وإن التوتر الذي نجم عن توجيه الاتهامات بنيات التعطيل ومن خلفها الاتهام بالفساد وحماية الفاسدين بمنع كشف التدقيق لحسابات المؤسسات والوزارات كان تسرّعاً يحمل مسؤولية صناعة المزيد من التوتر السياسي والرئاسي ويستدعي من الذين تسرّعوا إيضاح تفسيرهم ما إذا كان الذي صدر من تشريع قاده رئيس المجلس النيابي المتهم بالتعطيل وما سيليه من عودة للعقد والتدقيق يتولاها الوزير نفسه المتهم بالتفخيخ، إنجاز كما يقولون، فكيف تمّ تحقيقه وماذا يعني في تفسير خلفيات القوى التي أنتجته؟ وكيف يستقيم مع تحليلاتهم واتهاماتهم السابقة؟

إعلانات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتكليف طرف ثالث THIRD PARTY لعقد استجرار الطاقة بواسطة البواخر.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50.000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/1/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

بيروت في 2020/12/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف: 1224

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة إستدراج العروض العائد لشراء محول قدرة 30 م.ف.أ. على توتر 66/20 ك.ف. ، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 7 كانون الثاني 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً

عن مدير القاديشا
رئيس المصلحة الإدارية
ماريو شديد
التكليف: 1228

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم شراء مواد علفية لزوم تغذية المواشي في محطة تربل التابعة للمصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية – رياق – البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 12/1/2021

فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة – رياق – البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار – جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة – رياق – البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 2020/12/15
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
ميشال أنطوان أفرام

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب سلام نديم حمزه وكيل نديم محمود حمزه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1422 غريفه
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خالد محمد تروا وكيل ابراهيم خليل ترو ومحمد خليل ترو الذي هو نفسه محمد خليل تروا سند ملكية بدل ضائع للعقار 992 جدرا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسين علي اسماعيل وكيل سامر حسين اسماعيل سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 264 و1126 جباع
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد سالم سيف الدين بصفته الشخصية وبوكالته عن محمود سالم سيف الدين سندات ملكية بدل ضائع للقسمين 4 A و 11 B وفي القسم 5 B حصة محمد سالم سيف الدين من العقار 5237 برجا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص مورث موكليه خضر حسين ضاهر عبيد بالعقارات 8 و48 و51 من منطقة شربين العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة نيازي حسن دندش في العقار رقم 425 جبولة والبجاجة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي بامين كريم فيليب بالوكاله عن شيبان منصور شيبان سند بدل ضائع للعقار 735 مزرعة التفاح.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بدوي حبيب رمان سندات بدل ضائع للعقارات 1918 و92 و157 و166 و173 و177 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن جورج وانطوان دالاديه ابي رزق سندات بدل ضائع للعقارات 588 جربتا و1408 و1410 و1421 و1460 و1463 و1506 و1426 عبدللي.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب دانيال اديب العبيد الخلف وبرناديت ابراهيم السنكري سند بدل ضائع للعقار 1884/19 النخله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة تراز سعد ابي صعب سند بدل ضائع للعقار 190 مزرعة بني صعب.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

هجوم حاد من البرلمان العربيّ على البرلمان الأوروبيّ بشأن مصر

هاجم رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب والنائب الأول لرئيس البرلمان العربي علاء عابد، بيان البرلمان الأوروبي حول حقوق الإنسان في مصر، معرباً عن دهشته لما جاء فيه.

وقال عابد في حديث متلفز: «لا أعلم ما هو هدف البرلمان الأوروبي أو ما هي مساعيه».

وأضاف أن «البرلمان الأوروبي يحاول تزييف الحقائق لتشويه سمعة مصر، من خلال إيهام الناس بحقائق غير موجودة»، متسائلاً «هل البرلمان الأوروبي أدّى دوره من ناحية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإرهاب؟ هل لا يرى التطور الذي حدث في مصر بعد ثورة 30 يونيو؟».

من جانبه، طالب أحمد فؤاد أباظة وكيل أول لجنة الشؤون العربية في مجلس النواب البرلمان الأوروبي أن يتقدم باعتذار رسمي بعد هذا الرفض المصري والعربي لقراره، ويعلن احترامه لمصر، وأنها دولة كبيرة ولا تقبل التدخل في شأنها الداخلي، وأن يبتعد عن تسييس قضايا حقوق الإنسان، وعدم استخدامها ذريعة للتدخل في الشؤون المصرية، لا سيما في ظل وجود مؤسسات دستورية وقضائية هي الأقدم والأعرق في المنطقة، وكفيلة بتوفير وتطبيق كل الضمانات اللازمة لحماية حقوق الإنسان في المجتمع المصري.

وكان البرلمان الأوروبي قد صوّت الجمعة على مشروع قرار ينتقد فيه أوضاع حقوق الإنسان في مصر، فيما استنكر مجلس النواب المصري القرار واعتبر أنه «يتضمن العديد من المغالطات المغايرة للواقع».

إيران تكشف «طرف خيط» في اغتيال العالم النوويّ فخري زاده

أعلنت السلطات الإيرانية، أمس، عن «عثور القوات الأمنية على خيوط عن المتورطين في عملية اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده».

وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، مجتبى ذو النوري، خلال اجتماع أعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية مع وزير الأمن ومساعديه، إن «ما قامت به الأجهزة الأمنية في البلاد دليل على قدرتها الاستخبارية».

وأضاف ذو النوري، خلال الاجتماع، أنه «تمّ البحث حول ملف اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زاده»، معلناً «عثور القوات الأمنية على خيوط عن المتورطين بعملية الاغتيال».

وتوعّد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بالردّ في الوقت المناسب على اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده رئيس مركز الأبحاث والتكنولوجيا في وزارة الدفاع الإيرانية، الذي قضى بهجوم مسلح استهدف سيارته بالقرب من العاصمة طهران. وأمر روحاني «بالمتابعة اللازمة لمنع ومواجهة مثل هذه الأعمال الإرهابية التي تهدّد أمن إيران».

من جهته، طالب المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، بالتحقيق في واقعة اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة إنزال العقاب النهائي بمرتكبي هذه الجريمة وقادتها.

يوروبول تفكّك إحدى أخطر الشبكات الإلكترونيّة الإجراميّة

أعلنت الشرطة الأوروبيّة «يوروبول»، أمس، أنها وبمعاونة نظيرتها الأميركيّة قضت على واحدة من أبرز الشبكات الخاصة الافتراضيّة في العالم، التي يستخدمها المجرمون لشن هجمات برمجيات الفدية وغيرها من الجرائم الإلكترونية الخطيرة.

وتمكن ضباط إنفاذ القانون بقيادة الشرطة في ريوتلنجن في جنوب ألمانيا من الاستيلاء على خدمة الشبكة الافتراضية الخاصة «Safe-Inet» أول أمس، وقاموا بإغلاق خوادمها.

وكانت «سيف إنت» نشطة لأكثر من عقد من الزمان وتم استخدامها من قبل بعض أكبر مجرمي الإنترنت في العالم، المسؤولين عن برامج الفدية وخروقات السرقة الإلكترونية وأشكال أخرى من الجرائم الإلكترونية الخطيرة، بحسب «يوروبول».

وقالت يوروبول إنه «تم بيع خدمة الشبكة الافتراضية الخاصة (VPN) هذه بسعر مرتفع للعالم الإجرامي، كأحد أفضل الأدوات المتاحة لتجنب اعتراض تطبيق القانون، حيث تقدم ما يصل إلى خمس طبقات من الاتصالات الافتراضية المجهولة».

كما حدّد المحققون نحو 250 شركة تجسس عليها مجرمون باستخدام الشبكة، وقالت الشرطة إنه «تم تحذير الشركات لاحقاً من هجوم وشيك لبرامج الفدية ضد أنظمتها، مما يسمح لها باتخاذ إجراءات لحماية نفسها من مثل هذا الهجوم».

وأشاد قادة الشرطة بالعملية، قائلين إن «التعاون بين اليوروبول وفرنسا وألمانيا وسويسرا وهولندا والولايات المتحدة أدّى إلى نجاحها». فيما قال رئيس شرطة ريوتلنجن أودو فوغل: «تظهر النتائج أن سلطات إنفاذ القانون على القدر نفسه من الترابط مثل المجرمين».

تمديد مهام القوات التركية في ليبيا 18 شهراً والجيش الليبي يسيطر على مدينة أوباري بشكل كامل

صادق البرلمان التركي، أمس، على طلب من الرئيس رجب طيب أردوغان، بـ«تمديد عمل قوات عسكرية تركية في ليبيا لمدة 18 شهراً»، وذلك في وقت تدعم فيه أنقرة بشكل قوي حكومة الوفاق الوطني بطرابلس.

وكتب البرلمان التركي عبر حسابه بموقع «تويتر»، إنه «تمت المصادقة على طلب الرئاسة بتمديد مذكرة التفويض لإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا لمدة 18 شهراً».

جاء ذلك رداً على مذكرة رئاسية في يوم 12 من الشهر الحالي تطلب تمديد صلاحية الحكومة في إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا لمدة 18 شهراً إضافية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن، في كانون الثاني الماضي، «بدء تحرك وحدات الجيش التركي إلى ليبيا من أجل التنسيق والاستقرار».

وأضاف أن «الجنود الأتراك بدأوا في الانتقال إلى ليبيا على مراحل ولكن ليس كقوات محاربة».

يذكر أنّ البرلمان التركي وافق على طلب أردوغان، بـ«السماح إرسال قوات عسكرية تركية لدعم حكومة طرابلس التي يترأسها فائز السراج».

فيما صوت البرلمان الليبي المنعقد في شرق البلاد بالإجماع، على قطع العلاقات مع تركيا.

من جهة ثانية، قالت وسائل إعلام إن «الجيش الليبي دخل مدينة أوباري وسيطر عليها بشكل كامل».

وذكرت قناة «العربية» أمس، على صفحتها على «تويتر» إن: «الجيش الليبي يدخل مدينة أوباري ويسيطر عليها بالكامل».

في سياق منفصل، اعتذر المبعوث الأممي إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، عن تولي منصب مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مرجعاً ذلك لأسباب عائلية وأسرية.

وأكد متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في إفادة صحفية أن ملادينوف «سوف يقدم استقالته من عمله كمبعوث أممي للشرق الأوسط بنهاية العام الحالي، ولن يشغل منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا».

وجاء تأكيد دوجاريك بعد تقارير الأسبوع الماضي عن موافقة مجلس الأمن لطلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، لتولي ملادينوف المنصب الأممي في ليبيا.

وأضاف المتحدث أن «ملادينوف أبلغ غوتيريس اعتذاره عن تولي المنصب لأسباب أسرية وعائلية».

الأمة السورية... حقيقة تاريخية

■ هاشم حسين

لا يرتكز منهاج عقيدتنا السورية القومية الاجتماعية، بأيّ حال من الأحوال، على مواقف انفعالية أو تسجيل نقاط خطابية غير موضوعية لظروف آنية أو لتأجيج شارع هنا أو جماعة هناك لخدمة محدودة، أو لمصلحة ضيقة، على سبيل المثال مصلحة الطائفة هذه أو المذهب ذاك، أو حتى الدين بكليته ورسائله السماوية، بل إننا أبناء مدرسة وعقيدة تؤمن بأمّة يعود تاريخها الجغرافي إلى ابتداء الخلق والوجود. أما تاريخها الإنساني فهو يمتدّ إلى ما قبل الزمن التاريخي الجلي، والذي يسبق أيّ رسالة، دينية كانت أم بشرية بآلاف السنين، وتعجز المعارف والعلوم كلها أن تحصيها.

الأمة السورية، شئنا أم أبينا، هي الأصالة الإنسانية بحدّ ذاتها والتنكر لها بفورة خطاب، إن دلّ على شيء فهو يدلّ على قصر نظر في الفهم التاريخي لحقيقة بلادنا، وإن ربطها بمرحلة زمنية قصيرة هو في تاريخ نشوء الأمم وحياة الشعوب: عمر مراهقة لا أكثر...

الأمة السورية تستعيد حاضرها بدماء أبنائها، ترفع رسالتها الإنسانية إلى السماء مخضبة بزوبعة حمراء، وترسي قواعد العهد الجديد للتاريخ الإنساني بعد أن «ظنّ أعداؤها أنها قضت إلى الأبد» يوم اجتمعوا عليها بمسلخهم الدولي سنة 1916 باتفاقية الخساسة الدولية سايكس ـ بيكو، إلا أنها نهضت من تحت رماد الأحقاد بمواجهة شعور الدونية للأمم القاصرة لتعلن إرادة الحياة بعقيدة تامة:

«سورية للسوريين والسوريون أمة تامة»

كنا نودّ أن نكتب إلى وزير الأوقاف بمقام آخر، لكنّ سقْطته أملت علينا تذكيره بأنّ الأمة السورية هي الحقيقة التاريخية الوحيدة في هذا الوجود الإنساني المترامي وسوف نوجز بعض الملاحظات على خطاب التنكّر للهوية السورية والتي يفترض أنها هويته.

لم يبخل السوريون القوميون الاجتماعيون على هذه الأمة بدمائهم لصيانة شرفها، تلك الدماء الهادرة عشقاً للحياة دفاعاً عن الشام، وما كانوا ينتظرون للحظة واحدة أن يتساءل أحد: «ما هي الأمة السورية؟» مخالفاً الاتجاه السياسي الذي ثبّت قواعده خطاب سيادة الرئيس بشار الأسد بحكمة عالية وعقلانية مدركة، وهو الاتجاه الذي يعبّر عنه سماحة المفتي الشيخ أحمد بدر الدين حسون في خطبه التي تجمع الدم على الدم من لبنان وفلسطين والعراق والأردن مدراراً يذود عن الشام وأهلها وشعبها، دفاعاً عن أرضنا الواحدة وشعبها الواحد، الروح على الروح، والكتف على الكتف، والسلاح على السلاح في مواجهة أعداء الأمة قاطبة وليس عن الشام فحسب، لهذا فإنّ نكران الأمة السورية مخالف لكلّ قواعد المنطق ولحقيقة ما يجري على الأرض، لاسيما في العشر العجاف الأخيرة.

أن يقف وزير الأوقاف في الرابع من الشهر الحالي ويخطب في طرطوس على مقربة من شطآن الحضارة الإنسانية، فإنّ قبرص تسمع صدى صوته مكلومة لنكران أمومتها السورية، تُربّت على كتفها أرواد الحزينة جراء خطأ ثقافي تاريخي اجتماعي جغرافي انفعالي ناتج عن ردّة فعل كيدية أوقعت صاحبها في هذا الخطأ.

1 ـ في الخطأ الثقافي

إنّ القول في التمييز بين الأصل والفرع هو على أساس أنّ الجسد والروح مرتبطان ببعضهما وفق منهج يقتصر على الإسلام والعروبة، في حين نعلم علم اليقين أنّ تاريخ الإسلام قصير العمر مقارنة بتاريخ وجود البشرية، وكذلك العروبة.

2 ـ في الخطأ التاريخي:

إنّ الأمة السورية ليست حالة طارئة في السياسة والوجود العسكري – الاستراتيجي من ناحية، ولا في الوجود الفاعل العلمي والمعرفي من ناحية ثانية، وتجاهل هاتين الحقيقتين يدفع المرء إلى طرح سؤال جدي: ما هي خلفيات هذا الانفعال وهذا التجاهل التاريخي لوجود الأمة السورية وحقيقتها التاريخية؟

هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ كتباً عديدة، ومنها كتب مدرسية، تتحدث عن التاريخ القريب ومن يطّلع هذه الكتب يجد أنّ علماء المسلمين أنفسهم في بداية القرن المنصرم وبعد إفشاء أسرار الاتفاقية المشؤومة التي قسّم بها الفرنسيون والإنكليز بلادنا سورية إلى دويلات بلا هوية حقيقية، وحوّلوها إلى دويلات تتصارع على صناعة تاريخها الحاضر من خلال الاقتتال الداخلي البغيض لتدافع عن نفسها بهويات مزوّرة ترتكز على الدين تارة، وعلى اللغة تارة، وأخرى على التبعية السياسية لهذه الدولة أو تلك عدا عن الانجرار الأعمى خلف التعصب الطائفي – المذهبي البغيض. هؤلاء العلماء المسلمون كانوا أكثر الناس مطالبة بالوحدة السورية الجغرافية والشعبية، وأشهرهم مطالبة هم علماء ورجال الدين في جنوب سورية – فلسطين، ولن أذهب إلى درس تاريخي بالأرقام والتواريخ، فالقاصي والداني يعرفها، ولذلك فإنّ إسقاط الهوية السورية بهذه الأسلوب يستوجب اعتذاراً من التاريخ الإنساني.

3 ـ في الخطأ الاجتماعي:

إنّ نكران الأمة السورية يرفضه من هم على سوية عالية من الوعي والفهم والإدراك لحقائق الاجتماع البشري وأولى ركائزها التفاعل الحياتي والتواصل الاجتماعي التي تؤمّن لها صلابة وجودها.

وإذا ما أخذنا جانب الهوية السياسية سنجد أنّ الشام تحمل هوية الأمة السورية هوية رسمية في كينونتها الرسمية كدولة سياسية ترفع شعار اسم دولتها «العربية» ولكنها تعطيها الهوية السورية كواقع اجتماعي حتمي فهي اسمها: الجمهورية العربية... ولكنها هذه العربية لم تأت مجردة، أو من دون هوية اجتماعية حقيقية تعبّر عن أساسها وأصولها وهويتها التاريخية التي انبثقت منها، فكانت هويتها قبل أيّ شيء: السورية. لهذا نلحظ أنّ في كلّ البلدان العربية الأخرى لا يوجد أيّ دولة تحمل الهوية باسم يعبّر عن نفسه إلا في الجمهورية العربية السورية.

الاسم هو: الجمهورية العربية... السورية... والعربية لواء سياسي، وشتان ما بين اللواء والهوية، فاللواء هو لزوم المعركة فقط، أمّا الهوية فهي أساس الوجود الإنساني بطبيعته.

بتجاهل الحقيقة العلمية وقع وزير الأوقاف في فخّ التعصّب للدين على حساب المجتمع، وللغة على حساب الهوية ونشوء الأمم، وبالتعصب الانفعالي جنح هذا الوزير إلى تجهيل الهوية وحقيقة الانتماء للأرض والوطن والقيم، وركّز على تعلّم اللغة وأصولها بكلّ واواتها، وهنا وقع في مطبّ التنكّر للأبجدية وهي صناعة سورية: هوية، تاريخاً، حضارة، ثقافة، اجتماعاً، تفاعلاً، تكاملاً، وحتى الواو الثامنة (صلاة وعبادة)، وضعت الوزير في مواجهة كلّ أبناء الهوية السورية، وليس السوريين القوميين الاجتماعيين فحسب.

أنتم يا وزير الأوقاف أسأتم إلى المحمديين، بمقدار إساءتكم للمسيحيين والأشوريين والكلدان والأموريين والحثيين والكنعانيين والفينيقيين والبابليين والسومريين والأكاديين والعموريين واليبوسيين والآراميين، ولكلّ دم تحرك على الأرض السورية منذ الأزل وإلى الأزل يزرع الإنسانية حضارة وعلوماً ومعارف.

أسأتم إلى الوحدة الاجتماعية للمجتمع السوري، هذا المجتمع الذي يذود عنه أبناؤه بدمائهم الزاكية ليس لأنهم محمديون أو مسيحيون أو علويون أو دروز أو صابئة أو أشور وكلدان وكرد وغيرهم، بل لأنهم: سوريون من وطن سوري من أمة سورية واحدة وضعوا مصلحتها فوق كلّ مصلحة، وساروا بأرواحهم على جباههم ودمائهم على أكفهم يصنعون المجد الحديث للإنسانية وعليه وجب الانحناء للمجتمع السوري بكليته وفاء وتقديراً.

4 ـ في الخطأ الجغرافي:

قبل مئة عام إلا قليل من اليوم، انطلقت العقيدة السورية القومية الاجتماعية تقاتل من أجل الهوية التاريخية للأمة السورية، ورسمت بامتياز حدودها الجغرافية، قبل اختراع الأقمار الصناعية والمراصد الجغرافية الضخمة التي ترقب الأرض والسماء، وعيّنت القومية الاجتماعية الجغرافية السورية بأنها «جغرافية ذات حدود طبيعة» تميّزها عن سواها من الأمم والشعوب والدول الأخرى لحقيقتين أساسيتين:

الحقيقة الأولى: المناخ والبيئة والجغرافية الأرضية المفتوحة على بعضها.

والحقيقة الثانية: الوحدة الاجتماعية التي يتزاوج فيها السوريون ويتفاعلون في ما بينهم، ثقافة واجتماعاً وتوالداً وانتماء إنسانياً موحداً وثقافة موحدة لا ريب فيها كما لا ريب في لغة الضاد التي تجمعهم، وتجمع تاريخهم الذي أبدع به مسيحيوها كمحمدييها شعراً ونثراً وأدباً وعلماً، فقهاً وبلاغة، عدا عن وحدة الحياة ووحدة المصير التي جاءت كلمتكم ناسفة لهم ولتاريخهم، ولكلّ منجزاتهم التاريخية بتساؤل متسرّع لم يحتكم إلى العقل والمنطق والتدبّر، فجاء تساؤلكم ضعيفاً: (شو يعني أمة سورية)، فأوقعكم هذا التساؤل في خطأ جغرافي قاتل نسفتم به خارطة الأمة عن بكرة أبيها لتستندوا على خاصرة اللغة الضعيفة التي طوّرها أساساً السوريون وجعلوها لغة الأمم والشعوب، لا بل لغة القرآن لا بلغة أهل السماء.

نعم، هم السوريون من جعل هذه اللغة لغة الأرض والسماء.. هي لغة أرواد وصيدا وصور وتدمر وبابل وأريحا... لغة دمشق وبيروت والقدس وعمّان وبغداد.. لغة إيبلا وقادش وأدونيس والبصرة والكوت.. هي لغة جرش وغزة وعكا ويافا هي لغة حمص وحلب والأرز والباروك وبعلبك.. هي لغة دير الزور ومرسين وميسلون وكيليكيا والاسكندرون وديار بكر وربيعة.. هي لغة بلاد ما بين النهرين تنشد قرطاجة لغة الأسرار كله. بنسفكم لهذا التاريخ كله، وحصره بألف وأربعمئة عام ونيّف وقعتم في جُرم تاريخي وجب فيه الاعتذار من الجغرافية السورية وكلّ الأرواح الساكنة فيها منذ الأزل حتى الأبد...

5 ـ في الخطأ الانفعالي:

وفقاً لعلم النفس، إنّ انفعال الفرد لا يأتي من فراغ بل هو نتيجة أمر ما، وحدث ما يقع في مواجهته، فيخرجه عن طوره وبسببه يتصرف أو يتقوّل أو يتفقهن بما ليس فيه جراء فقدان السيطرة على لحظة التعقل فيها، فيقع الفرد في الخطأ مما يتسبّب له وبسبب هذه الانفعالية بإحراجات هو في غنى عنها لو أنه تمالك فيها غضبه ومنع انفعاله، وبهذا القومية الاجتماعية تقول: «إياكم واضطراب الأعصاب فإنّ في اضطراب الأعصاب الخطر»، وقالت الكتب السماوية كلها: (الحُلمُ عند الغضب عبادة)، وقال الأنبياء: (الغضب مذلة للنفس، ومدفعة للشرك بالله، وأول الشرك الحمق، وأول الحمق الغضب، وأول الغضب لحظة اضطراب وفقدان التعقل).

خطأ كان بالإمكان تجنّبه لو أنكم حكّمتم المنطق والتعقل على العواطف والانفعالات.

تبجّحتم بالدفاع عن حقيقة الدين، فقضيتم على حقيقة الإنسان!

تبجّحتم بالدفاع عن اللغة، فقضيتم على حقيقة الجغرافية والانتماء والاجتماع البشري فيها!

تبجّحتم بالدفاع عن القومية العربية، فقضيتم على القومية الواقعية بنسفكم لحقيقة الأمة السورية!

ذهبتم للدعوة إلى توحيد الصفوف المذهبية، فأجّجتم صفوف أبناء الأمة غضباً حتى وقع بعضهم في بعض خطئكم ففلت عقال اللسان وزلته. اجترّت العقول بعضها للخطيئة، وهذا ووفق منطوق الدين نفسه: (رحم الله امرئ عرف حدّه ووقف عنده) كما خطها إمام البلاغة في لغة عربية فصيحة، وأجمل الحدود على الإطلاق: حدود الاحترام.

الشيخ ناصر الكويتي و«المشعل» الإيراني

■ د. عباس خامه يار*

رحل الشيخ ناصر صباح الأحمد يوم أمس عن الدنيا بعد صراعٍ طويل مع المرض وعن عمرٍ يناهز ال72.

هو النجل الأكبر لأمير الكويت الذي رحل هو الآخر حديثاً.

الشيخ ناصر، إنسانٌ يهوى الثقافة، يجذبُه التاريخ ويعشق الفن، ورغم مسؤولياته الرسمية في الماضي مثل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والأهمّ من كلّ ذلك، لمساته المهمة والكبيرة في مشروع 2035 لتنمية البلاد واقتصادها، إلا أنه كان ينأى بنفسه عن السياسة. اهتمامه الاستثنائي بالإرث الثقافي والآثار التاريخية في المنطقة والعالم، دفعه ليؤسّس مع زوجته المثقفة الشيخة حصة صباح السالم الصباح، مركزاً ثقافياً مهماً ومؤثراً ومتحفاً سُمّي بـ «دار الآثار الإسلامية» في الكويت.

هذا المتحف هو المبنى المرمّم لأول مستشفى للرهبان المسيحيين الأميركيين المبعوثين إلى الكويت الذين جاؤوا للتبشير بالمسيحية بين المواطنين الفقراء في المنطقة، بلباس الخدمات الطبية العلاجية، وذلك قبل اكتشاف النفط؛ وهو السلوك الذي اعتمدته الكنيسة للتبليغ بدينها وتقاليدها في سائر دول المنطقة.

هذا المبنى التاريخي، تمّت إعادة بنائه وبقيَ على اسمه السابق «المستشفى الأميركاني»، وتحوّل على يد الشيخ ناصر وزوجته إلى أحد المراكز الثقافية المهمة والمؤثرة في البلاد تحت رعاية هذين الزوجين المحبّين للفن.

لقد كانت لي علاقةٌ طيبة وصداقة مع هذه الأسرة، وكانت الشيخة حصّة تكنُّ لي احتراماً كبيراً وكانت تعتبرني مندوباً ثقافياً حقيقياً ونموذجياً لإيران الحضارة والتاريخ.

لقد كانا يذكران إيران الثقافة والاقتدار بالخير دائماً، وخلال فترة مأموريتي في الكويت لأربع سنوات، لم يوفرا فرصة لتقديم العون والدعم اللازمين للتعريف بثقافة إيران، فنها، معمارها وحضارتها، ولطالما قاما باستضافة شخصيات بلادنا الثقافية من مثقفين، جامعيين وفنانين بارزين، بكرم واحتضانٍ كبيرين، بل كانا المروّج والحامل لمعارف هؤلاء وفنونهم العليا الفاخرة.

خاطبتني الشيخة حصة في أحد الأيام قائلة: «بلادُكم أرضُ حضارة وثقافة تعود إلى 5 آلاف عام. أعتقدُ بأنّ حضور الأخصائيين والفنانين الإيرانيين في فعّاليات دار الآثار الإسلامية المختلفة، من شأنه إغناء هذا المركز ورفع مستواه، حتى أنّ المخاطبين الأجانب والعرب يبدون إعجاباً كبيراً واهتماماً بالثقافة والحضارة الإيرانية وهو عمل ينجزُ الآن عندنا بفضلك وهمّتك».

أحد أهمّ أنشطة المرحوم الشيخ ناصر وأكثرها حضوراً في الذاكرة، سعيه الدؤوب وزوجته لإقامة سلسلة المهرجانات الثقافية بعنوان «روائع الشرق القديم» ومؤتمر الحضارة عند أربعة بلدان حضارية كبرى أي إيران والعراق واليونان وأفغانستان بتاريخ الأول من أبريل وافتتاح أربعة معارض ملحقة بالمؤتمر في الثاني من أبريل 2014.

تمّ نقل ثلاثي آثار تاريخية كبرى تعود لما قبل الإسلام، من اليونان وأفغانستان والعراق وإيران إلى الكويت.

بعد التنسيق اللازم مع المتحف الوطني الإيراني ودار الآثار الإسلامية في الكويت، وبعد التوقيع على تعهّد قانوني، وبعد إجراء اتصالات واسعة، وضمن آلية قانونية معقدة وبتوقيع رئيس الجمهورية شخصياً، تمكّنتُ من إخراج «مشعل» تاريخيٍّ من البلاد وذلك تحديداً في ليلة عيد النيروز وبشكل أمانة لمدة شهر فقط.

في تلك الأيام لم تبدِ أيُّ شركة أجنبية استعداداً لتأمين هذا الأثر النفيس؛ سواءً بسبب العقوبات أم بسبب أهميةُ الأثر وقيمته الباهظة. بعد البحث والمفاوضات الواسعة، لم تقبل أيٌّ من شركات التأمين العالمية بأن تغامر. لكن بجهود الشيخ ناصر الكبرى، ومساعي زوجته الحثيثة، وافقت دولة الكويت على تأمين ضمانة 50 مليون دولار لحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية مقابل انتقال الأثر، ثم أرسلت مندوباً يحمل أوراق التأمين الرسمي المكتوب، واستلمت بعدها الأثر ضمن مراسم رسمية خاصة، ورفعت عنه الستار ووعرضته لمدة شهر كامل ضمن مراسم افتتاحية بحضور نخبة من 50 خبيراً مختصاً بالآثار التاريخية، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لبلادنا في ذلك الوقت، في معرضٍ بعنوان «روائع الشرق القديم».

المشعل الذي كان من آثار بلادنا التاريخية وأكثرها قدماً حيث تعود إلى العصر الإيلامي الحديث (الألفية الأولى قبل الميلاد)، تمّ استقباله من قبل الرواد بشكل واسع قلّ نظيره، ولفت أنظار المهتمين وعلماء الآثار المدعوين من كافة أنحاءً العالم.

السيد فائق توحيدي عالم الآثار الإيراني الشهير ومكتشف هذا الأثر، ومحمدبور رئيس المتحف الوطني الإيراني، كانا مشاركين في مراسم افتتاحية هذا المعرض والمؤتمر الذي استمر يومين. في المعرض، كانت للسيد توحيدي كلمةٌ حول حضارة بلادنا، أوضح فيها أهمية وكيفية التنقيب عن هذا الأثر في مدينة بهبهان.

افتُتحَ معرض «روائع الشرق القديم»، ضمن مراسم جليلة تحت إشراف أمير الكويت في دار الآثار الإسلامية بحضور وزراء الثقافة وجمعٍ من السفراء والديبلوماسيين المقيمين والشخصيات الثقافية البارزة في الكويت وعلماء الآثار، المؤرخين والعلماء الأجانب.

عظمة تجلي الأثر الإيراني ترافقت مع التغطية الإعلامية الواسعة وقد اعتبر الزائرون بعد رؤية الأثر أن ثقافة إيران وحضارتها القديمة هي حضارةٌ كبرى، عظيمة، متجذرة وهي أساس العديد من حضارات العالم. وضمن ذلك، كان الأثر التاريخي المرسل الأفضل بين الآثار التاريخية وأكثرها جاذبيةً للجميع.

الشيخ ناصر الذي كان متأثراً بوضوح، معتبراً بأن هذا الحدث من إنجازاته التي يفخر بها، خاطبني بينما كان يستقبل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في بلادنا قائلاً: «يعجزُ لساننا عن الشكر».

سارعت وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية والنخب لتغطية هذا الحدث الثقافي الكبير واستطعتُ أن أظهرَ للملأ عظمة بلادي في تلك الأجواء الضبابية.

وما هذا إلا النذر اليسير من فيض ما تركه الشيخ ناصر.

رحمة الله عليه...

إدارة جو بايدن ومستقبل العلاقات مع روسيا... سيناريوات لا تخلو من التحديات!

■ أمجد إسماعيل الآغا

تحفظ روسي بعد بروز السجالات حول نتائج الانتخابات الأميركية، ترجمته التصريحات الروسية الرسمية لجهة أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سوف يقوم بتهنئة الرئيس المنتخب فقط بعد الإعلان رسمياً عن النتائج النهائية. حملَ هذا الموقف إشارات متعددة حيال الترقّب الروسي للمشهد الأميركي المقبل، وكذا الرغبة الروسية في معرفة مدى تأثير الخلافات الداخلية على عملية انتقال السلطة في واشنطن. كلّ ذلك أثار حفيظة مراكز الأبحاث والدراسات لتتبّع مسار العلاقات الروسية والأميركية في عهد بايدن، فضلاً عن تلقف وسائل الإعلام الروسية ومثلها الأميركية التصريحات الروسية، ووضعها في قوالب التكهّنات والبحث عن محددات العلاقة بين موسكو وواشنطن، خاصة أنّ هناك الكثير من الملفات المعلقة بين البلدين، ما يشي بالتوجه إلى جُملة من التساؤلات حول مستقبل العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة، وإسقاط تأثيراتها على مجمل القضايا الإقليمية والدولية.

المتابع للعلاقات الروسية الأميركية في عهد ترامب، يُدرك خيبة الأمل الروسية إزاءَ سياسات ترامب، خاصة أنّ بوتين علق آمالاً كبيرة في البداية على تحسّن العلاقات الروسية والأميركية حيال فترة رئاسة ترامب، مع إمكانية حلحلة الكثير من القضايا الشائكة بين البلدين، لكن تبيّن لاحقاً أنّ ترامب لمّ يكن على مستوى الطموح الروسي في تعزيز الثقة الإستراتيجية بين البلدين، وبدلاً من رفع العقوبات عن روسيا، وتحسين العلاقات الاقتصادية، قامت حكومة ترامب بفرض 46 رزمة عقوبات جديدة خلال أربع سنوات. يُضاف إلى ذلك، ففي عهد ترامب انسحبت الولايات المتحدة من معاهدات الأسلحة التي سعت روسيا إلى الاحتفاظ بها، وهو أمر مهمّ للكرملين الذي حاول تجنب سباق تسلح مكلف ومرهق.

بوتين وبايدن.. الترقب سيد الموقف

تشير التقديرات الروسية إلى أنّ جو بايدن سيتمكن من رأب الصدع الذي تسبّبت به سياسات ترامب تجاه أوروبا، وسيعمل بايدن في جانب أخر على حشد التأييد الأوروبي لممارسة ضغوط أكبر على روسيا في عدد من الملفات المهمة، وبرغم كل الملاحظات السابقة على سياسة ترامب فقد كانت مفيدة للكرملين في عدد من النواحي؛ فهو في سورية تخلى بالفعل عن ساحة المعركة لروسيا، وفي أوروبا أضعفت سياسات ترامب تحالف الديمقراطيات الغربية، وأربكت شركاء الناتو، وقوضت الثقة في المؤسسات الديمقراطية، وفي كلّ هذا استفادت موسكو.

في جانب موازٍ، فإنّ القيادة الروسية تنبئت بمسار جو بايدن المقبل، والذي سيكون مرتكزاً على أولويات داخلية، خاصة أنّ الولايات المتحدة تقف أمام مجموعة من الأزمات، بدءاً من كورونا إلى الاقتصاد إلى البطالة وحاجة الناس إلى المساعدات المالية، وصولاً إلى العنف والعنصرية والانقسام الكبير في المجتمع الأميركي. وستكون أمام إدارة بايدن مهمات عديدة شاقة خلال الفترة الأولى من إدارته، وممكن أنّ تمتدّ على مدى السنوات الأربع المقبلة.

حقيقة الأمر، يُعدّ جو بايدن من أكثر المناهضين لبوتين. وكان مكلّفاً من قبل باراك أوباما بمفاوضة الكونغرس الأميركي لتمرير معاهدة «ستارت» جديدة لخفض الرؤوس النووية بين أميركا وروسيا، بمعنى أنه كان معنياً بشكل مباشر بالتعامل مع الرئيس بوتين. ونقلت وسائل إعلام أنّ العلاقات الشخصية بين الطرفين شبيهة بالعلاقة بين الرئيس السابق أوباما وبوتين، وهي علاقة كانت تخلو من الثقة المتبادلة. لكن ضمن ذلك، ثمة مؤشرات ترسم سيناريوات لمستقبل لا يخلو من التحديات بين موسكو وواشنطن، وتحديداً في ملفات سورية وإيران، فضلا عن غياب المؤشرات الأميركية الجديدة حيال الفضاء الإستراتيجي لروسيا.

ضمن كل ما سبق، لا تُخفي موسكو توجسها جراء الخطوات القادمة للإدارة الأميركية الجديدة، خاصة أنّ هناك الكثير من الملفات العالقة والمعقدة، والتي تحتاج إلى تأسيس معادلة روسية أميركية جديدة، تُنهي حالة الجفاء بين البلدين، لكن في المقابل، فإنّ التوقعات ذهبت باتجاه احتمالية حدوث تحسّن في مسار العلاقات الروسية الأميركية على خلفية إعلان الرئيس المنتخب جو بايدن خلال حملاته الدعائية أنه سيُعيد الولايات المتحدة إلى اتفاقات حظر التسلح، وأنه ينوي التعاون مع موسكو لتمديد معاهدة تقليص السلاح النووي «ستارت». وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الترجيحات الروسية بدت متشائمة حيال غالبية الملفات الأخرى، لا سيما السياسة الأميركية المتوقعة حيال الأوضاع في الفضاء السوفياتي السابق، وكذا في الملفات الساخنة خاصة في سورية وإيران وأفغانستان. كل ذلك يضع العلاقة الروسية الأميركية أمام تحدّ جديد. هو تحدّ لن يخلو من مناكفات ستكون قاسية.

الشعارات المزعومة... (تتمة ص1)

دول أخرى مع ظهور المراحل الإمبريالية وغزو مجتمع لمجتمع آخر بهدف الاستيلاء على خيراته وثرواته، وظلت هذه الحالة مستمرة ويناضل المقهورين داخل التجمعات والمجتمعات البشرية المختلفة من أجل القضاء عليها وإقرار حالة من العدل والمساواة حتى قيام الحرب العالمية الثانية.

فأثناء الحرب اعتمد الحلفاء أربعة مبادئ من حقوق الإنسان التي كان يناضل المقهورون من أجلها وهي: حرية التعبير، وحرية التجمع، والتحرر من الخوف، والتحرر من الحاجة، وتمّ تضمينها في ميثاق الأمم المتحدة الذي نص على ضرورة التزام الدول الأعضاء بتشجيع «الاحترام العالمي ومراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز على أساس العرق، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين»، وبعد انتهاء الحرب أصبحت الجرائم التي ارتكبها الجيش النازي واضحة، فتوافقت الآراء داخل المجتمع الدولي أن ميثاق الأمم المتحدة لم يحدّد بما فيه الكفاية الحقوق التي أشار إليها، وبالتالي كانت هناك ضرورة ملحة لظهور الإعلان العالمي الذي يحدّد حقوق الأفراد اللازمة لتنفيذ أحكام الميثاق بشأن حقوق الإنسان.

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة أشبه بخارطة طريق عالمية للحرية والمساواة، يحمي حقوق كل شخص في كل مكان، وكانت تلك هي المرة الأولى التي تتفق فيها البلدان على الحريات والحقوق التي تستحق الحماية العالمية كي يعيش كل شخص حياته متمتعاً بالحرية والمساواة والكرامة، وبدأ العمل بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1946 بتشكيل لجنة صياغة مؤلفة من ممثلي عدد متنوع من البلدان، مما أتاح إمكانية أن تستفيد الوثيقة من إسهامات دول تنتمي إلى مناطق مختلفة من العالم متنوعة في خلفيتها السياسية والثقافية والدينية، ثم جرت مناقشة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من قبل جميع الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وأخيراً اعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1948.

ويحدّد الإعلان 30 مادة تتضمّن الحقوق والحريات التي لا يجوز انتزاعها، والتي تشكل أساس القانون الدولي لحقوق الإنسان، أما الحقوق التي ينص عليها الإعلان فتشمل الحق في عدم التعرّض للتمييز، والحق في حرية التعبير، والحق في طلب اللجوء، والحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مثل الحق في التعليم والصحة والسكن اللائق والضمان الاجتماعي، ويعدّ هذا الإعلان صكاً عالمياً ينطبق على جميع البشر في كل بلدان العالم، ومع أنه ليس ملزماً من الناحية القانونية، فإنّ حماية الحقوق والحريات الواردة فيه أدمجت في العديد من الدساتير الوطنية والأطر القانونية المحلية.

وبالرغم من مرور ما يزيد عن 70 عاماً على ظهور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلا أنّ هذه الحقوق والحريات التي نص عليها لا تزال تنتهك في كل بلاد العالم دون استثناء، لكن وعلى الرغم من ذلك تحاول بعض الدول الإمبريالية فرض هيمنتها وسيطرتها على مجتمعات العالم الثالث عبر استخدام هذه الورقة، حيث يتمّ الضغط على الحكومات وتهديدها بورقة انتهاكات حقوق الإنسان، ولعلّ ما تمّ هذا الاسبوع من قبل البرلمان الأوروبي خير شاهد وخير دليل، حيث صوّت البرلمان على مشروع قرار ينتقد «أوضاع حقوق الإنسان المتردّية» في مصر على حدّ زعمهم، وجاء التصويت على المشروع بأغلبية أصوات 434 مقابل اعتراض 49 وامتناع 202 من أعضاء البرلمان الأوروبي، وكان ردّ فعل مجلس النواب المصري هو رفض واستنكار القرار «الذي تضمّن العديد من المغالطات المغايرة للواقع والداخل المصري، ويعبّر عن أهداف مسيّسة، ونهج غير متوازن» وطالب البرلمان الأوروبي «بعدم تنصيب نفسه وصياً على مصر، والنأي بالبرلمان عن تسييس قضايا حقوق الإنسان لخدمة أغراض سياسية وانتخابية».

وبالطبع ما تشهده حالة حقوق الإنسان في الدول الغربية التي تنصّب نفسها وصية على مجتمعاتنا يندى لها الجبين، فكل أشكال الانتهاكات لنصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تتمّ داخل هذه المجتمعات، وقد شاهدنا ذلك وعلانية وعبر كلّ وسائل الإعلام المرئية خلال الأيام الأخيرة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على وجه التحديد، وعلى الرغم من ذلك لم تصدر قرارات مماثلة في حقهما، هذا بالطبع بخلاف الانتهاكات اليومية التي تمارس من قبل العدو الصهيوني ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني، والانتهاكات التي تتمّ ضدّ الشعب العربي في العراق سورية وليبيا واليمن دون أن يطرف جفن للمجتمع الدولي الذي يكيل بعدة مكاييل في ما يتعلق برصد حالة حقوق الإنسان حول العالم، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

ملامح من قضايا النوع الاجتماعي في رواية «حصار الأمكنة»

■ د. إشراقة مصطفى حامد*

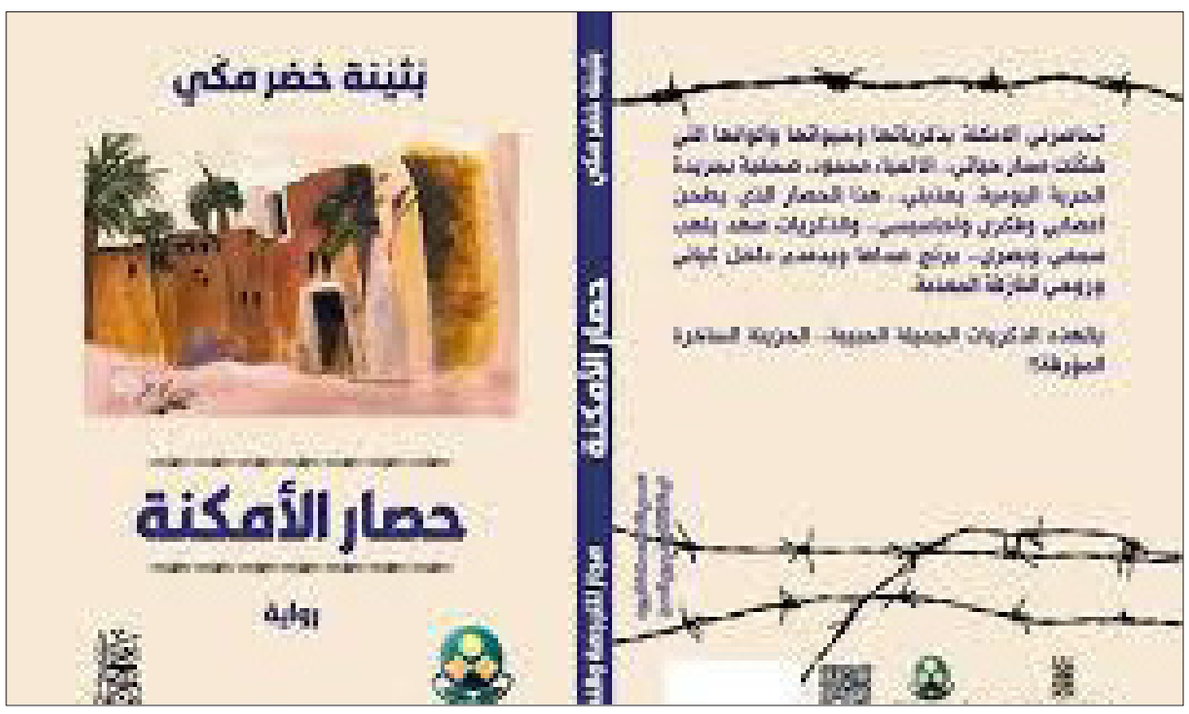

أعتمد في قراءاتي لرواية «حصار الأمكنة» للروائية بثينة خضر مكي على دراسات النوع الاجتماعي وهو معني بدراسة هوية النوع الاجتماعي وهو منهج مستخدم في عدة حقول مثل الأدب، القانون، الإعلام، علوم الاجتماع والسياسة، ودراسات الدراما، الأفلام، علم النفس، والطب إلخ. تتداخل عوامل مثل الطبقة، الخلفيات الاثنية، الأديان والتوجه السياسي. يستحضرني في هذا السياق مرجع مهم جداً استندت عليه كثير من الدراسات في هذا الحقل اتفاقاً أو اختلافاً de Beauvoir، S (1949، 1989). «The Second Sex». أي (الجنس الآخر) الذي يعتبر أحد المراجع المهمة في مناهج الدراسات النوع الاجتماعي. مقولتها المشهورة «لم تُخلق نساء ولكن المجتمع خلق منا نساء»، وهي إشارة إلى أنّ المجتمع بتعقيداته الثقافية من قيّد حركة المرأة وجعل منها كائنا أقل بسبب النوع.

مصطلح النوع الاجتماعي «الجندر» يشير إلى العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحدّدها المجتمع لكل من الجنسين (الرجال والنساء)، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم التي رسمها المجتمع وهذه الأدوار ارتبطت بالفروقات البيولوجية التي استغلت للممارسة التمييز بسبب النوع وهذا يؤثر على حقوق وواجبات الأفراد. المجال هنا لا يتّسع لتوضيح الفروقات المنهجية بين النوع الاجتماعي/ النسوية والأنثوية.

قبل أن أتناول النوع الاجتماعي في الرواية وهي كما أسلفت ترتبط بالواقع عليه، لا بدّ أن أشير إلى مسرح الرواية وأمكنتها التي برعت الروائية في نقل روح الأمكنة وتفاصيلها لي كقارئة، الوصف الدقيق حتى تحسّ أنك تتجول فيها، بل نقلت راوائحها، الثمار، النباتات، عطور التي فاحت بعطر الحنين لتفاصيل الأمهات والجدات. أكاد أستنشق روائح الليمون الزاهية الخضرة وكأنّ رائحة الورود والريحان تفوح هنا، وليس في واقع افتراضي. بنية المكان متماسكة واستطاعت الروائية بثينة خضر مكي الإمساك بخيوطها بمهارة فلتت في تفاصيل أخرى سوف أشير إليها في نهاية قراءاتي التي سوف أتناولها بالتفصيل مقارنة بالتفصيل مع روايات أخرى للكاتبة.

برعت الكاتبة في وصف الطقوس الأنثوية الذي يستفيد منها الرجل أيضا. طقوس تم تناولها في روايات أخرى مثل رواية «حوش بنات» و«د العمدة» لسناء جعفر ورواية «آماليا» لمناهل فتحي، وإلى حد ما في «الغابة السرية» ليلى صلاح، إلاّ أنّ بثينة خضر مكي وصفت الطقوس بانسيابية وكأنها تعرض صوراً على شاشة سينما. طقوس الختان، الأعراس والموت. الطبيعة باذخة في هذه الرواية، تشتم رائحة البحر، تحس تضارب الأمواج. الحركة في الرواية محسوسة ولم تشدني فقط الأمكنة المحسوسة التي كنت أبحث عنها وعن حصارها ولكن قادتني إلى حصار أمكنة الذات، أنفاقها ومطباتها. هذه الأمكنة غير المرئية هي ما يمكن أن يفسر النفس بمختلف حالاتها في شخوص الرواية. ما يقود إلى هذه الأمكنة ليس بداية الرواية وإنما نهايتها المشرعة على احتمالات فرح، عاصفة، أمل، وذلك من خلال الباب المحسوس الذي تركته الكاتبة مفتوحاً.

النوع الاجتماعي يعني تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين كما أسلفت، مثلاً الختان الذي مُنيت به منال، ما أدى إلى عُسر ولادتها و تصفية دمها ودفعت حياتها ثمنا لتقاليد بالية استهدفت المرأة.

ارتبط الشرف بالمرأة دون الرجل، ياسر الذي اغتصب منال، (قطرات دم تلطخ ملابسها ص 94). أسميه اغتصاباً، كما أكدت الروائية حدسي الأول عبر وصفها الدقيق للمشاعر البريئة التي اختجلت في قلب منال الغض وياسر الذي انتقم من نفسه بقطع عضوه التناسلي، وهذا مؤشر إلى أنّ علاقته بمنال الصغيرة انطلقت من بنية وعي تناسلي، قائم على شهوة عابرة. اغتصبها وهرب ومع ذلك نمط المجتمع شرف المرأة بقطرات دم، ببكارة قد لا توجد لسبب خلقي أو تفقدها لسبب ليس من بينها ممارسة الجنس خارج المؤسسة الزوجية. نجحت الكاتبة في وصف حالة الاغتصاب واكدتها من خلال السرد لاحقاً في ص 107 (ثم تذكر منال الفتاة الجميلة البريئة التي استدرجها إلى مكان منعزل واستغل خوفها من الفضيحة ورعبها...).

لم تشفع الكتب والمكتبة الثرية للمأمور من أن يتزوج امرأة لا هم لديها غير التعطر.!!

أيضا التأخير في الزواج جاء في السرد في فقرتين مختلفتين على أنه (عنوسة) وهنا قفز سؤال بدور الأدب في تغيير المفاهيم المغلوطة، إذ جاءت المفردة على لسان الساردة التي عملت على ترسيخ ما يؤسّس لمفاهيم فيها انتقاص من إنسانية المرأة، ربما لو جاءت على لسان أم لمياء بأنها تزوجت متأخرة بعد أن قاربت سنّ العنوسة كما جاء في صفحة 88 لكان الأمر مختلفاً في أنّ الروائية فتحت مسارب للوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

أحد أهم القضايا التي تناولتها الروائية هي العقم، فعطور الجميلة التي فاح عطرها أثناء قراءاتي للرواية لم تنجب وهنا عصف سؤال العقم عند الرجل وهل ينظر المجتمع للرجل بذات النظرة للمرأة التي لا تنجب.

تمارس الكتابة سراً ص 89 وأن تكون كاتبة مشهورة مثل غادة السمان كوليت خوري أورضوى عاشور) وهذه السرية التي حكمت حياة المرأة وما زالت محكومة في جانب آخر بالرقيب الذاتي الذي لا ينفصل عي الرقابة المؤسسية. يحمد للروائية بثينة خضر مكي أنها تغلبت على رقابتها الذاتية حين تكتب لذا انسابت الأوصاف بفطرتها دون أن تعمل عليها قصاً وبتراً، ولكن في فصل الخمر في الإشارة إلى قوانين سبتمبر سئية الصيت، هنا تدخل الرقيب مبرراً أن هذه المعلومات الخاصة ببيوت الخمر والدعارة تمت عبر شخص آخر قامت بشكره في نهاية الكتاب وهو الوزير السابق علي شمو. أعي أنّ من الصعب التخلص تماماً من الرقابة الذاتية التي تلاحق الكاتبة كلما أعلنت تمردها. هذا التناغم الأليم بين ممارسة لمياء للكتابة سراً وسيطرة الرقيب الذاتي في هذا الفصل لا ينفصلان.

عمران ورغم وعيه السياسي لكن لم يتقبّل ما حدث لأخته وانهزم في مواجهة انكسار رجولته عبر ما حدث لمنال شقيقته، شقيقته التي امتحنت ثلاث مرات ولم تنجح فكان البيت نصيبها في خدمة الوالدين، لم يفكر عمران في إيجاد أي وسيلة لمساعدتها لتواصل تعليمها، هنا تُكمن أحد العوامل التي تؤسس للتمييز بسبب النوع الاجتماعي، وهو التعليم. في واقع الأمر (البت للعرس) لذا لا ضرورة لمواصلة تعليمها. لاحقاً سأقوم بتطوير هذه القراءة بتناول مواضيع ثانوية عابرة ولكن تفتح نحو سهول المعرفة مثل الزوجة الأثيوبية، التهريب، انتحار ياسر. كلها ترميزات لواقع افتراضي تناولته الرواية.

عظمة أي عمل إبداعي فيما يثيره من أسئلة وعصف ذهني وقد نجحت الرواية في ذلك رغم الهنات والتكنيك السردي الذي لا يشغلني في هذه السانحة مثل ما تشغلني الأسئلة التي أثارتها الرواية. بنية الزمن في الرواية واضحة بإشارات حركة شعبان وتطبيق قوانين سبتمبر أو ما سمي بالشريعة الإسلامية. كانت تاريخياً فترة قاسية في تاريخ الشعب السوداني ولكنها ليست أصعب من تجربة الإسلامويين في الثلاثين عاما الماضية وخاصة انتهاكات حقوق الإنسان والمرأة خاصة فهل نحلم برواية تتناول هذه الفترة التي سببت كل الخرائب التي أعاقت تطور السودان، خاصة المجال الثقافي والأدبي عبر لجنة النصوص التي كانت تمارس سلطتها السياسية على الأدب وليس سلطة آليات وتقنيات الأدب نفسه.

بثينة خضر مكي روائية وكاتبة سودانية، مدير ومؤسس (مركز بثينة خضر مكي الثقافي) للإبداع والتنوير والفنون. أول سودانية تعمل في مجال الطباعة والنشر. لها عدد من الروايات على سبيل المثال: «أغنية النار»، «حجول من شوك»، «بوابات الرحيل»، «صهيل النهر» و«حصار الأمكنة». صدر لها عدداً من القصص القصيرة مثل: «النخلة والمغني»، «أطياف حزن»، «أهزوجة المكان» و«عودة لجين».

*كاتبة، باحثة ومترجمة/ النمسا

إضاءة — الإيقاع الداخليّ في الومضة!

■ أمين الذيب*

أن يتصدّى صالون الأدب الوجيز لمسألة الإيقاع في الومضة، يشكّل بحدّ ذاته حالة بالغة الحساسيّة النقديّة، خاصّة أنّ المُلتقى يعتبر ذلك خطوة مُتقدمة في مسألتي التجديد القائم على التكثيف والتجاوز، والإيجاز القائم على الاتساع الداخلي في اللغة وطاقة المفردة والإيقاع الداخلي، وكسر أنماط الحواس، إضافة للازمة الإدهاش في النصّ. الومضات موضوع اليوم تستدعي إلقاء نظرة فاحصة على مسألة الإيقاع والرؤى الجديدة على ضوء محاولة ابتكار زمن أدبي جديد، يتجاوز المفاهيم النقديّة التي نشأت لتوائم زمن الحداثة الشعريّة، وما بعد الحداثة لمُحاكاة زمن الأدب الوجيز.

لم ينشأ أي اختلال في منظومة الإيقاع في الأدب العربي، الى أن ظهرت قصيدة التفعيلة بداية الخمسينيات وتلتها القصيدة النثرية مُتجاوزة الإيقاع الخارجي – الخليلي، ومرتكزة على الإيقاع الداخلي للنصّ الشعري، وهذا ما ساهم في خلق إشكاليّة، حيث ذهب المُغالون إلى اعتبار الإيقاع الداخلي مُصطلحاً وافداً لا علاقة للأدب العربي به، بينما رأى التجديديون فيه مساحة تُتيح الابتكار، في الوقت الذي ميّز فيه العرب بين الإيقاع والنظم، لذا نجد إذا نظرنا إلى الإيقاع على أنه بُنيّة نظميّة، ستطالعنا تقنيّات نظام المقاطع أي الإيقاع الكمّي، والإيقاع الكيفي وهو يقوم على النَّبْر والتنغيم الإيقاعي في الجُمل، هذا الإيقاع الخارجي ببُنيته التركيبية على البحور الخليليّة.

تختلف النظرة إلى مفهوم الإيقاع ذات البُنيّة البلاغيّة الذي تتمظهر فيه حالة من حالات الإيقاع الداخلي كون الإيقاع خاصيّة بيّنة من خصائص اللغة، نثريّة كانت أم شعريّة، كالإيقاع الصوتي لناحيّة الجناس والتكرار، والإيقاع الدلالي كالطباق والتقديم.

والتأخير النحويّ، هذا يضعنا في مواجهة العديد من النظريات النقديّة السائدة التي تعتبر أن الإيقاع الداخلي هو التجانس بين الحروف في الكلمة، أو انسجام الكلمات في الجملة، بينما هو يتشكّل من مجموعة عناصر ليس آخرها التضاد والتنافر التي باتت تلبي حاجات النص الشعري الحديث وإيقاعه الداخلي.

مما لا شك فيه أن الحداثة ابتكرت هندسة موسيقيّة مُغايرة، تقوم على إيقاع الجُملة وعلائق الأصوات والمعاني والصور، وطاقة المُفردة الإيحائيّة وتردُداتها الدلاليّة، حيث يبرز نظام الحركة وطرائق تفاعل العلاقة الضمنيّة المكنونة التي تشكل إيقاع النص الداخلي، المُتصل باللغة والصورة والرمز، ببنائيّة شديدة التعقيد والجمال، أنتجها قاطبة التكثيف وخصائصه كعامل تفجير لغويّ متعدد الدلالات والأبعاد، لاشتماله على مستويات إيقاعيّة خفيّة، منها ذات طابع صوتي ومنها ما يتصل بالاتساع الداخلي في اللغة، وقد حققت النصوص التجاوزيّة أقصى درجات الاستفادة من الرؤى والظلال والإيحاءات والتصويت، وكل هذا يشكّل نقطة الارتكاز في تجاوز السياق السائد وابتكار هويّة تنمو وتتوالد في مفهومي الموسيقى والإيقاع.

في هذا السياق المعرفيّ النقديّ ننظر الى الومضات الأربع لدراسة الإيقاع الداخلي في النصوص موضوع هذه الورشة النقديّة.

النصّ الأول :

كلّما تهدّم ركن في بيتها
رتقته بجلدها
فصارت ... حجراً

هذا النصّ الجميل الشديد التكثيف، يستمدُّ إيقاعه المُركّب من جملة عناصر، اللغة، التكثيف، المعنى، البلاغة، الصورة العامّة أيّ المشهديّة، الدلالات. استطاع الشاعر بتسع كلمات أن يُدهشَنا بإيقاع متوالد أهم عناصرَه التكثيف حيث حقق التناسق.

والانفجار الدلالي لطاقة المفردة والبلاغة، رتقته بجلدها، وما تكتنزه هذه الجملة من تراكيب وأبعاد، كما حقق الإدهاش بـ صارت حجراً، تجدر الملاحظة في هذه الومضة إلى تنامي الأفعال واشتراكها البيّن في جماليّة الإيقاع وهذا ما أشرتُ إليه بكسر الحواس والاتساع الداخلي في اللغة.

النصّ الثاني :

على شاطئ البحر الميّت
بين الصدفات المُتناثرة
مطمورة في الرمل
قطعة وطن

لازالت هذه الومضة مُلتبسة في بُنيتها وتركيبها، بعيداً عن الإيقاع السياقي والموسيقي، أحيانا أراها هايكو مُعدّلة، وحيناً توقيعة على غرار توقيعات عز الدين المناصرة، إن ضعف المقومات الإيقاعيّة، لا يلغي جماليّة الصورة ودلالاتها، وأقصد البلاغة والإدهاش واللغة وطاقة المفردة، مما جعل السرديّة طاغيّة.

النصّ الثالث:

طق طق طق
باب القلب مفتوح وما دخلت
مرّ الطرق بالعمر
فقط عطرُكِ دلّني إلى حيث أنتِ
فكان القبر

كوني لا أكتفي بأنَّ تجانس حرفين أو جملتين يشكل إيقاعاً، وقد مهدتُ في المُقدمة إلى المراتب المتنوِّعة التي تُؤدّي إلى ثورة الإيقاع الداخلي في النصّ أي نصّ بلاغيّاً كان أم نثريّاً، أرى أنه في أي ومضة، فلا بُدَّ أن يتوافر كتلة من العناصرهي، الإيحاء، البُعد التخيُليّ التشاركي، طاقة المُفردة، الاتساع الداخلي في اللغة، الإيقاع الداخلي، الرؤيا، الدائرة المُتشظيّة.

النصّ الرابع:

رُغم كل هذا الشوك!! ما زالت وجهتُكِ نحوه
أيااا .... بوصلة الشوق

تندرجُ هذه الومضة في ذات سياق سابقَتيْها، وينطبق عليها ذات التوصيف النقديّ، وهذا لا ينفي جماليّةَ النصوص ودلالاتها.

أود أن أضيف هنا أن الإبداع لا يتأتّى إلا من الكتابة الدائمة والمُستمرّة، فالكتابة فعل ثوري دائم بكافة أبعاده، كما أنّ النقد الأدبي العلمي الموضوعي، هو أكثر من حاجة وضرورة، فلا يمكن لأدب أن ينمو ويُبدع خارج سلطة النقد، حيث بات الفكر الفلسفي النقدي، والذي لم ينشأ كحيثيّة مُتأصلة ومُتكاملة في واقعنا الأدبي حتى الآن، جُلّ ما وصل إلينا هو سياقات وأفكار مُعظمها تأثّر بمدارس النقديّة الغربيّة، محاولاً التسويّ بينها وبين أدبنا مما أحدث خللاً بنيويّاً أنتج هذه الأزمات الجوهريّة في الأدب العربي خاصّة الشعر، لذا ننظر إليها على أنها مسألة حياة أو موت لأدبنا، فالاعتماد على الفكر النقدي الفلسفي الغربي أضحى حالة خطيرة يجب مواجهتها من خلال إبتكار زمن أدبيّ جديد يقوم على منطلقات فكريّة فلسفيّة نابعة من خصائصنا الحضاريّة والثقافيّة، وهذا ما ينجزه ملتقى الأدب الوجيز من خلال مؤتمراته،

وندواته في تونس ولبنان وسوريا وفي بلدان المشرق والمغرب العربيين.

*كلمة الراحل أمين الذيب الافتراضية لافتتاحية مؤتمر السوسة الذي لم يُعقد بسبب الظروف التي فرضتها جائحة كورونا

الإيراني آترين توانا يفوز بالجائزة الأولى في مسابقة الفاو

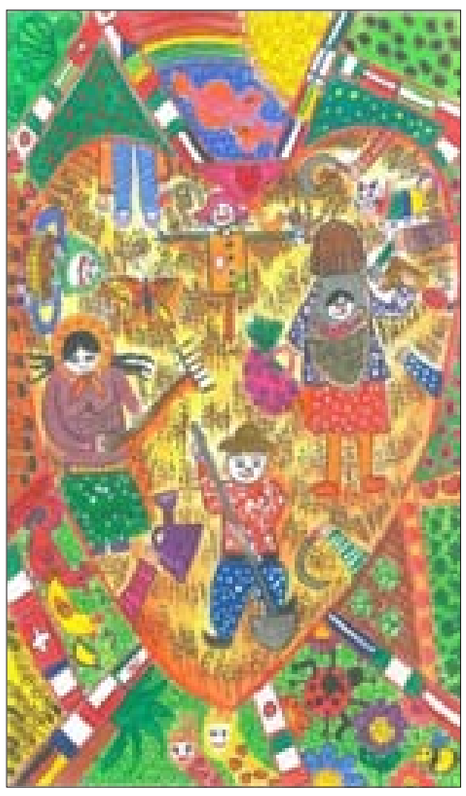

حصل الفنان الإيراني آترين أفشاري توانا على الجائزة الأولى في مسابقة الرسم التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، للعام الثاني على التوالي في الفئة العمرية من 5 إلى 8 سنوات.

وقد أحرز الفنان أفشاري المركز الأول بمسابقة الفاو الدولية للرسم التي أقيمت في 16 تشرين الأول 2020 بمناسبة يوم الأغذية العالمي.

كما فاز بنفس المركز في النسخة السابقة من المسابقة التي أقيمت في العام 2019.

وتحتفل «الفاو» في 16 تشرين الأول من كل عام بـ«يوم الغذاء العالمي»، وهو يوم تأسيس المنظمة عام 1945.

وبهذه المناسبة ينظم أكثر من 150 بلداً فعاليات تعزز الوعي والعمل على الصعيد العالمي من أجل من يعانون الجوع، من حيث الحاجة إلى ضمان الأمن الغذائي، والنظام الغذائي المغذي للجميع. ويعدّ هذا اليوم فرصة لإظهار الالتزام بتحقيق التنمية المستدامة، والقضاء على الجوع بحلول عام 2030، بحسب المنظمة الدولية.

صدور كتاب «الثقافة في بيئة الأعمال» عن دار البيروني

صدر حديثًا كتاب بعنوان: «الثقافة في بيئة الأعمال»، لمؤلفه أيمن وائل الخطيب، عن دار البيروني للنشر والتوزيع في عمان.

الكتاب الذي يتناول موضوع الثقافة في بيئة الأعمال المتنوعة بطريقة عصرية، جاء في 304 صفحات من القطع المتوسط، واشتمل على 8 فصول ومقدمة وفهرس للمراجع والمصادر.

وقال مؤلف الكتاب: «إن بيئة الأعمال تتسم بالسرعة والتعقيد والتغير والمنافسة، مما يفرض على المديرين الاستجابة السريعة والمرنة لهذه التغيرات، حتى لا تندثر الشركات والمؤسسات في أعمالها وتخسر اسمها في السوق».

ويستعرض الكتاب، في فصوله، كيفية الدخول إلى الثقافة في عالم الأعمال والثقافة الوطنية، ونماذج من الثقافة الوطنية، وفكرة الثقافة التنظيمية ونماذج لهذه الثقافة، وثقافة المجتمع والثقافة الوطنية ونماذجها وصولاً إلى الثقافة التنظيمية التي تميز أي منظمة عن غيرها من المنظمات.

ويطرح الكتاب قضايا معاصرة في الثقافة والريادة الثقافية وأهميتها في القيادة والتكيف مع عناصر الثقافة في بيئات الأعمال، موضحاً الذكاء الثقافي والجدارة الثقافية والثقافة السيبرانية والمخاطرة الثقافية والصدمة الثقافية.

وركز على الابتكار والثقافة الابتكارية ومفهومها ونظريات الابتكار وأنواعه ومحركاته ومعوقاته ومستويات ثقافة الابتكار وخصائصها وأبعادها والقيم التنظيمية الابتكارية وأثرها في توفير المناخ التنظيمي لبيئة العمل وتعزيز فاعلية العاملين.

(بترا)

نجوى كرم تستعد لطرح أغنيتها الجديدة «معذور قلبي»

تستعد النجمة اللبنانية نجوى كرم، لطرح أحدث كلياتها بعنوان «معذور قلبي» في الثامنة من مساء الـ25 من كانون الأول الجاري، عبر موقع الفيديوهات وعدد من المنصات الإلكترونية.

أغنية «معذور قلبي» من كلمات عامر لاوند، ألحان وتوزيع موسيقي علي حسون ، والكليب من إخراج اللبناني وليد ناصيف ، ومن إنتاج شركة «روتانا».

وتحيي نجوى حفلاً غنائياً يوم 15 من شهر كانون الثاني في العام الجديد مع الفنان ماجد المهندس في دبي.

وحرصت كرم، على تهنئة الفنان هاني شاكر نقيب المهن الموسيقية بمناسبة عيد ميلاده الذي يحتفل به اليوم الإثنين.

وكتبت نجوى كرم عبر حسابها على موقع التغريدات «تويتر»:«انشاالله بتمرق كل سنين العمر، وتبقى مثل أعلى بقلبك وأخلاقك وفنك، ينعاد عليك».

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 23 كانون الأول 2020 / العدد 3412
Twelfth year/Wednesday/23 December 2020/Issue No.3412

سمير دبوق رئيساً لاتحاد الركبي يونيون بالتزكية

انتخبت لجنة إدارية جديدة للاتحاد اللبناني للركبي يونيون بالتزكية برئاسة سمير دبوق في الانتخابات التي أجريت في الصيفي فيلادج.

حضر الانتخابات رئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات ممثلاً الوزارة، والأمين العام للجنة الأولمبية العميد المتقاعد حسان رستم، بالإضافة إلى ممثلين عن الأندية الأربعة التي تشكّل عائلة الركبي يونيون وهي (الجمهور والعهد والراية وبيروت فينيكس) وحشد من الصحافيين الرياضيين.

ومع تقدّم سبعة مرشحين لملء المقاعد السبعة ضمن اللجنة الادارية للاتحاد، أعلن كبير السن سمير شاغوري (نادي الجمهور) فوزهم بالتزكية لولاية تمتد 4 سنوات.

ثم عقد الفائزون جلسة توزيع المناصب وجاءت كالآتي: سمير دبوق (رئيساً) وغسان حجار (نائباً للرئيس) وعبدالله علي الجمّال (أميناً للسر) وإيغل زريق (أميناً للصندوق) والياس خوري (محاسباً) ولارا فاضل (عضو مستشار) وريمون عصفور (عضو مستشار).

دبوق

وفور تسلمه الرئاسة، أكد رئيس الاتحاد اللبناني للركبي يونيون سمير دبوق انه سيعمل مع اللجنة الإدارية الجديدة على تطوير هذه اللعبة، وإدخالها إلى المدارس والجامعات.

كما أشار إلى أنّ لبنان هو عضو فاعل في الاتحاد الآسيوي للركبي، لذلك سيكون العمل على ايصال المنتخب اللبناني إلى العالمية بحسب الإمكانات المتوفرة. وتمنى دبوق على وزارة الشباب والرياضية أن تقدّم الدعم للاتحاد عند عودة الأمور إلى طبيعتها في البلد.

وكانت الجمعية العمومية العادية للاتحاد انعقدت قبيل الجلسة الانتخابية، وصادقت على محضر الجمعية العمومية السابق والبيانين المالي والإداري.

محمد صلاح يفكّر جدياً بالدوري الإسباني وإدارة ليفربول تؤكّد بقاءه معه!

أكد الصحافي الرياضي التركي الشهير أكرم كونور، عبر حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، أنّ نادي ليفربول، سيسمح لنجمه المصري محمد صلاح بالرحيل إذا توصل لعرض مناسب.

وقال المصدر، إنّ صلاح أخبر مقربيه بأنه يريد الانتقال إلى صفوف ريال مدريد.

وأوضح الصحافي التركي، أن ليفربول سيختار العرض الأفضل لبيع نجمه المصري، المطلوب في أندية كبيرة أخرى على غرار مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان.

وتصاعدت التكهنات حول إمكانية رحيل صلاح عن ليفربول وانضمامه إلى أحد عملاقي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة، بعدما أجرى الفرعون المصري حواراً مطولاً مع صحيفة «آس» الإسبانية، تحدث خلاله عن ريال مدريد وبرشلونة قائلاً: «ريال مدريد وبرشلونة فريقان كبيران. لا نعرف أبداً ما سيحدث في المستقبل».

كما أكد أسطورة الكرة المصرية والنادي الأهلي، محمد أبو تريكة، المقرب جداً من صلاح، أنّ الأخير ليس سعيداً في ليفربول، ويشعر بالضيق لسبب ما.

وكان صلاح، الذي تقدر قيمته السوقية حاليا بنحو 150 مليون يورو، انضم إلى ليفربول في صيف العام 2017 قادماً من روما مقابل 40 مليون يورو، وقدم مستويات رائعة مع الفريق الأحمر، وقاده للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا في موسم 2018/2019 والدوري الإنكليزي في الموسم الماضي.

وشارك صلاح في 21 مباراة مع ليفربول في جميع المسابقات هذا الموسم، سجل خلالها 16 هدفاً مع أربع تمريرات حاسمة، كما أصبح صاحب الـ28 عاماً، الهداف التاريخي لـ«الريدز» في مسابقة دوري الأبطال بـ22 هدفاً.

من جهة ثانية، أكدت صحيفة «ذا صن» البريطانية أنّ ليفربول لا يرغب في بيع نجمه المصري محمد صلاح رغم التقارير التي تحدثت عن كونه غير سعيد وغاضب من الإدارة بسبب عدم منحه شارة القيادة في لقاء ميتيبلاند الدانماركي.

والمدرب الألماني يورغن كلوب وإدارة الفريق سعداء بما يقدمه النجم المصري ولا يفكرون في رحيله أو بيعه لأي سبب.

وأكدت الصحيفة، أنّ محمد صلاح وعائلته سعداء بالإقامة في ليفربول، وهو لا يفكر في الرحيل إلى مكان جديد، كما أنه نشر صورة له مبتسماً وسعيداً على المواقع الاجتماعية بعد كلّ الأخبار الأخيرة حول مستقبله.

ميسي: «فيروس كورونا» غيّر كرة القدم إلى الأسوأ

شرح ليونيل ميسي، هداف برشلونة عملاق دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، مدى صعوبة خوض المباريات دون مشجعين بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-»، ووصف الأمر بأنه أشبه بالمران.

وقال ميسي قائد برشلونة لصحيفة «ماركا» بعدما نال جائزة هدّاف الدوري الإسباني عن الموسم الماضي: «إنه لمن الفظيع اللعب دون مشجعين. إنه إحساس قبيح جداً، عدم وجود أي شخص في الملعب يشبه المران، ويكون من الصعب جداً الدخول وبدء المباراة».

وتأثر ميسي وبرشلونة بشكل سلبي بإقامة المباريات دون مشجعين، بعدما كان الفريق يتصدّر الدوري الموسم الماضي قبل 11 جولة من النهاية، حينما توقفت المسابقة بسبب الوباء، لكنه أهدر تفوقه بعد استئناف الدوري وتوّج غريمه ريال مدريد باللقب أمام مدرجات فارغة، وبعد ذلك مني برشلونة بهزيمة مذلة بنتيجة 8-2 أمام بايرن ميونخ في مدرجات خالية من المشجعين في لشبونة في آب الماضي.

وحقق برشلونة أسوأ بداية لموسم في 33 عاماً، ويحتل حالياً المركز الخامس في الدوري وبفارق كبير عن أتلتيكو مدريد المتصدر، وأخفق في إنهاء دور المجموعات بدوري الأبطال في الصدارة لأول مرة منذ العام 2006. ويعيش ميسي (33 عاماً) أسوأ موسم له على المستوى الشخصي منذ موسم 2007-2008، حيث سجل تسعة أهداف فقط في كل المسابقات، مستفيدا من خمس ركلات جزاء.

وأضاف ميسي لماركا: «الواقع أن هذا قبيح جدا، ولهذا السبب نتابع العديد من المباريات المتكافئة. من الصعب جداً تحقيق الفوز بغض النظر عن المنافس، تسببت الجائحة في تغييرات كثيرة في كرة القدم، وكانت للأسوأ. يمكن متابعة ذلك في المباريات، وأتمنى أن ينتهي ذلك سريعاً، ونستطيع إعادة الجماهير إلى الملاعب والعودة إلى الأمور الطبيعية».

هذا، وتغيب الجماهير عن دوري الأضواء الإسباني منذ آذار الماضي، لكن هناك نية لعودتهم في نيسان المقبل، بعد أن يحصل عدد كبير من السكان على التطعيم ضد الفيروس.

ووفقاً لوسائل إعلام محلية، فإنّ أول مباراة ستشهد عودة المشجعين ستكون نهائي كأس ملك إسبانيا، وهي المباراة المؤجلة من الموسم الماضي، بين ريال سوسيداد وأتليتيك بلباو في الرابع من نيسان.

المرشّح لرئاسة برشلونة خوردي فاري: «الثنائي» ميسي ونيمار معاً في الفريق

كشف خوردي فاري، المرشح لرئاسة نادي برشلونة الإسباني، عن نيته إعادة ثنائية ليونيل ميسي ونيمار في البلوغرانا في حالة فوزه بالانتخابات المقبلة.

وأوضح فاري أنه تواصل مع الثنائي ليونيل ميسي ونيمار عن طريق ممثليهما، وأنه يرغب في رؤيتهما يلعبان معاً مرة أخرى بقميص النادي الكتالوني.

وعلّق فاري حول انتقال نيمار لـ باريس سان جيرمان: «جميعنا نرتكب أخطاء، نحن تحدثنا مع ممثليه، وهم تحدثوا عن (عودته إلى منزله)، ومن لن يرغب في ثالث أفضل لاعبي العالم في فريقه؟ هناك إمكانية (لإتمام العملية) عبر آلية حرّية الانتقال، وهو ما سيكون مساوياً لراتب عام، سيأتي بمبلغ بين 40-45 مليون يورو».

وتابع: «نيمار سيكون مرّحب بعودته، ولكن عليه أولاً أن يتنازل عن القضية التي رفعها ضد النادي ويقدم اعتذاره».

على الجانب الآخر، يؤمن المرشح لرئاسة البلوغرانا أن رغبة ميسي الأولى هي الاستمرار في كامب نو، مفسراً: «ميسي ونيمار سيلعبان معاً في برشلونة العام المقبل، أنا واثق أن ميسي لا يريد الرحيل، لقد تحدثت إلى ممثليه، لم أقدم أي عروض، ولكنهم أخبروني أنه يريد البقاء، هو فقط يريد مشروع فائز».

أخبار اللاعبين والأندية

- يبدو أنّ عودة لاعب خط الوسط الدولي اللبناني عدنان حيدر للمشاركة من جديد مع فريق الأنصار قد أصبحت في حكم المنتهية، وتتحدث المعلومات عن عودته مطلع السنة الجديدة للالتحاق بـ «الأخضر» قبل انطلاق الدورة السداسية، وأن هذا الأمر من ضمن التسوية النهائية معه حول قضيته مع النادي.

- لن يكتفي نادي التضامن صور باللاعب بلال الصباغ للتعاقد معه والمشاركة في سداسية البقاء والهروب من السقوط، فالإدارة مستمرة في البحث عن لاعبين آخرين بمستوى جيد، وحتى الآن لم توفق في إيجاد ضالتها المنشودة، خصوصاً أنّ هناك عائق كبير يتمثل بالتكلفة المالية العالية في سياق التعاقد مع أي لاعب من أصل لبناني يعيش أو يقطن خارج لبنان.

- أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعميمه أمس مواعيد الجولة 10 من الدوري المحلي. فيلتقي بعد غد الجمعة الإخاء الأهلي عاليه مع التضامن صور على ملعب العهد.

ويوم السبتّ، سيلعب شباب البرج مع الصفاء على ملعب صيدا، وطرابلس ضد الشباب الغازية على ملعب بحمدون، كما سيواجه البرج فريق الأنصار على ملعب جونية. على أن تختتم الجولة الأحد المقبل بلقاء شباب الساحل مع السلام زغرتا في المرداشية، ولقاء القمة بين العهد والنجمة على ملعب جونية. وتمّ إيقاف لاعب شباب الساحل حسين رزق عن مواجهة السلام زغرتا بسبب الإنذار الثالث.

- أعلن المهاجم اللبناني حسن المهنّا عودته رسمياً إلى صفوف نادي الصفاء، وذلك بعد تجربة احترافية قصيرة له في أرمينيا. وكان المهنّا قد أنهى تجربته الاحترافية مع نادي سيفان الأرميني بسبب الحرب التي نشبت هناك. وأوضح عبر حسابه الرسمي (فايسبوك) أنه عاد إلى منزله وعائلته في نادي الصفاء، متمنياً أن يساعد الفريق لتحقيق مراكز متقدمة في الدوري.

اختيار بنزيما الأفضل في الليغا ينهي هيمنة ميسي ورونالدو

توّج مهاجم نادي ريال مدريد، الفرنسي كريم بنزيما، بجائزة «ألفريدو دي ستيفانو»، بعد اختياره كأفضل لاعب في الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا» في موسم 2019-2020. وتسلم بنزيما مساء الاثنين الماضي، الجائزة التي تقدمها صحيفة «ماركا» الإسبانية.

وبات أول لاعب يفوز بهذه الجائزة في عهد ليونيل ميسي، وكريستيانو رونالدو، إذ احتكر الثنائي الجائزة لمدة عشرة مواسم متتالية. وتحدث بنزيما لـ«ماركا» عقب تتويجه قائلاً: «هذا يعني الكثير بالنسبة لي. أشعر بالفخر والسعادة».

وأضاف بنزيما الذي انضم للريال في العام 2009 قادما من ليون الفرنسي: «إنها مكافأة لعملي في هذا النادي منذ 2009، كما قلت، هذا (التتويج) يجعلني سعيداً بلا شك».

وعن إنهائه لهيمنة زميله السابق في ريال مدريد، رونالدو، ونجم برشلونة، ميسي، على الجائزة في السنوات العشر الأخيرة، علّق بنزيما قائلاً، «إنهما لاعبان مختلفان، لقد فازا بالكثير من الجوائز، لكن بالنسبة لي أنا فخور لأنني فزت بهذه الجائزة ويشرفني أنني تفوقت عليهما».

وتوّج حارس مرمى ريال مدريد، البلجيكي تيبو كورتوا بجائزة «زاموراً»، لأفضل حارس مرمى في الموسم الماضي، ونال مدرب الريال، الفرنسي زين الدين زيدان، جائزة أفضل مدرب، في حين حصد ميسي، جائزة «بيتشيتشي»، بعد تصدره قائمة الهدافين في الموسم الماضي.

انسحاب ديوكوفيتش من رابطة المحترفين والأسترالي مكنامي يستنكر ويتضامن معه

أعلن الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، انسحابه من مجلس رابطة محترفي التنس «ATP»، بعد تصويت أعضاء المجلس على عدم إمكانية انضمام اللاعبين لكيانين في نفس الوقت.

كان ديوكوفيتش، قرر قبل 3 أشهر إنشاء رابطة لمحترفي التنس بمسمى «PTPA»، وانسحب من عضويته في مجلس اتحاد المحترفين. لكن نوفاك عدل عن انسحابه، وأعلن عن ترشحه من جديد لعضوية المجلس الذي كان يتولى رئاسته، لكن لم يقبل المجلس عودته.

وأعلن نوفاك انسحابه عبر بيان نشره على حسابه الشخصي على «إنستغرام»، قال فيه: «بعد أيام قليلة من ترشحي لعضوية مجلس اتحاد المحترفين، أعلن المجلس أنه لا يمكن أن أكون عضواً في مجلسين مختلفين، وهذا أمر محبط».

وتابع: «في ظل هذه الظروف أعلن انسحابي من الترشّح لعضوية مجلس المحترفين (ATP)، وأتمنى أن نكون قادرين على حل مشاكل اللاعبين الأقل تصنيفاً في المجلس الجديد».

وتضامناً مع ديوكوفيتش، أبدى الأسترالي بول مكنامي، لاعب التنس السابق، خيبة أمله من الطريقة التي تعامل بها اتحاد محترفي التنس مع ديوكوفيتش.

وقال مكنامي، المدير التنفيذي السابق لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس: «قرأت بيان ديوكوفيتش الذي أعلن فيه انسحابه من المجلس، وهذا الأمر مؤسف ... كيف يمكن منع المصنف الأول عالمياً من الترشح لعضوية مجلس المحترفين». وتابع: «هذا ليس التوجّه الصحيح للمنظمة، أعتقد أنّ جميع المسؤولين يجب أن يشعروا بالخجل، هذا أمر محزن للغاية».

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. شاعر فلسطيني راحل
2. قبيح المظهر، أداة جزم، كامل
3. مدينة إيطالية في صقلية، شاور قبل إتخاذ القرار
4. في العود، مدينة إيطالية
5. حلّ محل، صغير اللؤلؤ، حرف نصب
6. دواهي، جزار
7. أمر عظيم، تركن دون عناية (هن)، منزل
8. مدينة فرنسية، حارس الكروم
9. حرف أبجدي مخفف، تجاريه بالحديث، عائلة
10. نضع مقابل المال، خلاف نصدرها
11. مدخل، طلبنا منه أن يأكل عندنا
12. حصن بالأندلس، نحذّر

عمودياً:
1. موقع أثري في السعودية بوادي القرى، مناص
2. شكر، ولاية أميركية
3. مصيف لبناني، من المحرمات
4. أشارت باليد، إتهمته
5. نلقيه، دعما
6. سطل، هدمنا البناء، غلام
7. أعلى قمة في الأردن، هزّ بقوة، عائلة طبيب فرنسي راحل إكتشف المسماع لفحص الصدر
8. منطقة في مصر بالصحراء الغربية
9. أهب، مرفأ في الجزائر
10. خلاف صيفي، أدوات حادة تستعمل للحياكة، طلى
11. خلاف المتطور، للتأوه
12. أصلح البناء، عملة آسيوية، تحترمانه

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1		■										
2				■			■					
3	■					■						
4							■				■	
5			■					■				
6	■					■						
7			■							■		
8		■						■				
9			■							■		
10							■					■
11		■							■			
12					■						■	

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	1	8	4					5
7			5	6		9		
9		5		7		1	3	
3		6			7			9
		2		3		6		
8			9			3		2
	8	3		2		4		1
		7		1	9			3
1					4	2	7	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
673524981، 492183756، 815679342، 128956437، 746238195، 359741628، 234817569، 561392874، 987465213

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) بيكو بوليفار 2) اوكل، هين، كحل 3) بر، اام، اتسلل 4) لكمكم، ديدون 5) وتر، امرك، اب 6) با، اشنه، ادهن 7) يواسيك، دنس 8) كندا، يال، يا 9) نمجده، نتبع 10) سلب، روابي، ون 11) وارشو، باريس 12) مه، اسكن، نهب.

عمودياً:
1) بابلو بيكاسو 2) يوركتاون، لام 3) ك ك، مر، ادنبره 4) ولاك، اسام 5) اماشي، جروا 6) وهم، انكيدو 7) لي، دمه، اهابك 8) ينابر، دل، بان 9) تدكان، نير 10) اكسو، دسيت، ين 11) رحلناه، ابوسه 12) ل ل، بند، عن.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 23 كانون الأول 2020 العدد 3412

Wednesday 23 December 2020 Issue No. 3412

دردشة صباحية

حرب وجود لا حرب حدود

■ يكتبها الياس عشّي

يبدو أنّ «إسرائيل» المغتصبة لأرضنا مقتنعة بأنّ حربها معنا هي «حرب وجود لا حربَ حدود» ، لأنّ ما تخطّط له، وما تسعى إليه، وكلّ ما تفعله على الأرض، يؤكد للصهاينة أن لا سبيل للتعايش معنا ... فإمّا «هم» أو «نحن» ... ولا مكان للإثنين معاً .

هذا ما يقوله الصهاينة، وهذا ما تعمل عليه دولتهم المغتصبة ...

وهذا ما يجب، نحن المؤمنين بحقّنا وأرضنا، أن نقوله، وأن يكون شعاراً لنا .

ومن لديه قولٌ آخرُ ... فليقلْهُ !

شجرة ميلاد تضيء نفق الحداد

■ هاني سليمان الحلبي

بعيون دامعة، ودموع جارية على وجوه المفجوعين بمَن فقدوا، يرفعون بأيدٍ تعبة صور الشهداء، بينما الشهداء في أعاليهم يبسمون..

تخلّصوا من عصف التفجير، من رائحة الدخان، من صراخ الجرحى، من أنين المحتضرين الذين توفّرت لهم هنيهات وداعٍ للأنين. لكنّ بعضهم لم تتوفر له أية فرصة فالتحموا بالهواء غباراً في غبار.

ما زال محفوراً في وجوهنا هولُ تلك اللحظة الأخيرة من حياة ذلك الشهيد المجهول وهو يصوّر تلك اللحظة للقيامة قبل أن تتجمّد الصورة، مرة واحدة وإلى الأبد.

ما زالت الدهشة محفورة في عيوننا والآذان.. زلزال يفجّر بيروتنا.. وما زال عصياً على الاعتراف. فبيروت هي آخر ورقة توت تستر عورة «عرب». فقرّروا رفعها ليبدأ زحفهم قوافل عيس بلا حدي ولا أهازيج إلى «أورشليمهم»، ما دمنا لم نستعدها إلى بيت مقدسنا.

لكن رغم اتشاح الصورة بوقار الحداد، رغم هول فاجعة الموت، هناك أمل بجيل زهرات التحف لباس بابا نويل، يتوهّج حباً وجمالاً وثقة. قادر هذا الجيل إن وعى حقيقته القوميّة أن يكشح كل حزن وأن يمسح كل دمع وأن يفتح كل ملف وأن يرفع مشانق الحساب في وقت ما، لكنه ليس بعيداً.

هذا الجيل – الأمل، أشبالنا الذين نعدّهم وعياً ونظاماً ونهجاً لسلامنا، استسلام أعدائنا لحقنا القومي. فلا تُغلق علينا حدود. ولا نُمنع من نفط العراق إلا بإذن مَن لا يملك، ولا من ياسمين دمشق، ولا من برتقال الخالصة، ولا من الحج إلى القدس ظافرين..

أما جيل المتراشقين جمرَ الحقيقة، بانتظار همس من هنا أو هناك، لا يوصل إلى حقيقة، بل يشوّه الحقيقة، كما شوّهت التحقيقات السالفة كل حقيقة.

جيلكم، جيل النصر الآتي والحساب، وحدَه مَن يفتح الطرق أمامنا والحدود، والمعابر إلى الفجر القومي الجديد.

كفكفوا دموعكم. افتحوا عيونكم. وصلّوا لشهدائكم، إنهم باقون شهادة ظلم على الظالمين مَن أساؤوا إدارة البلاد وأنتم رغم خراب عاصمتها أضأتم شجرة ميلاد، ليكون للقيامة ميلاد فلا يُهجَّر ما تبقى من شبابنا الهاربين من ملوك طوائفهم المتناحرة المستسقية دماءهم بقسمة عنصريّة ضيزى.

وكانت أول أمس، أضيئت شجرة ميلاد في محيط ما تبقى من مرفأ بيروت، بحضور أهالي شهداء في التفجير الفاجعة في 4 آب الماضي.

(تصوير عباس سلمان)

الاكتئاب المزمن والتوتر يسهمان بتغيير لون الشعر نحو الرمادي

الشعر الرمادي هو أحد علامات الشيخوخة الظاهرة، لكن هناك أيضاً ظاهرة الشيب المبكر، وغالباً ما يرتبط هذا الأمر بالعوامل الوراثية، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تشير هذه الظاهرة إلى مشكلات صحيّة يعاني منها الشخص.

قالت الطبيبة الاختصاصية في علم الشعر، أولغا كوكاس، في حوار لها على قناة «مير 24» الروسية، إن «الشعر الرمادي ومنذ زمن طويل يعتبر علامة على الشيخوخة. يظهر عادة بعد سن الأربعين، في شكل من 1 إلى 5 شعيرات رمادية، لكن الآن ألاحظ بشكل متزايد أن هذه الأعراض تزداد بين فئة الشباب».

وتابعت: «هناك فئة تعاني من الشيب المبكر نتيجة لعامل الوراثة، وفي هذه الحالة يبقى قبول الشعر الرمادي أو تغيير لونه عند مصفف الشعر أمراً عادياً».

لكن إذا لم يكن الشيب المبكر مرتبطاً بالوراثة، هنا يجب علينا أن نفهم أن الاكتئاب المزمن وعامل التوتر يلعبان دوراً مهماً في تغيير لون الشعر نحو الرمادي.

وأوضحت كوكاس، أن «عامل الإجهاد يؤثر بشكل أساسي على الشعيرات الدموية التي تزوّد بصيلات الشعر بالدم، فتحت الضغط تتقلص الشعيرات الدموية وتتدهور تغذية الشعر، ولا يتم إنتاج الخلايا الصبغية والخلايا التي تساهم في إبراز اللون».

وفي الوقت نفسه، أشارت إلى أن «العامل الرئيسي للشيب المبكر بين الجيل الحالي هو سوء التغذية والوجبات الغذائية والتجارب على الجسم».

وذكرت أن «التعرض لدرجة برودة عالية يؤدي إلى تشنج الأوعية الدموية، خاصة عندما يختار الشخص القبعات بشكل غير صحيح، فيخرج من وسائل النقل العام في طقس بارد من دون قبعة».

وأضافت: أنه في حالة ما إذا كانت جميع المؤشرات طبيعية، ولاحظ الشخص أن والديه مثله، تعرّضا للشيب المبكر، فربما تلعب الجينات دوراً كبيراً هنا.

وفي ما تخصّ إمكانية صبغ الشيب في هذه الحالة من دون خوف من الإضرار بالشعر، أجابت المختصة كوكاس، بأن «صبغ الشعر ليس ضاراً بشكل عام، لأنه بنية ميتة بالفعل، خاصة مع استخدام التقنيات المناسبة للصبغ، حتى أنه بالإمكان تحسين لون وحتى جودة الشعر».

وختمت قولها بأن «شامبو الكبريتات ليس ضاراً كما يقول البعض»

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل